

كل شيء دولار: دكان
الفقراء يغضب شبكات
السوبرماركت الأميركية

16 ص 16

وصايا الصبار
دراما سورية مقتبسة من «ماكبت»
رائعة شكسبير

14 ص 14

الجفاف يلفت الأنظار مجددا
إلى مخزون المياه الإستراتيجي
في صحراء شمال أفريقيا

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/04/25

16 شوال 1445

السنة 46 العدد 13110

Thursday 25/04/2024

46th Year, Issue 13110



قلق الأسد من الحرب وراء تقليص إيران وجودها في سوريا

دمشق - قلّصت إيران وجودها العسكري في سوريا، بعد الضربات الإسرائيلية التي استهدفت عددا من قياديينها العسكريين، في خطوة يرى مراقبون أنها تهدف إلى الإبقاء على حذر خفي من موقف الرئيس السوري بشار الأسد الذي يرفض صداما إسرائيليا - إيرانيا على أراضي بلاده.

وكان الانسحاب متوقعا لأن الإبقاء على الوجود الإيراني في سوريا يعني أليا إما القبول بالاستهداف الإسرائيلي الذي أفضى إلى تصفية قيادات بارزة، منها الجنرال محمد رضا زاهدي المكلف بملف سوريا ولبنان في الحرس الثوري، وإما الرد على الاستهداف وما يعنيه من فتح جبهة مع إسرائيل، وهذا ما لا تريده إيران في الوقت الراهن.

ويظهر الانسحاب أن إيران بدأت بتعديل إستراتيجية وجودها في سوريا بشكل يجعلها تبتعد عن الحدود مع إسرائيل، على أن تترك لأنزعها مهمة تغطية هذا الانسحاب والاشتباك التكتيكي مع إسرائيل.

ويرى مراقبون أن الخطوة الإيرانية مرتبطة بقلق الرئيس السوري الذي لا يريد أن يفرض التصعيد إلى حرب جديدة على أراضيه في الوقت الذي يسعى فيه لتأهيل نفسه دوليا، وبدأ ذلك واضحا من حديثه قبل أيام عن لقاءات سورية - أميركية ومراهنته على تغيير الموقف الأميركي في قادم الأيام.

وقال مصدر مقرب من حزب الله لفرانس برس، من دون الكشف عن هويته، "أخلت القوات الإيرانية منطقة الجنوب السوري، وانسحبت من مواقعها في ريف دمشق ودرعا والقنيطرة" في جنوب البلاد خلال الأسابيع الماضية. وأضاف "لها في دمشق مكتب تمثيلي فقط يتم عبره التواصل بين الدولة السورية والحلفاء"، في إشارة إلى الفصائل الموالية لإيران.

وأشار إلى أن الاجتماعات "كانت تُعقد داخل القنصلية الإيرانية، فلما (من منظريها) أنهم في مأمن من الضربات الإسرائيلية"، وفق المصدر ذاته.

وعدّ حديث الأسد عن لقاءات تجري "بين الحين والآخر" مع الولايات المتحدة التكهّنات بأن تكون واشنطن قد فتحت قنوات التواصل مع الأسد لإخراجه من الفلك الإيراني، وأن ذلك مقدمة ضرورية لإعادة تأهيل نظامه إقليميا ودوليا بعد أكثر من عقد من العزلة الدبلوماسية.

ولا شك أن جزءا من التغيير سيكون مرتبطا بمدى قدرة الأسد على الضغط من أجل تقليص النشاط الإيراني في سوريا.

ليبيا تنأى بنفسها عن خطة تبون: لا اتحاد مغاربيّا دون الرباط

محاولة استفزاز المغرب تنتهي باستفزاز المشاركين في الاجتماع التشاوري

محمد ماموني العلوي



اللقاء التشاوري لم يحقق ما تريده الجزائر

وعتبر خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة وجدة، أن رسالة المبعوث الليبي تشير إلى أن فكرة تشكيل اتحاد بديل ولدت ميتة إذ لا يمكن تصور أي اتحاد مغاربي دون المملكة.

وأوضح شيات في تصريح لـ "العرب" أن المحاولة الجزائرية تأتي في إطار معاكسة المغرب، وليبيا تعرف ذلك جيدا ولا مصلحة لها في خلق توتر مع المغرب الذي يحتضن المباحثات بين الفرقاء الليبيين وتحظى وساطته بثقة الأمم المتحدة، حيث كانت هناك نتائج واضحة لكل المسارات التي احتضنتها الرباط، سواء في الصخيرات سنة 2015 أو في بوزنيقة هذه السنة.

وكان الرئيس الجزائري قد تحدث بشكل علني خلال لقاء تلفزيوني، نهاية مارس الماضي، عن مشروع التكتل المغربي الذي تنوي بلاده إطلاقه مع تونس وليبيا، مشيرا إلى أنه سيكون كتلة لـ "إحياء العمل المغربي المشترك"، وتنسيق العمل من أجل "توحيد كلمة" هذه الدول بشأن العديد من القضايا الدولية.

وأكد شيات أن العلاقات الليبية - المغربية لن تتأثر كثيرا بهذا التوجه، وأن المغرب يتفهم الأمر في هذا السياق خصوصا وأنه حريص على بوزنيقة هذه السنة.

ويعتبر خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة وجدة، أن رسالة المبعوث الليبي تشير إلى أن فكرة تشكيل اتحاد بديل ولدت ميتة إذ لا يمكن تصور أي اتحاد مغاربي دون المملكة.

وأوضح شيات في تصريح لـ "العرب" أن المحاولة الجزائرية تأتي في إطار معاكسة المغرب، وليبيا تعرف ذلك جيدا ولا مصلحة لها في خلق توتر مع المغرب الذي يحتضن المباحثات بين الفرقاء الليبيين وتحظى وساطته بثقة الأمم المتحدة، حيث كانت هناك نتائج واضحة لكل المسارات التي احتضنتها الرباط، سواء في الصخيرات سنة 2015 أو في بوزنيقة هذه السنة.

وكان الرئيس الجزائري قد تحدث بشكل علني خلال لقاء تلفزيوني، نهاية مارس الماضي، عن مشروع التكتل المغربي الذي تنوي بلاده إطلاقه مع تونس وليبيا، مشيرا إلى أنه سيكون كتلة لـ "إحياء العمل المغربي المشترك"، وتنسيق العمل من أجل "توحيد كلمة" هذه الدول بشأن العديد من القضايا الدولية.

وأكد شيات أن العلاقات الليبية - المغربية لن تتأثر كثيرا بهذا التوجه، وأن المغرب يتفهم الأمر في هذا السياق خصوصا وأنه حريص على بوزنيقة هذه السنة.

ويعتبر خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة وجدة، أن رسالة المبعوث الليبي تشير إلى أن فكرة تشكيل اتحاد بديل ولدت ميتة إذ لا يمكن تصور أي اتحاد مغاربي دون المملكة.

وأوضح شيات في تصريح لـ "العرب" أن المحاولة الجزائرية تأتي في إطار معاكسة المغرب، وليبيا تعرف ذلك جيدا ولا مصلحة لها في خلق توتر مع المغرب الذي يحتضن المباحثات بين الفرقاء الليبيين وتحظى وساطته بثقة الأمم المتحدة، حيث كانت هناك نتائج واضحة لكل المسارات التي احتضنتها الرباط، سواء في الصخيرات سنة 2015 أو في بوزنيقة هذه السنة.

وكان الرئيس الجزائري قد تحدث بشكل علني خلال لقاء تلفزيوني، نهاية مارس الماضي، عن مشروع التكتل المغربي الذي تنوي بلاده إطلاقه مع تونس وليبيا، مشيرا إلى أنه سيكون كتلة لـ "إحياء العمل المغربي المشترك"، وتنسيق العمل من أجل "توحيد كلمة" هذه الدول بشأن العديد من القضايا الدولية.

وأكد شيات أن العلاقات الليبية - المغربية لن تتأثر كثيرا بهذا التوجه، وأن المغرب يتفهم الأمر في هذا السياق خصوصا وأنه حريص على بوزنيقة هذه السنة.

وبتماشي الموقف الليبي مع موقف موريتاني سابق ومعارض للاصطفاء وراء الجزائر على حساب العلاقة التاريخية مع المغرب، ويظهر أن مساعي الجزائر لاستفزاز المغرب تنتهي باستفزاز الدول المغاربية التي تحاول تبون استمالتها لدعم خطته.

ونقل مبعوث رئيس المجلس الرئاسي الليبي سامي المنفي الدبلوماسي الليبي، على لسان رئيس بلاده محمد المنفي، في لقائه مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة الثلاثاء بالرباط تأكيد على دور المملكة المغربية، كدولة فاعلة ومؤثرة في اتحاد المغرب العربي.

وتؤكد سرعة إرسال المبعوث الليبي إلى الرباط أن طرابلس تريد أن تبرز حضورها للقاء الثلاثي بين رؤساء تونس والجزائر وليبيا، وأنها ليست محسوبة على الجزائر، ولا تريد إنهاء عمل اتحاد المغرب العربي وبعث اتحاد جديد يستغني الرباط.

أيًا كان التفسير الليبي
فستعده الجزائر خروجًا عن
الهدف من لملمة تكتل
يحمل مسمى «مغاربي» ولا
يشمل المغرب

وأيا كان التفسير الذي قدمته طرابلس إلى الرباط فستعده الجزائر خروجًا عن الهدف من محاولة لملمة تكتل ليس مهما وما الغاية منه طالما يحمل مسمى "مغاربي" ولا يشمل المغرب.

وقد يكون سبب ردة الفعل الليبية المعلنة هو نفسه الذي جعل موريتانيا تغيب عن اجتماع تونس الثلاثي بالرغم من معرفتها بمحتواه، وهو ما كان الرئيس الجزائري قد بلغه للرئيس

وتعد جامعة كولومبيا إحدى الجامعات العديدة المنتشرة في أرجاء الولايات المتحدة، والتي اشتدت فيها حدة الجدل حول غزّة. واشتكى بعض الطلاب اليهود والإسرائيليين من بيئة معادية وتصريحات معادية للسامية جعلتهم يشعرون بعدم الأمان في الحرم الجامعي.

ويؤكد المتظاهرون أن الاحتجاجات سلمية وأن عددا قليلا من الدخلاء غير المرتبطين بحركتهم هم المسؤولون عن حدوث مواجهات بغضضة. ومنذ بدء الاحتجاجات على تصرفات إسرائيل في غزّة خلال الخريف الماضي، استقال رئيسا جامعتي هارفارد وبنسلفانيا بعد عاصفة انتقادات مماثلة.

أكثر من مئة متظاهر في المخبم بناء على طلب إدارة الجامعة. وقالت رئيسة الجامعة نعمت مينوش شففيق إن "المخبم يثير مخاوف خطيرة تتعلق بالسلامة، ويعطل الحياة في الحرم الجامعي، ويخلق بيئة متوترة ومعادية في بعض الأحيان للعديد من رافعين شعارات الاحتجاج والغضب.

وأشرت تلك الاحتجاجات التي اتخذت طابعا دمويا في بعض الأحيان على المجتمع والسياسة في الولايات المتحدة.

وهددت الجامعة الثلاثاء باستدعاء سلطات إنفاذ القانون لإزالة الخيام إذا لم يفعل الطلاب ذلك بحلول منتصف الليل. واعتقلت شرطة نيويورك يوم الجمعة

الماضية، مشيرة إلى إحراز "تقدم كبير" في المحادثات.

وشهدت الجامعات الأميركية خلال نهاية سبتين القرن الماضي تحركات احتجاجية لطلاب الجامعات الذين اعترضوا في أكثر من مناسبة داخل الحرم الجامعي أو خرجوا إلى الشوارع رافعين شعارات الاحتجاج والغضب.

وأشرت تلك الاحتجاجات التي اتخذت طابعا دمويا في بعض الأحيان على المجتمع والسياسة في الولايات المتحدة.

كولومبيا في نيويورك منذ الأسبوع الماضي "أظهروا سلوكا معاديا للسامية".

وقالت جامعة كولومبيا الأربعاء إن طلابها وافقوا على إزالة "عدد كبير" من عشرات الخيام التي نصبوها داخل حرم الجامعة الرئيسي في إطار الاحتجاج على الاجتياح الإسرائيلي لغزّة.

وذكرت الجامعة، التي تعتبر من أشهر الجامعات التي شهدت احتجاجات وصداما مع الشرطة خلال حرب فيتنام، أن تقديم المحتجين تنازلات يأتي في إطار اتفاق وافقت الجامعة بموجبه على تمديد الموعد النهائي لإزالة جميع الخيام لمدة 48 ساعة من منتصف الليلة

نيويورك - توسعت الاحتجاجات في الجامعة الأميركية ضد الحرب في غزّة واتخذت زخما كبيرا يعيد إلى الأذهان المظاهرات والإضرابات الطلابية العارمة قبل أكثر من 50 عاما ضد حرب فيتنام والمطالبة بوقفها.

واتهمت مؤسسات أميركية وأعضاء في الكونغرس مشاركين في الاحتجاجات، التي تشهدها جامعات أميركية ضد الحرب في غزّة، بـ "معاداة السامية".

وقالت ولاية نيويورك وبلديتها وأعضاء من الكونغرس في بيانات، إن المتظاهرين المتضامين مع الفلسطينيين في الخيام التي نصبوها في ساحة الحرم الجامعي بجامعة

قوى شيعية تقطع الطريق على انخراط العراق في حرب تركيا ضد حزب العمال الكردستاني

عضو بتحالف الفتح: لن نبذل دماء أبنائنا في حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل



سنجار نقطة افتراق مفصلية بين تركيا والفصائل الشيعية

الأوروبي جماعة إرهابية السلاح ضد الدولة التركية قبل نحو أربعين عاما مشغلا حربا سقط فيها إلى حد الآن أكثر من أربعين ألف قتيل. وكان الصراع يدور منذ فترة طويلة بشكل رئيسي في المناطق الريفية بجنوب شرق تركيا لكنه يركز الآن بشكل أكبر على المناطق الجبلية بمنطقة كردستان المتمتعة بحكم ذاتي ضمن الدولة الاتحادية العراقية. كما عبر أردوغان في تصريحاته عن أمله في أن يتخذ جيران بلاده الموقف اللازم ضد التهديدات الموجهة إلى تركيا من أراضيهم وأن يواصلوا المعركة معها في مواجهة تلك التهديدات، مضيفا قوله إن "القضاء على هذا التهديد يصب أيضا في مصلحة العراق". واعتبر مراقبون أن كلام أردوغان يتضمن إشارات غير مباشرة إلى عدم تحقيقه خلال زيارته إلى العراق النتائج التي كان يسعى لتحقيقها على الصعيد الأمني، ولذلك واصل صياغة مطالبه من الجانب العراقي بلغة دبلوماسية وفي شكل آمال وأمنيات.

أنقرة بمدى الحاجة العراقية إلى هذا المشروع لتتوسع مصادر الدخل وإيجاد مناصب الشغل للعديد المتزايد من الشباب العراقيين المقبلين على سوق العمل. وقال أردوغان في أول تصريحات له بعد زيارته إلى العراق إنه يعتقد أن العراقيين يدركون ضرورة القضاء على حزب العمال الكردستاني وأن لديهم رغبة في القيام بذلك، معتبرا أن تطلع بلاده إلى مساعدة من بغداد في تلك المعركة. ورأى أن العلاقات بين الجارتين تركيا والعراق تدخل مرحلة جديدة بعد أن اتفقتا على تعزيز العلاقات الاقتصادية عبر ممر جديد وأخذ احتياجات العراق للوصول إلى المياه الشحيحة في الاعتبار. وتوعد الرئيس التركي الحزب قائلا إن "معركة تركيا مع الإرهاب ستستمر بما يتماشى مع القانون الدولي"، وأضاف أنه يأمل في رؤية نتائج ملموسة لتصنيف بغداد لحزب العمال الكردستاني كمظلمة محظورة. ورفع حزب العمال الكردستاني الذي تصفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد

العراقية التوقيع عليه بنص ضمن أحد بنوده على منح الحزب الديمقراطي الكردستاني وقوات البشمركة التابعة له سلطات واسعة وضوءا أخضر للتحرك داخل مناطق يتواجد فيها مقاتلو حزب العمال الكردستاني وصولا إلى الحدود مع سوريا وهو ما ترفضه بشكل قطعي أحزاب فصائل شيعية عراقية. وتحول الحزب الديمقراطي خلال السنوات الأخيرة إلى حليف لتركيا تعول عليه في مواجهتها مع حزب العمال الكردستاني، بينما تدهورت في المقابل علاقة الحزب الذي يقوده أفراد أسرة بارزاني بالقوى الشيعية العراقية المقربة من إيران رغم شراكة الطرفين في تشكيل الحكومة العراقية الحالية ضمن إطار ما يعرف بتحالف إدارة الدولة. وفي أوضح تعبير عن رفض الفصائل الشيعية المسلحة لتوسيع مدى التعاون الأمني بين العراق وتركيا قال علي الفتلاوي عضو تحالف الفتح أحد مكونات الإطارات التنسيقية والذي يمثل وعاء سياسيا لميليشيات الحشد الشعبي إن الأكراد (الحزب الديمقراطي الكردستاني) والأكراد يحاولون زج الحشد الشعبي في معركة لا ناقة لنا فيها ولا جمل.

وأضاف في تصريحات صحفية أن "الأكراد يريدون منا القتل بالنيابة عن قوات البشمركة في معاركهم ضد حزب العمال الكردستاني"، وأكد قوله "أرواح أولادنا عزيزة علينا ولا نقاتل نيابة عن الأتراك والأكراد". كما اعتبر الفتلاوي أن "الملف الأمني بين العراق وتركيا من الصعب السيطرة عليه كون حزب العمال يمتلك مساحات واسعة في إقليم كردستان وهو أعلم بالمنطقة وخطورتها ووعورتها". وذهبت جهات عراقية حدة تحذير السوداني من "توريط العراق في اتفاق أمني يدخل البلد في مناهة حرب جديدة هو في غنى عنها". وحصل مهندس الجناي السياسي العراقي الحكومة ما يمكن أن ينجم عن توقيع أي اتفاق أمني مع تركيا. وقال إن "الحكومة العراقية مسؤولة عن شكل وحدود أي اتفاق أمني"، مضيفا في تعليق له عبر منصة إكس أن "غياب الشفافية في الملف الأمني لزيارة الرئيس التركي إلى العراق سيمنح تركيا فرص التجاوز على السيادة بحجة اتفاق مبهم

الطموحات التركية الكبيرة في مشاركة عراقية فعلية في الحرب ضد حزب العمال الكردستاني تصطدم بوجود قوى سياسية وفصائل مسلحة معترضة بشدة على تلك المشاركة لأسباب من بينها ما هو داخلي متعلق بعلاقات تلك القوى بالحزب، وما هو إقليمي متصل بإيران وتوازنات النفوذ في العراق والتي لا ترغب طهران في كسرها لحساب أي طرف منافس لها.

بغداد - شرعت قوى ذات نفوذ سياسي وأمني كبير في العراق في التعبير عن تحفظاتها على مضي السلطات العراقية بعيدا في تطوير التعاون مع تركيا والوصول به حد المشاركة الفعلية في الحرب التي تخوضها القوات التركية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني المتمركزين في مناطق بشمال العراق. وقالت مصادر عراقية مطلعة إن النجاشات التي حققها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد على صعيد التعاون التجاري والاقتصادي والتنموي بين بلاده والعراق، لم توازها نجاشات بنفس القيمة على صعيد التعاون الأمني بين الطرفين والذي كانت أنقرة تلمح إلى دفعه إلى أقصى حد ممكن بما يساعدها على حسم سريع ونهائي للمعركة التي تخوضها القوات التركية ضد الحزب منذ نحو أربعة عقود من الزمن، وتدور أبرز فصولها داخل الأراضي العراقية.



وأكدت المصادر أن توقيع مسودة اتفاق أمني بين تركيا والعراق كان مغبئا ضمن بنود أجندة الزيارة لكن تم إرجاؤه إلى أجل غير مسمى والاكْتفاء بتفاهم على تشكيل لجنة أمنية لتعميق دراسة الاتفاق.

وأرجعت سبب ذلك إلى بروز مواقف معارضة للاتفاق من داخل الإطار التنسيقية الشيعي الطرف الرئيسي في تشكيل حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. وأوضحت أن فصائل مسلحة منضوية ضمن الحشد الشعبي الممثل داخل الإطار بتحالف الفتح كانت أكثر وضوحا في الاعتراض على توسيع التعاون الأمني

وتحدث مستشار رئيس الوزراء العراقي سبهان الملا جباد عن وجود معوقات حالت دون توقيع مسودة الاتفاق الأمني خلال زيارة أردوغان إلى العراق. وقال إن بغداد وأنقرة اتفقتا على تشكيل لجنة أمنية لدراسة اتفاق إطار وتنسيق أمني على الحدود وتبادل المعلومات. وذكرت المصادر من جهتها أن الاتفاق الذي أعدته تركيا وطلبت من الحكومة

الحوثيون يطالبون المجتمع الدولي ببدء مجاعة أوجدوا أسبابها في مناطق سيطرتهم

من أغذية وأدوية ووقود وغيرها. وتقول منظمات إنسانية دولية إن الوصول إلى الغذاء بكميات كافية وبنوعية جيدة لم يعد متاحا بشكل منتظم لجميع اليمنيين وإن الكثير من الأسر أصبحت تكتفي بوجبة واحدة في اليوم. كما تحذر المنظمات من أن بعض مناطق اليمن تسير بشكل ثابت نحو المجاعة، فضلا عن أن مناطق أخرى باتت تشهد عودة بعض الأوبئة مثل الكوليرا، وتجعل تلك الأوضاع شرائح واسعة من اليمنيين مرتبهة في عيشها للمساعدات الدولية التي تصطدم بصعوبات في إيجاد التمويل الكافي لها فضلا عن وجود عوائق لوجستية في إيصالها لمستحقيها الحقيقيين وتوزيعها عليهم بشكل عادل. وأعلن صندوق الأمم المتحدة للسكان قبل يومين عن تقديم مساعدات إغاثية إلى نحو أربعة عشر ألف نازح جراء الصراع والإطمار الغزيرة في اليمن. وقال الصندوق الأممي عبر حسابه على منصة إكس إنه منذ يناير الماضي ساعدت الإغاثة الطارئة المنقذة للحياة التي يقودها صندوق الأمم المتحدة التابعة للأمم المتحدة هؤلاء النازحين الذين تركوا ديارهم حديثا وتوجهوا إلى عدة مناطق يمنية.

وأوضح أن تقديم هذه المساعدات تم بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي والوكالة الأميركية للتنمية الدولية وصندوق الطوارئ المركزي للأمم المتحدة. وتمتلكها نحو الجهد الحربي وتهمل الأوضاع الاجتماعية والإنسانية للسكان. كما يتهمونها بالتلاعب بالمساعدات الإنسانية التي تصل إليها وتحولها لدعم تلك المجهود، وتقوم في أحسن الأحوال، بتوزيع أجزاء منها بشكل انتقائي ووفق معيار الولاء ومدى انخراط القبائل وسكان المناطق في الحرب إلى جانبها.

مفارقة صادمة بين قدرة الحوثيين على تحمل الجهد الحربي المرهق وعجزهم عن توفير الحاجات الأساسية للسكان

وأوجدت الحرب الدائرة في اليمن أوضاعا اجتماعية وإنسانية صعبة ازدادت تعقيدا خلال الأشهر الأخيرة بسبب حالة شبه الانهيار التي أصبح عليها اقتصاد البلاد وما رافق ذلك من تعقيدات مالية ومن انهيار في قيمة العملة المحلية، حيث لامس الريال اليمني في مناطق الحكومة الشرعية سقف ألف وسبعمئة ريال مقابل الدولار الأميركي الواحد. وتسبب ذلك في حالة من التضخم وارتفاعا مهولا في الأسعار بما في ذلك أسعار السلع الأساسية ذات الاستهلاك اليومي الواسع

الجارية لحث المانحين على الإبقاء بالزاماتهم بما يمكن برنامج الأغذية العالمي من تنفيذ مشاريعه وبرامجه المختلفة. وطلب شرف البرنامج بـ"سرعة تفعيل برامج المساعدات والسنال الغذائية لمعالجة تداعيات الكارثة الإنسانية". ومطلع ديسمبر الماضي أعلن البرنامج الأممي إيقاف برامج المساعدات الغذائية العامة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين بسبب محدودية التمويل وعدم التوصل إلى اتفاق مع الجماعة بشأن تقديم قدر أقل من المساعدات. وبسبب تداعيات الحرب، يعاني اليمن واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم، إذ يحتاج أكثر من 20 مليون شخص من سكانه إلى مساعدات، وفقا للأمم المتحدة.

ولا يخلو المشهد في مناطق سيطرة الحوثيين من مفارقة تتمثل في القدرة الكبيرة التي تظهرها الجماعة الموالية لإيران على مواصلة تحمل عبء المجهود الحربي المرهق وعالي التكلفة، في مقابل عدم قدرتها بالتوازي مع ذلك على توفير المتطلبات الأساسية للسكان في المناطق التي تسيطر عليها من أغذية وأدوية ومياه صالحة للشرب، وتحملها عبء ذلك للمجتمع الدولي وهيئاته الإنسانية والإغاثية. ويقول خصوم الجماعة لإسيما المسؤولين في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، إنها توجه المقررات التي

استئناف مساعداته لسكان مناطق شمال اليمن، بعد توقف دام قرابة الخمسة أشهر. وجاء ذلك خلال لقاء جمع هشام شرف وزير الخارجية في الحكومة غير المعترف بها دوليا، والقائم بأعمال الممثل المقيم لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن أرفينغ برادو.

وقالت وكالة سبا للأخبار التابعة للحوثيين إن الجانبين بحثا الجهود

التجارية في الممرات البحرية المحاذية لليمن والتي تمثل شرياننا حيويا للوصول المواد الأساسية بما فيها الأغذية التي تستورد من الخارج بنسبة تصل إلى تسعين في المئة من مجمل حاجات السكان إليها. وطلبت الحكومة الموازية التي يديرها الحوثيون من صنعاء، الأربعاء، برنامج الأغذية العالمي بالإسراع في

صنعاء - استندت جماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء وأغلب مناطق شمال اليمن التي تضم غالبية سكان البلاد، بالمجتمع الدولي لوقف مجاعة تزحف باتجاه مناطق سيطرتهم بسبب الأوضاع التي أوجدتها الجماعة نفسها في البلد، بدءا بالحرب المستمرة منذ قرابة العقد من الزمن، ووصولاً إلى التصعيد ضد الملاحه



الحوثيون يحاربون والمجتمع الدولي يطعم السكان

الجفاف يعيد الأنظار للمخزون الاستراتيجي للمياه في صحراء شمال أفريقيا

تونس والجزائر وليبيا تطلق آلية مشتركة حول المياه الجوفية



رهانات الماء تقلق حكومات البلدان الثلاثة

غير أن تجربة الاتحاد المغاربي المشلول منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، بسبب الخلافات الدبلوماسية والسياسية المتصاعدة بين الجزائر والمغرب، واللغة الذي أثير حول نوايا الجزائر لاستغلال القطعية بينها وبين الرباط، لإيجاد تكتل بديل للاتحاد المذكور، لم تستبعد عن مصير التكتل الجديد، ولو أن القمة الثلاثية لم تطرح ذلك بناتنا، وركزت على العلاقات الثلاثية والملفات المشتركة في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية وغيرها.

حيز الخزان المائي في أقصى الحدود الجنوبية الشرقية مع تونس وليبيا، ومواقع مشروعات الغاز الصخري في الجنوب الأوسط. وتعتبر الآلية الموقعة بين الحكومات الثلاث أول اختبار لمخرجات القمة الثلاثية التي جمعت مؤخرا بين الرؤساء عبد المجيد تبون وقيس سعيد ومحمد المنفي في العاصمة التونسية في غضون هذا الأسبوع، ويمكن أن تكون فاتحة تكتل إقليمي يجري التأسيس له في المنطقة، خاصة وأن بيانه الختامي تضمن أفكارا وتصورات مغرية لشعوب الدول الثلاث.

الاعتبار مبدأ سيادة كل دولة على مياهاها الجوفية". وحسب بيانات رسمية، فإن حجم المياه الجوفية المملوكة للجزائر من الخزان المشترك تقدر بنحو خمسة مليارات متر مكعب، وهو ما يعتبر موردا إستراتيجيا يمكن تحويله إلى مصدر لتحريك عجلة الاقتصاد والزراعة وتغطية الاستهلاك، غير أن توجهات الحكومة المتجددة لإنتاج واستغلال الغاز الصخري في جنوب البلاد، يثير مخاوف المختصين والمهتمين بشؤون البيئة، رغم أن المسافة بعيدة بين

الآخيرة، ولذلك توجه الاهتمام نحوه بعد عقود من الاستغناء عنه، لوفرة المصادر الأخرى ولغياب الإرادة السياسية والتعاون المشترك لاستغلاله.

ويبدو متابعون مخاوفهم من تجارب سابقة منيت بالفشل، تتعلق باستغلال الموارد الطبيعية، كما هو الشأن في الجزائر وليبيا، اللتين لا تزالان تعتمدان على مخزونات النفط والغاز كمصدر وحيد للخزينة العمومية، رغم المخاطر التي تكتنف العملية وفشلها في التحرر من التبعية لقطاع الطاقة رغم مرور عقود على التفكير الحكومي والخطاب السياسي.

ولا تزال موارد طبيعية كالمياه والنفط والغاز مدعومة من طرف الحكومات المحلية، وهو ما كرس حالة من التبدير والتسيب، انضافت إلى أساليب استغلال بدائية تهدر معها كميات معتبرة، وتعد الجزائر وليبيا من الدول الأكثر تسويقا للمنتوجات الطاقة بأسعار رمزية، بدعوى التغطية الاجتماعية من طرف الدولة لحاجيات المجتمع.

وأفاد البيان الذي توج حفل التوقيع على الية التشاور، بأنه "تم الاتفاق بين الوزراء الثلاثة للموارد المائية في حكومات الجزائر وتونس وليبيا، على أن يكون مقرها في العاصمة الجزائرية، وعلى سيادة كل دولة على مياهاها الجوفية، وأن الآلية تسعى إلى تحقيق التكامل في مجال الأمن المائي، قياسا بما تمثله من أهمية قصوى في تحقيق التنمية المستدامة واستقرار وتنمية الدول الثلاث".

وأضاف "شدت الدول الثلاث على ضرورة الحفاظ على الموارد المائية، كونها موردا إستراتيجيا وحيويا لها ولعموم المنطقة، وعلى ضرورة صياغة مقاربة جديدة تهدف إلى الحفاظ على المصالح المشتركة وتعزيز التعاون والتنسيق في مجال الموارد المائية بطريقة مستدامة مع الأخذ بعين

مثل ملف المياه الجوفية في الصحراء الشمالية محور اجتماع ثلاثي بين الجزائر وتونس وليبيا، وأنتج اتفاقا ينص على تكثيف التنسيق في المجال العلمي والبحثي وتبادل الخبرات والتجارب من أجل تنمية مستدامة لنشاط الصيد البحري وتربية المائيات في هذه البلدان.

القذافي لمشروع النهر الصناعي العظيم، حيث عبرت الجزائر حينها عن امتعاضها من الخطوة، بدعوى أن المشروع يستنزف المياه الواقعة على ترابها، ودعت طرابلس إلى توافق وتوحيد نوع وأشكال الاستغلال والحفر من أجل تأثير أي طرف على الطرف الآخر.

هذا الاتفاق يعد الأول من نوعه ويترجم إرادة حكومات المنطقة في استغلال المخزون المائي في المجال الزراعي

ويعد هذا الاتفاق هو الأول من نوعه، مما يترجم إرادة حكومات المنطقة في استغلال المخزون المذكور في المجال الزراعي والاستهلاكي، غير أن متابعين يطرحون مسألة الإمكانات المادية والتكنولوجية والقدرات البشرية في عقلنة التسيير والاستفادة من المخزون لصالح الاقتصاد والسكان بشكل عام، حيث تقدر بعض المصادر بنسبة الهدر من المصادر الأخرى بنحو ثلث الكميات المنتجة، ولا تزال الجزائر تستعين بالكفاءات الأجنبية في إنتاج وتوزيع المياه، حيث تضطلع شركة "سيال" الفرنسية بالعملية في العاصمة وعدد من المدن الكبرى.

ويعد الخزان الجوفي المشترك من أكبر الملفات الإستراتيجية لدول المنطقة، وتنامت أهميته في ظل أزمة المياه التي تتخبط فيها خلال السنوات

الجزائر - وقع وزراء الموارد المائية في كل من الجزائر وتونس وليبيا، بالعاصمة الجزائرية، على آلية التشاور حول المياه الجوفية في الصحراء الشمالية، وذلك تنفيذا لمخرجات القمة الثلاثية التي جمعت رؤساء الدول الثلاث مؤخرا في تونس، ويتعلق الأمر بالملئث الجغرافي الذي تلتقي فيه الحدود البرية بينها، والذي يحتوي على واحد من أكبر احتياطي المياه الجوفية في العالم.

ودخلت حكومات الجزائر وتونس وليبيا، سريعا في مرحلة تجسيد الأفكار والتصورات التي تبناها البيان الختامي الصادر عن القمة الثلاثية الملتزمة بتونس، وذلك عبر توقيع الحكومات الثلاث الأربعاء على آلية التشاور حول المياه الجوفية في منطقة الصحراء الشمالية.

ويتعلق الأمر بالحيز الجغرافي الذي تلتقي فيه الحدود البرية للدول الثلاث، والذي يحتوي على واحد من أكبر الاحتياطي العالمية في مجال المياه الجوفية، وهو ما يبرز حجم الضغوطات التي تواجهها الجزائر وتونس وليبيا في ميدان التزود بالمياه الزراعية والصالحة للشرب، أمام موجة الجفاف التي تضرب المنطقة في السنوات الأخيرة، وتأثير التغيرات المناخية عليها.

ويخضع الحيز المذكور للحدود الجغرافية التي تقسم البلدان الثلاثة، ولذلك يقع الجزء الأكبر منه المقدر بنحو 80 في المئة في التراب الجزائري، غير أنه كان في أكثر من مناسبة محل خلاف بين الحكومات، وهو ما تجلّى أثناء تنفيذ القائد الليبي الراحل معمر

وزيرة التربية التونسية أمام تحدي حل أزمة المعلمين النواب

تعهد بتسوية الملف العالق بعد سنوات من الانتظار

في التعليم، لمت تسوية هذا الملف منذ فترة".

وفي وقت سابق، قال المنسق الوطني للمعلمين النواب عبد الحفيظ الجلاوي إن "الإشكال يتلخص أساسا في أن وزارة التربية قررت استثناء عدد من المعلمين النواب من اتفاقية الثامن من مايو 2018 بسبب ما اعتبرته أنهم لا يستجيبون لشرط العمل كمعلمين نواب لمدة 6 أشهر من أجل انتدابهم بصفة رسمية".

وأوضح في تصريح إعلامي أن "اتفاقية الثامن من مايو 2018 تنص على أن كل معلم يجب أن يكون قد استوفى العمل بالنيابة لمدة 6 أشهر ولكن البعض من المعلمين النواب لم يستوفوا هذا الشرط، في حين أنهم اشتغلوا لمدة 7 سنوات مع وزارة التربية (خارج إطار النيابة) ويمتلكون معرفا وحيدا، كما أنه يتم اقتطاع التغطية الاجتماعية لفائدتهم وبالتالي وجد هؤلاء أنفسهم خارج إطار الاتفاقية، الأمر الذي دفعهم إلى مطالبة وزارة التربية بضرورة إصدار اتفاق آخر يتم نشره بالرائد الرسمي ويتم إثره تقسيمهم على دفعات من أجل توظيفهم".

وبين أن "وزارة التربية وافقت على طلب هؤلاء المعلمين النواب الذين يقدر عددهم بحوالي 5000 معلم نائب وطلبت منهم سد الشغورات، ولكن وزارة التربية تنكرت للاتفاق وقام وزير التربية بإيقاف مختلف الاتفاقات السابقة وفي المقابل اتخذت بعض القرارات بصفة شفوية فقط، حيث قرر الزيادة في رواتب المعلمين النواب إلى 1200 دينار (380.78 دولارا)، والتمتع بالتغطية الاجتماعية والصحية، ولكن هذا الاتفاق لم ير النور إلى حدود كتابة هذه الأسطر ولا يتمتع به المعلمون النواب".

والوزارة أبرمت سنة 2018، وهذه الخطوة الآن يمكن أن تكون حلا مؤقتا لإخماد احتجاجات المدرسين، لأنه يوجد تقريبا حسب آخر الإحصائيات 3 آلاف معلم ينتظرون تسوية وضعيتهم الصعبة". ولا تزال تونس تعاني من تركة ملف التشغيل الهش، والتي تتعلق بالمعلمين والأساتذة النواب، فضلا عن ملف عمال الحضائر وعدد من الآليات (الآلية 16 والية البيضة والبستنة)، وهي حلول اعتمدتها سلطات ما بعد 2011 في ظل تزايد المطالبة على الشغل.



وقال المحلل السياسي حاتم المليكي إن "وضعية المعلمين والأساتذة النواب تدخل في إطار ملف التشغيل الهش، ويفترض أنه تمت تسوية وضعية هذا الملف منذ سنوات". وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن "ملف التسوية كان شعارا مكررا لكل الوزراء المتعاقبين على وزارة التربية، لكن الانتظار الحقيقي للمعلمين الآن هو التمتع بعقود عمل رسمية". ولفت المليكي إلى أن "كل وزراء التربية قاموا بإصلاحات في القطاع، لكن ملف المعلمين النواب يعود بالنظر أساسا إلى وزارة المالية، ولو فكرت الدولة في الالتجاء إلى الاكتتاب الوطني

ومساعدتها لإبلاغ مطلب النواب وتلقي إجابات حوله.

وأفادت المنسقة الوطنية للمعلمين النواب فاء الدلنسي إثر استقبالها من قبل وزيرة التربية سلوى العباسي ومدير الموارد البشرية والمدير المكلف بالتوظيف العمومية، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، بأنها أكدت خلال اللقاء ضرورة تسوية وضعية المعلمين النواب بانتدابهم.

وأكدت الدلنسي بأن "وزارة التربية سلوى العباسي أبلغتها بأنها بصدد جرد الوضعيات ودراستها وأن قائمة المعلمين النواب المعنيين بالتوظيف، سيتم الإعلان عنها بحلول منتصف مايو المقبل، موضحة أن المعلمين النواب يعيشون حالة حيرة لعدم تسوية وضعياتهم منذ سنين وأنه قد يعودون إلى الاحتجاج يوم السادس عشر من مايو القادم إذا لم تعلن الوزارة عن دفعة من الموظفين".

وتنص اتفاقية الثامن من مايو 2018 الخاصة بالمعلمين النواب والممضاة بين وزارة التربية والجامعة العامة للتعليم الأساسي، والتي صدرت بالرائد الرسمي في يناير 2019، على تمتع المعلمين النواب بالعديد من الحقوق، خاصة الانطلاق في توظيفهم ابتداء من 2022 على دفعات وباجر شهري قار قدره 750 دينار (237.99 دولارا)، بالإضافة إلى تمتعهم بالتغطية الاجتماعية والصحية.

وأفاد المتخصص في علم النفس التربوي فريد الشويخي بأن "من الصعب أن تتنبأ بحقيقة الإمكانات التي تغيرت لدى وزارة التربية لتوظيف 4500 معلم نائب، وهي خطوة جريئة من الوزارة الجديدة". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الاتفاقية بين المعلمين النواب

نحو التعقيد، وإخماد تلك الأصوات المتصاعدة بالتطلعات المؤقتة.

ويعتبر المعلمون النواب أن العقود التي تربطهم بوزارة التربية هشة ولا تفضي إلى التوظيف، وسط دعوات إلى تسوية الوضعيات عبر التوظيف المباشر والجلوس إلى طاولة الحوار لإيجاد الحلول وتنزيل الاتفاق المطلوب بالرائد الرسمي حتى يكون ملزما للجميع.

وأجرت المنسقة الوطنية للمعلمين النواب مقابلة مع وزيرة التربية سلوى

6 سنوات، في إطار عقود العمل الهشة التي استخدمتها الحكومات المتعاقبة لإسكات الأصوات المحتجة.

وتساءلت تلك الأوساط بشأن المتغيرات التي طرأت على سياسة الوزارة حتى تتخذ هذه الخطوة الجريئة بالنظر إلى شحّ المالية الذي تعاني منه البلاد واستنزاف الملف للخزينة العامة.

كما لم يخف مراقبون أن يكون تعهد سلوى العباسي مجرد "مسكن" للمعلمين المحتجين، خشية من انزلاق الأوضاع



تسوية الملف كانت ممكنة منذ سنوات

أبوعبيدة «يحرص» على التصعيد والفوضى في الأردن مثيرا جدلا واسعا

وأن عمليات الإنزال «هي إجراءات بائسة لمعالجة الوضع البائس» في القطاع الذي يضربه الموت جوعاً. وتشير عمليات الرصد من جهات مختلفة، إلى أن هذه الحملات «منظمة وصادرة من حسابات خارج الأردن». لكنها بانت مقلقة ومثيرة للفتن - بحسب مصادر أردنية - من شأنها إشاعة البلبلة والتأثير على الجبهة الداخلية في ظل وجود أكثر من مليوني لاجئ فلسطيني يقيمون في البلاد؛ الأمر الذي يعدّ مصلحة إسرائيلية ترى في إيقاف الجهود الدبلوماسية الأردنية هدفاً إستراتيجياً، وتخفيفاً من حملات التحريض ضدها.

ومذ أن شنت طهران هجوماً على إسرائيل في الـ13 من الشهر الجاري وبعد كشف السلطات الأردنية عن إسقاط عدد من الصواريخ والمسيرات التي اخترقت أجواءها، بدأت وسائل إعلام إيرانية في شن حملة ضد الأردن، وبدا خطاب أبوعبيدة متماهياً معها.

وفيما أبرز نشاطات هيئة أبوعبيدة وأنه ظهر بحالة ضعف بدني في أول رسالة فيديو له منذ أكثر من ستة أسابيع، بمناسبة مرور 200 يوم على الحرب بين إسرائيل وحماس، ذهب نشطاء آخرون لإلقاء الضوء على ما قاله حول الضربة الإيرانية التي وجهت لإسرائيل.

وأشار أبوعبيدة بالضربات الإيرانية غير المسبوقة على إسرائيل مطلع الشهر الجاري، وقال إن «رد إيران بحجمه وطبيعته أرسى قواعد جديدة وأربك حسابات العدو».

وشنت إيران هجوماً واسع النطاق بطائرات بدون طيار وصواريخ على إسرائيل رداً على غارة إسرائيلية على القنصلية الإيرانية في سوريا. وقال الجيش الإسرائيلي إنه تم اعتراض 99 بالمئة من أكثر من 300 قذيفة تم إطلاقها من إيران.



ماذا تريد حماس من الأردن

الإسرائيلية في قطاع غزة ويرددون «يا أبو عبيدة لبينال... شعب الأردن كله معاك...» وهو ما اعتبره محللون أنه سيناريو من حركة حماس لاستمرار مسلسل التصعيد ضد الأردن عبر تحريضها الشارع من جديد للخروج بتظاهرات.

خطاب أبوعبيدة بدأ متماهيا مع حملة الإعلام الإيراني ضد الأردن بعد إشداته بضربات لم تسفر عن أية خسائر لإسرائيل

ولم يشفع للأردن تحركه المبكر ومواقفه السياسية والدبلوماسية والإغائية الحثيثة لمواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، لتواجه هذه التحركات والجهود بحملات موجهة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومشككة بسلامة نية الدوافع وراء مد جسر جوي إغاثي، دشنه سلاح الجو الأردني الملكي في نوفمبر الماضي لكسر الحصار عن القطاع.

ولم يقتصر التشكيك على جهود مد الجسر الجوي الذي دفع بدول عربية وأجنبية للمشاركة فيه، بل شملت حملات التشكيك والشيطنة، مختلف المواقف الدبلوماسية والسياسية. رغم المحاولات الرسمية الكبيرة لإعادة مسار القضية الفلسطينية السلمي. ولم يكن ظهور زوجة العاهل الأردني، الملكة رانيا العبدالله، في مقابلة ثالثة لها قبل أيام عبر شبكة «سي إن إن»، من قلب قاعدة الملك عبدالله الجوية التي تُعدّ مركزاً لانطلاق عمليات الإنزال الجوية للمساعدات إلى غزة، سوى محطة جديدة للمشككين، حيث تحدثت الملكة بصراحة عن أولوية وقف إطلاق النار،

عمان - تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع من الكلمة التي ألقاها أبوعبيدة المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، الثلاثاء، خلال كلمته في اليوم 200 من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، التي اعتبرها العديد من الناشطين تحريضا لزعة الاستقرار في الأردن لاسيما مع الأحداث والفوضى الأمنية التي شهدها بسبب المظاهرات التي خرجت عن نطاق التعبير عن الرأي.

وقال أبوعبيدة في كلمة احتفى بها الإعلام القطري والتركي خصوصا في جزئه الموجه إلى الأردن «إن أهم الساحات العربية -ومن أهمها شعبيا وجماهيريا وأكثرها إشغالا لبال العدو- هي الجماهير الأردنية العزيزة التي نوجه لها التحية، وندعوها لتصعيد فعلها، فالأردن منا ونحن منه».

غير أن هذا الخطاب الذي يحمل في مضمونه دعوات مباشرة للتصعيد لم يرق للكثير من الناشطين على مواقع التواصل، وقال ناشط:

@aypress
الهدف من خطاب أبوعبيدة الموجه للأردن هو شق الشارع الأردني ودفع الأمور نحو الفوضى.
هو مخطط إيراني يهدف لصناعة حرب أهلية من أجل إسقاط الأردن ليكون خامس عاصمة بيد إيران.
المطوب إعلان حماس منظمة إرهابية.

@SalahElsa75326
الجناح العسكري لحماس يحرض الأردنيين على الخروج في مظاهرات لإحداث فوضى ويتم تهجير سكان الضفة للأردن وهذا دليل على أن حماس تكمل مخططاتها مع الكيان لتصفية القضية.
حماس ليس لديها مشروع فلسطيني إنما هي جزء من المشروع الإيراني والإخواني

وقالت الناشطة الأردنية نسرين الصبيحي:

@NSbeih
في الوقت الذي ظهر ذاك المختب خلف نقابه، أمنا مطمئنا، تظهر كل يوم نساء غزة يصرخن جوعا ولهما منزعجات النقاب.
القطع منقول من أكثر القنوات شفافية وموضوعية وتغطية مهنية لأحداث غزة قناة العربية.

وجاء في تقارير إعلامية ومقاطع مصورة انتشرت على المنصات الاجتماعية متظاهرون بمحيط السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأردنية عمان دعماً للمقاومة وتنديداً بالمجازر

«العربية» و«الحدث» تعودان إلى السودان

الخطوة. وقالت «في منحى خطير أعلنت وزارة الثقافة والإعلام بالسودان إيقاف قنوات «العربية»، «الحدث»، و«سكاي نيوز» بحجة عدم الالتزام بالشفافية والمهنية المطلوبة».

وأضاف أن «النقابة تدبر القرار وترفض الحيثيات التي استند عليها وتعتبر القرار خرقاً للقوانين والتعبير بحرية الصحافة والإعلام وحرمة المؤسسات الصحفية والإعلامية».

وطالب البيان السلطات السودانية باحترام حرية الصحافة والإعلام، ووقف الانتهاك الصارخ للقوانين الوطنية والمواثيق الدولية بحقهم، كما يطالب المؤسسات الحقوقية والصحفية الإقليمية والدولية إدانة عمليات الاستهداف المتعمدة للصحافيين والصحافيات والضغط لتوفير كافة أشكال الدعم والمناصرة لهم كما نصت المواثيق الدولية.

وأكد الصحافي والمحلل السياسي طاهر العنصم، عضو نقابة الصحافيين السودانيين لـ«راديو تمازج» أن إيقاف المؤسسات الصحفية خصم على حرية الصحافة ومصداقية الخبر. وقال العنصم إن هذا القرار سيضيق من مساحات الأخبار الصحفية والقليل ذي المصداقية ويزيد من خطاب الكراهية.

النتائج في التوصل إلى اتفاق لإنهاء القتال.

ولم يتم الحديث عن عودة قناة «سكاي نيوز عربية» للعمل في السودان رغم أنه تم تعليق عملها مع القناتين السعوديتين، وكان تراشق إعلامي قد شب بين وزارة الثقافة السودانية وقناة «سكاي نيوز»، عندما بثت تقريراً تحدثت فيه عن مشاركة قوات من تنظيم «داعش» في القتال إلى جانب الجيش السوداني في قتاله ضد قوات الدعم السريع.

لا حديث عن عودة قناة سكاي نيوز عربية للعمل في السودان رغم أنه تم تعليق عملها مع القناتين السعوديتين

وقالت الوزارة إن القناة استخدمت مقاطع فيديو قديمة، بينما تمسكت «سكاي نيوز» بصحة المعلومات ومصداقية مصادرها. وعلى خلفية قرار الوزارة بسحب تراخيص القنوات، أصدرت نقابة الصحافيين السودانيين بياناً أدانت فيه

دبي - ذكرت قناة «العربية» التلفزيونية أن السلطات السودانية أعادت عمل مكاتب قناتي «العربية» و«الحدث» في البلاد. بعد أن علقت في وقت سابق من أبريل الجاري عمل القناتين المملوكتين لسعوديين بسبب ما وصفه وزير الإعلام السوداني بأنه «عدم التزام بالهوية المهنية والشفافية». وتقلت وكالة الأنباء الرسمية السودانية (سونا)، عن وزير الإعلام جراهام عبدالقادر قوله إن البلاد علقت قنوات «العربية» و«الحدث» و«سكاي نيوز عربية»، «لعدم التزامها بالمهنية المطلوبة والشفافية وعدم تجديد تراخيصها». وقالت إن القرار جاء استناداً «على موجّهات ومطلوبات المهنة والشفافية في العمل الإعلامي ومصصلحة المواطن السوداني وقيمه».

لكن تقارير إعلامية ذكرت أن إيقاف قناتي «العربية» و«الحدث» السعوديتين جاء كورقة ضغط سياسي على الرياض وبعث رسالة مفادها أن الدعم الخطابى لا يفي بالفرض، وأن صد المساعي الإيرانية يستوجب تعويضاً عسكرياً أو مالياً وذلك رغم أن مدينة جدة سبق أن استضافت المفاوضات السودانية بين طرفي الحرب ولم تنجح

قانون بإحداث وزارة إعلام جديدة.. إعادة ضبط وسيطرة على المضامين الإعلامية

التركيز على ترويج الرواية السورية الرسمية إقليمياً وعالمياً



انفتاح في الخارج وانغلاق في الداخل

إليه من القانون يتحدث عن «المؤامرة على الوطن، توقيف الصحافي، وعدم إلزام الجهات بتزويد الصحافي بالمعلومة» معتبراً أن ما يتم تسريبه قليل جداً.

وتضمنت التعديلات «التدريب، الترخيص، تشكيل اللجنة الوطنية للدراسات»، وغيرها، على أن يصدر الهيكل الوظيفي متضمناً الملك العدي للوزارة بمرسوم، بينما يصدر النظام الداخلي بقرار من وزير الإعلام، وتصدر التعليمات التنفيذية لهذا القانون بقرار آخر من نظام الأسد.

وأعلن مجلس الشعب في مارس الماضي مشروع القانون المتضمن إحداث وزارة الإعلام، لتحل محل وزارة الإعلام المحدثة بموجب المرسوم رقم 186 لعام 1961 وأصبح قانوناً.

من جهته، أكد وزير الإعلام بطرس الحلاق أن قانون إحداث وزارة الإعلام لتحل بدلاً من الوزارة المحدثة عام 1961 بشكل نقطة انطلاق لتطوير قطاع الإعلام الوطني عموماً عبر وضع مرتكزات للتحديث في البنى المؤسساتية الإعلامية الحالية كي تتواءم ومشروع الإصلاح الإداري، وتكون حاضنة فعالة لتحقيق رسالة الوزارة المتمثلة بإنتاج إعلام ملتزم بالهوية الوطنية الجامعة والإعلام محافظ على المفاهيم التربوية والأخلاقية للأسرة والمجتمع.

وأوضح الحلاق في تصريح لقناة السورية أن القانون الجديد يتيح للمؤسسات القطاع الإعلامي أن تكون عنصراً من عناصر تنويع الدخل الوطني، ومكوناً من مكونات الأنشطة الاقتصادية الوطنية.

وأضاف على مستوى عمل الوزارة يأتي هذا القانون ليطور عمل جميع مديرياتها واستقدام مهام جديدة لها قياساً بالقانون الصادر في عام 1961، وعلى سبيل المثال شملت بعض مواد القانون تنظيم مهام أغلب المديريات، مثل مديرية الإعلام الإلكتروني كي تكون قادرة على تعزيز المحتوى الرقمي الوطني على الشبكة العنكبوتية.

ولفت إلى أن القانون الجديد نظم عمليات الإشراف على صناعة الدراما التلفزيونية، كما أتاح المجال للتعاون والمشاركة مع القطاع الخاص لإنتاج الإعلامي والدرامي والأفلام الوثائقية وغيرها، مؤكداً أن هذا القانون شكل لبنة أساسية لتطوير هذا القطاع الوطني المهم.

وفي الشهر الماضي، أصدرت وزارة الإعلام السورية تعميماً منعت بموجبه وسائل الإعلام من منح بطاقات تعريفية للعاملين فيها من أي نوع.

وحصر التعميم إمكانية الحصول على هذه البطاقات للصحافيين والموظفين الإداريين بـ«وزارة الإعلام»، تحت طائلة المسؤولية، وذلك بناء على قانون الإعلام وتعديلاته بعد يومين من إصدار قانون الإعلام الجديد، وأشارت التسريبات حينها إلى أن النظام السوري يسعى من خلاله إلى تشديد الرقابة أكثر وربط إنتاج المؤسسات بالوزارة.

تقول الحكومة السورية إن إصدار قانون بإحداث وزارة إعلام جديدة تحل بدلاً من الوزارة المحدثة عام 1961 يأتي لتواكب مواده التطورات في عالم الإعلام إدارياً وإعلامياً، غير أن هذا التبرير لا يقنع الصحافيين الذين يخشون مزيداً من التصييق في ظل حرص الحكومة على الترويج لروايتها داخلياً وخارجياً.

دمشق - أصدر الرئيس السوري بشار الأسد قانوناً يقضي بإحداث وزارة إعلام جديدة بدلاً من الوزارة التي تم تأسيسها في عام 1961 بما لها من حقوق وما عليها من التزامات، لكن القرار لم يخل من الجدل بشأن أهدافه وتأثيراته على الحريات الصحافية والدراما التلفزيونية التي بانت تحت مظلته هي الأخرى، بينما اعتبر صحافيون أن الهدف الترويج للخطاب الرسمي محلياً وإقليمياً.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إن القانون يهدف إلى تمكين وزارة الإعلام من مواكبة التطورات الحاصلة في الأنظمة والأدوات الإعلامية والإدارية حول العالم، بالإضافة إلى تفعيل دورها بشكل أمثل خاصة في ظل ما يشهده القطاع الإعلامي من توسع وتطور كبير ومتسارع.

ولفتت إلى أن القانون الجديد يضع الوزارة في صلب دورها، خاصة في ما يتعلق بتعزيز ربط الإعلام بالمجتمع، وإنتاج خطاب إعلامي وطني يستند إلى تاريخ الشعب السوري وحضارته، وملتزم بقضايا الوطن والمواطن، إلى جانب ضمان حق المواطن بالحصول على المعلومة والخدمات الإعلامية بأنواعها المختلفة، وبما يكفل حرية العمل الإعلامي والتعبير عن الرأي في الوسائل الإعلامية الوطنية وفقاً لأحكام الدستور والقانون.



بطرس الحلاق

قانون إحداث وزارة الإعلام نقطة انطلاق لتطوير الإعلام

وأضاف عبدالنور أنه تم حذف المادة التي تقول «مع عدم الإخلال بالمسؤولية عما ينشر في الوسائل الإعلامية من محتوى، لا يخضع العمل الإعلامي للرقابة السابقة». وحذفت الفقرة (أ) من المادة السابعة، والتي تقول إن «حرية الإعلام مصونة بالقانون ولا يجوز أن يكون الرأي الذي ينشره الإعلامي سبباً للمساس بهذه الحرية إلا في حدود القانون». واستبدلت بعبارة «حرية الإعلامي مصونة في إطار المبادئ والقيم» فقط.

كما حذفت الفقرة (ب) من نفس المادة، والتي تقول «لا يحق لأي كان مطالبة الإعلامي بإقتضاء مصادر معلوماته إلا عن طريق القضاء وفي جلسة سرية».

وتابع «تم حذف المادة 101 وهي أساسية بما يتعلق بالإجراءات التي تتخذ بحق الصحافي في حال مخالفة أحكام القانون وتقول: في جميع الأفعال التي تشكل جرائم ويقوم بها الإعلامي في معرض تادية عمله باستثناء حالة الجرم المشهود، لا يجوز تفتيشه أو تفتيش مكتبه أو توقيفه أو استجوابه إلا بعد إبلاغ الوزارة أو فرع اتحاد الصحافيين لتكليف من يراه مناسباً للحضور مع الإعلامي». بالإضافة إلى تغييرات طالت مواد أخرى لكنها نقل أهمية عن المواد السالفة.

وانتقد إعلاميون التخطب في قانون الإعلام الجديد وينوده التي لم تعلن كاملة، وقال صهيب المصري إن ما وصل

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إن القانون يهدف إلى تمكين وزارة الإعلام من مواكبة التطورات الحاصلة في الأنظمة والأدوات الإعلامية والإدارية حول العالم، بالإضافة إلى تفعيل دورها بشكل أمثل خاصة في ظل ما يشهده القطاع الإعلامي من توسع وتطور كبير ومتسارع.

ولفتت إلى أن القانون الجديد يضع الوزارة في صلب دورها، خاصة في ما يتعلق بتعزيز ربط الإعلام بالمجتمع، وإنتاج خطاب إعلامي وطني يستند إلى تاريخ الشعب السوري وحضارته، وملتزم بقضايا الوطن والمواطن، إلى جانب ضمان حق المواطن بالحصول على المعلومة والخدمات الإعلامية بأنواعها المختلفة، وبما يكفل حرية العمل الإعلامي والتعبير عن الرأي في الوسائل الإعلامية الوطنية وفقاً لأحكام الدستور والقانون.

وأضاف عبدالنور أنه تم حذف المادة التي تقول «مع عدم الإخلال بالمسؤولية عما ينشر في الوسائل الإعلامية من محتوى، لا يخضع العمل الإعلامي للرقابة السابقة». وحذفت الفقرة (أ) من المادة السابعة، والتي تقول إن «حرية الإعلام مصونة بالقانون ولا يجوز أن يكون الرأي الذي ينشره الإعلامي سبباً للمساس بهذه الحرية إلا في حدود القانون». واستبدلت بعبارة «حرية الإعلامي مصونة في إطار المبادئ والقيم» فقط.

كما حذفت الفقرة (ب) من نفس المادة، والتي تقول «لا يحق لأي كان مطالبة الإعلامي بإقتضاء مصادر معلوماته إلا عن طريق القضاء وفي جلسة سرية».

وتابع «تم حذف المادة 101 وهي أساسية بما يتعلق بالإجراءات التي تتخذ بحق الصحافي في حال مخالفة أحكام القانون وتقول: في جميع الأفعال التي تشكل جرائم ويقوم بها الإعلامي في معرض تادية عمله باستثناء حالة الجرم المشهود، لا يجوز تفتيشه أو تفتيش مكتبه أو توقيفه أو استجوابه إلا بعد إبلاغ الوزارة أو فرع اتحاد الصحافيين لتكليف من يراه مناسباً للحضور مع الإعلامي». بالإضافة إلى تغييرات طالت مواد أخرى لكنها نقل أهمية عن المواد السالفة.

وانتقد إعلاميون التخطب في قانون الإعلام الجديد وينوده التي لم تعلن كاملة، وقال صهيب المصري إن ما وصل

وقان موسى عبدالنور رئيس اتحاد الصحافيين السوريين قد

التخوف من الخسارة وراء مقاطعة الحزب الديمقراطي الكردستاني للانتخابات

● أربيل - يرى محللون أن التخوف من الخسارة هو الذي يقف وراء مقاطعة الحزب الديمقراطي الكردستاني للانتخابات التشريعية المقبلة، ما يرجح بقوة تأجيلها للمرة التاسعة بعد أن باءت عدة وساطات لثنائه عن موقفه بالفشل.

ويأتي إعلان مقاطعة الحزب للانتخابات بعد أن أصدرت المحكمة الاتحادية العليا العراقية مؤخرًا عدة أحكام من بينها حل برلمان كردستان وإدخال قواعد جديدة للانتخابات المقبلة، ما اعتبره الحزب "غير دستوري".

ومن بين القواعد الجديدة التي أقرتها المحكمة العليا العراقية ولاقت رفضاً من الحزب قيام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق بالإشراف على الانتخابات في إقليم كردستان وتحديد الدوائر الانتخابية وتخصيص المقاعد والهيئات الإنشافية وقرار الطعون الانتخابية.

ويقول الصحافي سيروان ب.ح. حسين إن "الحزب الديمقراطي الكردستاني شعر بالتهديد من أحكام المحكمة الاتحادية العليا العراقية، ولذلك رفض القرارات ووصف المحكمة بأنها تعمل ضد مصالح الإقليم".

وتعني القواعد الجديدة أن الحزب الديمقراطي الكردستاني لا يستطيع الآن تغيير نتائج الانتخابات، كما أنه لا يستطيع التشهير بالتزوير في الانتخابات المقبلة، وذلك لأن الانتخابات السابقة أشرفت عليها المفوضية العليا للانتخابات في كردستان التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني وغيره السياسي الاتحاد الوطني الكردستاني.

وعلى عكس الحزب الديمقراطي الكردستاني يرفض الاتحاد الوطني الكردستاني المعارض بشدة التأجيل، إذ أن الانتخابات قد تصب في صالحه أو على الأقل ترفع حصته البرلمانية.

ويلعب البرلمان دوراً مهماً في الإقليم، فهو يمنح الثقة للحكومة ورئيسها كما يقر القوانين المحلية في الإقليم الذي يملك أيضاً قواته الأمنية الخاصة.

ويشعر الحزب الديمقراطي الكردستاني بالقلق إزاء استبعاد السلطة القضائية الكردستانية، الخاضعة لسيطرتها، من البث في الطعون المتعلقة بالانتخابات.

وبناء على أحكام المحكمة سيمنظر القضاء العراقي في الطعون المتعلقة بالانتخابات. وقال المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في بيانته إن "قرار نقل مسؤولية الفصل في الطعون الانتخابية من السلطة القضائية لحكومة إقليم كردستان إلى هيئة قضائية تابعة لمجلس القضاء الأعلى الاتحادي يمثل تجاوزاً مقلقاً للسلطة القضائية، ولا تنتهك هذه الخطوة الحكم الذاتي للأقاليم فحسب، بل تنصرف أيضاً بشكل غير مبرر عن الممارسة المتبعة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. إن مثل هذه الإجراءات تهدد بتقويض نزاهة واستقلال القضاء، مع تعطيل الإجراءات القياسية المنصوص عليها للمراقبة على الانتخابات".

وعلى عكس الانتخابات السابقة، ولأن المفوضية العراقية تشرف على انتخابات حكومة إقليم كردستان، فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني يشعر بقلق عميق لأنه من غير المؤكد ما إذا كان سيؤمن الأصوات اللازمة للفوز أم لا، وبالتالي رفض المشاركة.

ويشعر الحزب الديمقراطي الكردستاني بالقلق بالغ أيضاً إزاء إزالة المقاعد المخصصة للأقليات. وبحسب

الحزب الديمقراطي يخشى فقدان السلطات التي يمارسها الآن وسيمارسها مستقبلاً، ما دفعه إلى وضع العراقيل

ويشعر الحزب الديمقراطي الكردستاني بالقلق إزاء محدودية صلاحياته في إقليم كردستان بشكل عام، وفي منطقته بشكل خاص.

ورغم أن قلق الحزب الديمقراطي الكردستاني من قرارات المحكمة الاتحادية بشأن القيود على صلاحيات إقليم كردستان له ما يبرره، إلا أن القلق الرئيسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ينبع من حقيقة أنه يرغب في أن يكون الحاكم المطلق في المنطقة، وليس السيطرة على السلطة بموجب القانون.

ويتخوف الحزب الديمقراطي الكردستاني من هذه القرارات، كما يشعر بالقلق من القرارات المستقبلية التي ستتخذها المحكمة الاتحادية للحد من صلاحياته في إقليم كردستان، إذ يخشى فقدان السلطات التي يمارسها الآن خارج القانون كحزب في إقليم كردستان.

ووضع قرار الحزب الديمقراطي الكردستاني عدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية بالإقليم خلال يونيو المقبل المشهد السياسي في العراق، والإقليم على وجه التحديد، أمام معضلة سياسية مركبة: فتباين المواقف بشأنها داخل الإقليم يسير بالتوازي مع أزمة قديمة جدية بين بغداد وأربيل. ويرجع متابعون أن يسهم قرار الحزب هذا في إثارة أزمة سياسية حادة.

ورغم الوساطات والضغوط المحلية والدولية لثنى الحزب الديمقراطي الكردستاني عن موقفه يشك محللون في فاعليتها خاصة وأن الحزب يؤمن بمصالح أطراف دولية وإزنة مثل الولايات المتحدة ويتمتع بتحالفات إقليمية مؤثرة.

وكان موقف الولايات المتحدة من إعلان المقاطعة ضعيفاً واشبه بتسجيل موقف لا إشارة لضغوط على حليفها الكردي.



موقفنا صلب

هل نحن أمام انسحاب أميركي من العراق وسوريا شبيه بما وقع في أفغانستان

انسحاب سريع وغير منظم لم تخطط له الولايات المتحدة سيناريو وارد



الانسحاب من سوريا أكثر احتمالاً من الانسحاب من العراق

تحدثت عما إذا كان العراق يريد انسحاباً كاملاً من الولايات المتحدة، فمن المهم أن نتذكر أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بقي في وضع صعب. وانتخب السوداني بمساعدة إطار وائتلاف مرتبط بإيران ومتحالف معها. وتتمتع إيران لذلك أيضاً بنفوذ أمني كبير من خلال قوات الحشد الشعبي التي تحتل بميزانية متزايدة بالإضافة إلى قدرتها على تجنيد المزيد من الأعضاء.

موقف السوداني

تلقت مجموعة من العقود الحكومية، وهذا مهم لتوسيع بصمتها. وبينما يتمتع السوداني بدعم عدد من الجهات الفاعلة الأخرى العاملة في هذا المجال السياسي، إلا أنه يعلم أن الضغط الذي تمارسه الجهات الفاعلة المتحالفة مع إيران سيؤدي إلى محاولة الحث على انسحاب عسكري أميركي. لكن واشنطن تقدم الملايين من المساعدات الأمنية وكذلك المساعدات الإنسانية، ولها تأثير كبير في البنية التحتية الأمنية في العراق وكذلك في هيكلها الحكومي. ولا يريد السوداني أن يخسر ذلك.

وإذا قررت الولايات المتحدة الانسحاب، فسيتواجه ظروفًا أصعب بكثير، حيث يسعى لحشد الموافقة السياسية والدعم من مختلف التحالفات داخل المجتمع السني وكذلك المجتمع الكردي اللذين يعاذن مفتاح تجنب الأزمات السياسية والشلل داخل المشهد السياسي العراقي الذي عهدها خلال السنوات الماضية.

ولكن السوداني أصبح في موقف صعب. ولا يريد أن تغادر الولايات المتحدة لكنه يريد تحقيق نوع من النصر السياسي السريع الذي ينهي الكتل الرئيسية في مازق. وقد نشهد لهذا تحولاً في طبيعة المهمة قد يرضي عدداً من هذه التحالفات السياسية المختلفة، ولكنه قد يؤدي أيضاً إلى انسحاب جزئي.

وتقول لاينز إنها لا ترى بالضرورة العراق يدفع لانسحاب سريع واسع النطاق ما لم تكن هذه الميليشيات الشيعية قادرة على ممارسة المزيد من النفوذ. ولا تعتقد لاينز أن للولايات المتحدة إستراتيجية متماسكة في الشرق الأوسط قائلة إنها أشبه بوضع الطيار الآلي منذ إدارة ترامب، أي أنها تعمل على صفقات التطبيع، وتحاول تنويع علاقاتنا خارج المجال الأمني والعمل على فك الارتباط عن المنطقة في النهاية.

وكان العام الماضي اختباراً مهماً للواقع بالنسبة إلى الولايات المتحدة وشركائها الراغبين في فك الارتباط. وبرز هذا أنه لا يمكنك حقاً أن تتمتع بالإجراءات الجيدة دون أن تتعامل مع الأجزاء السيئة. ولا يمكنك أن ترغب في أن تكون لاعباً مؤثراً في الفضاء الدبلوماسي وأن تعقد اتفاقاً لوقف إطلاق النار بينما تتحدث باستمرار عن الطريقة التي ترغب في فك الارتباط بها من المنطقة.

وتؤكد لاينز على ضرورة أن تبقى الولايات المتحدة منخرطة في الشرق الأوسط وجهة فاعلة استباقية ونشطة مهما كان شكلها الأمني.

التقارير التي يصدرها مكتب المفتش العام كل ثلاثة أشهر للكونغرس عن كيفية أداء قواتنا، فسيترى أن تنظيم داعش لا يزال نقطة رئيسية.

وتبرز هذه التقارير أن الدولة الإسلامية لم تعد في الوضع الذي كانت عليه في منتصف 2010. لكننا شهدنا سلسلة من الهجمات منخفضة المستوى وأقل تطوراً، لكنها تبقى متسقة ضد المدنيين وكذلك شركاء الولايات المتحدة العاملين في المنطقة.

وينتشر في شمال شرق سوريا قلق كبير بشأن عمليات الهروب المحتملة من مراكز الاحتجاز التابعة لداعش، بالإضافة إلى التجنيد واسع النطاق في مخيمات مثل الهول لأن المراقب لا تخضع للحراسة المناسبة.

ويتشتت الانتباه كلما سُرع هجوماً تركي في شمال شرق سوريا. وهذا ما يخلق العاصفة التالية لعودة داعش، وخاصة استعادة الزخم في جميع أنحاء شمال شرق سوريا، والتجنيد الجماعي، ومحاولة إجراء عمليات هروب من السجن، ثم شن هجمات أقوى على قوات سوريا الديمقراطية والقوات الأميركية.

وتتضمن جهود داعش الهادفة لاستعادة مساحات من الأراضي هجمات على التجمعات والمدنيين أيضاً.

وحقق التنظيم مكاسب في شمال شرق سوريا خاصة في البادية السورية. وينتشر قلق من لحظة لم نبلغها بعد، حيث سيحاول مقاتلو داعش الاتصال بمحاظة إدلب

حيث سيمكنهم التنسيق مع المنظمات التابعة لتنظيم القاعدة العاملة في شمال غرب سوريا. وسيحاولون، بعد ذلك، تحقيق مكاسب في العراق أيضاً حيث تتواجد خلايا الدولة الإسلامية الناشطة التي تشن هجمات. وفي شمال العراق، تبلغ قوات الأمن الكردية عن مهام أكثر فعالية لمكافحة داعش.

ولا يحرز داعش أحياناً تقدماً كبيراً. لكن أجزاء من جنوب العراق، أو حتى على طول الحدود السورية - العراقية، تحتاج إلى مهام متسقة لمكافحة داعش. ويكون هذا أولاً مع قوات الأمن العراقية وجهاز مكافحة الإرهاب العراقي. لكن حين

مع تصاعد الهجمات على القوات الأميركية في سوريا والعراق منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة، أعيد التساؤل حول جدوى بقاء القوات في المنطقة وإذا ما كانت مخاطر الحفاظ على هذا التواجد تفوق فوائده المتبقية. ويرى محللون أن الانسحاب الأميركي من سوريا والعراق قد يكون على شاكلة السيناريو الأفغاني ما لم يتم الترتيب له بعناية.

● واشنطن - لا يزال التفكير جدياً في واشنطن حول سحب القوات الأميركية من سوريا والعراق رغم التوترات المتنامية في الشرق الأوسط التي تغذيها حرب غزة، إذ يثير تعرض القوات الأميركية للهجمات جدلاً وادى إلى تعالي الأصوات التي تطالب بسحبها، سواء كانت تلك الأصوات داخل الولايات المتحدة أو في البلدان التي توجد فيها قواعد للجند الأميركيين.

وترجح مديرة معهد نيو لاينز للدراسات الإستراتيجية والسياسية، كارولين روز في لقاء مع عرب دايجست أن احتمال مغادرة الولايات المتحدة سوريا أكبر من احتمال مغادرتها العراق.

وتقول لاينز إن الانسحاب الفجئي والسريع من أفغانستان يستوجب مناقشة صريحة ومفتوحة حول شكل الانسحاب من العراق وسوريا، والتدقيق في الحقائق الأمنية، والبيئة العملية، ومناقشة الآثار الأمنية التي سيقفها أي انسحاب جزئي أو كامل.

وأضر الانسحاب الفوضوي في أفغانستان بمصداقية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ما ولد قناعات بأن الولايات المتحدة شريك إستراتيجي غير موثوق ولا يمكن الاعتماد عليه. وتطمح الولايات المتحدة بشكل متزايد إلى التركيز على المحيط الهادئ وعلى مواجهة الصين وتريد مواجهة روسيا التي تشن حرباً في أوكرانيا.

ولكن الانسحاب من أفغانستان قدم درساً مفاده أن الولايات المتحدة قد تضع خطط طوارئ وإجراء، ولكن ليس خطة للتخفيف من تداعيات الفراغ الجديد في السلطة واثاره الأمنية.

وينظر الكثيرون في الشرق الأوسط إلى تداعيات الانسحاب الأميركي من سوريا والعراق ويتوقعون أن النتائج ستكون مشابهة للسيناريو الأفغاني. ويتوقع هؤلاء أن سوريا ستشهد تقارباً في القوى، أي الجهات الفاعلة الخارجية أو اللاعبون الرئيسيون، كالنظام السوري.

ديناميكية معقدة

تتواجد أيضاً تركيا وروسيا وإيران والمليشيات المتحالفة مع إيران التي تسعى إلى إنشاء مناطق نفوذ مختلفة ومواجهة قوات سوريا الديمقراطية (ذات الأغلبية الكردية) التي كانت شريكة رئيسية للولايات المتحدة في شمال شرق سوريا.

وهناك ديناميكية مشابهة في العراق إذ ستعقم الميليشيات المتحالفة مع إيران موطن قدمها ونفوذها السياسي. كما تريد تركيا أن تضاعف حملتها الجوية ضد متطرفي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وخاصة في جبال قنديل. وستحاول قوى أخرى مثل



خيارات إسرائيلية متنوعة إزاء معادلات الردع الجديدة مع إيران

ثلاثة سيناريوهات أساسية للتحرك العسكري الإسرائيلي في المستقبل



إعادة تعريف لقواعد الردع

ومن غير المستبعد أن تقوم إسرائيل بتوجيه ضربات عسكرية مباشرة إلى إيران، وغالبا ستستهدف تلك الضربات قواعد وأصولا عسكرية إيرانية تابعة للحرس الثوري، أو أصولا اقتصادية مثل حقول النفط.

تل أبيب خرجت بمكاسب عديدة من هذه الهجمات، تتراوح بين إثبات قوة دفاعاتها الجوية، وعودة الدعم الدولي لها

ويمثل الخيار الثاني في شن هجوم سفيراني إسرائيلي على البنية التحتية الحيوية في إيران، أو تسريع الهجمات الصغيرة داخل إيران، بما في ذلك الاغتيالات. وأما الخيار الثالث فيتمثل في القيام بعملية عسكرية محدودة ضد حزب الله اللبناني في الشمال، وقد تتراقق مع ضربات جوية مكثفة للمراكز العسكرية الإيرانية في سوريا.

فإن تقييمهم العام يشير إلى تحقيق تل أبيب مكاسب سياسية عديدة من ورائها. إذ أظهرت الجيش الإسرائيلي في ثوب المؤسسة القوية القادرة على التصدي للتهديدات الخارجية، كما تخلصت تل أبيب من العزلة الدولية النسبية التي كانت تعيشها مؤخرا على خلفية المطالبات الدولية لها بوقف حربها على قطاع غزة. كذلك حدث تحول في موقف الكونغرس الأميركي، وصوت مجلس النواب يوم العشرين من أبريل الجاري على خطة مساعدات واسعة لصالح إسرائيل بقيمة نحو 26 مليار دولار. على الرغم من أن دورة الضربات والضربات المضادة التي تتخبط فيها إسرائيل وإيران مؤخرا، ما زالت في إطار محدود، فإنها مرشحة للتفاقم. وليس من المؤكد أن إسرائيل ستكتفي بهجومها على أصفهان، وليس بالضرورة أن تمتنع إيران عن الرد مجددا هذه المرة. وفي هذا الإطار، قد تملك إسرائيل ثلاثة خيارات أساسية للتحرك العسكري في الفترة المقبلة، سواء بدافع تقليص القوى العسكرية الإيرانية أم ردا على هجوم انتقامي جديد قد تشنه طهران.

وجودية للنظام الإيراني. لذلك جاء الرد الإسرائيلي على نفس المستوى، ودون استغزاز طهران. وتم النظر إلى نجاح أنظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية في إسقاط 99 في المئة من الصواريخ والمسيرات الإيرانية، وفق التصريحات الرسمية، على أنه "نجاح هائل لإستراتيجية إسرائيل الدفاعية"، واستثمارات، منذ ما يقارب الأربعة عقود، في تطوير أنظمة الدفاع الجوي لديها. كذلك نجحت إسرائيل في العمل في إطار تحالف عسكري غربي، شمل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وهو ما قد يُمهد مستقبلا لتعزيز هذا التحالف الدفاعي في مواجهة الممارسات العسكرية الإيرانية. وربما خلق هذا النجاح حالة من الرضا داخل إسرائيل وفي مؤسساتها العسكرية، وقلل من الضغوط على حكومة بنيامين نتنياهو بشأن ضرورة الرد الفوري الانتقامي.

تحركات إسرائيلية محتملة

وعلى الرغم من اعتبار الخبراء الإسرائيليين أن الهجمات الإيرانية في حد ذاتها تحمل رسائل خطيرة،

كانت هناك قناعة داخل إسرائيل بأن الرد يجب أن يكون مباشرا وداخل الأراضي الإيرانية. وتتركز إسرائيل أن إيران خلال إعادة تعريفها لقواعد الردع، كانت حريصة على تجنب حالة التصعيد، والحيلولة دون اتساع نطاقه إلى حرب إقليمية شاملة. إذ كان بإمكان إيران أن تطلق، على أقل تقدير، ضعف عدد ما أطلقتته من صواريخ ومسيرات، دون استنزاف مخزون أصولها العسكرية بعيد المدى. كذلك ركزت الهجمات الإيرانية على قاعدة نيفاتيم الجوية في جنوب إسرائيل، وتجنبند مدنا مثل تل أبيب أو حيفا، إذ كان من المرجح أن يؤدي استهدافها إلى سقوط خسائر مدنية إسرائيلية. والنقطة الأهم هي أن إيران لم تدفع حزب الله اللبناني إلى المشاركة في مثل هذه الهجمات. ومن وجهة نظر عسكرية، فإن مشاركة حزب الله في تلك الهجمات كانت ستؤثر في فاعلية الدفاعات الجوية الإسرائيلية. ومن جانبها، تحرك إيران أن تدخل حزب الله في تلك الهجمات، كان يمكن أن يؤدي إلى حرب شاملة مع إسرائيل. ولن تلعب طهران ورقة حزب الله إلا في حالة وجود تهديدات

الهجمات العسكرية المتبادلة بين إيران وإسرائيل أعادت تعريف قواعد الردع بين الخصمين. ويرى مراقبون أن الهجومين المحدودين يمكن أن يتطورا في المستقبل إلى هجمات أوسع بناء على المتغيرات في المنطقة وأهمها نتائج حرب غزة و تأثيرها على تماسك محور المقاومة.

القدس - يشكل الهجوم الإيراني على إسرائيل يوم الثالث عشر من إبريل 2024، ثم استهداف إسرائيل يوم التاسع عشر من نفس الشهر لقاعدة شبيكاري العسكرية القريبة من مدينة أصفهان وسط إيران، بداية معادلة ردع جديدة. وجاء الرد الإسرائيلي المحدود في قوته، والرمزي في أهدافه، بعد مرور أقل من أسبوع على الهجمات الإيرانية المباشرة ضد إسرائيل، والتي بالرغم من محدودية تأثيرها، فإنها عُدَّت سابقة تاريخية في معادلة الردع بين الطرفين. ويرى الباحث المتخصص في الشؤون الإقليمية محمود محمود السيد في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن إسرائيل اختارت الرد بتلك الكيفية استنادا إلى تقييم شامل للهجمات الإيرانية، مفاده أن تل أبيب خرجت بمكاسب عديدة من هذه الهجمات، تتراوح بين إثبات قوة دفاعاتها الجوية، وعودة الدعم الدولي لها مرة أخرى، وبالتالي فلن يكون التصعيد الشامل في صالحها، خاصة أن الولايات المتحدة أعلنت عدم دعمها لأي تصعيد عسكري من جانب إسرائيل ضد إيران.

تقييم الهجوم الإيراني

ارتبط الهجوم الإسرائيلي المحدود بتقييم تل أبيب للهجمات الإيرانية السابقة في الثالث عشر من إبريل الجاري، والتي شملت إطلاق حوالي 150 صاروخا بحمولة تراكمية قدرها 46 طنا من المتفجرات، بالإضافة إلى 200 طائرة مُسيّرة مُحملة بأربعة أطنان من المتفجرات. وجاء التقييم الإسرائيلي لهذه الهجمات الإيرانية مزنًا، مقارنة بتقييمها لأحداث السابع من أكتوبر 2023 أو هجمات حزب الله اللبناني المتكررة في الشمال. وربما ما ساعد على ذلك هو عدم تسبّب تلك الضربات الإيرانية في خسائر مدنية إسرائيلية، بجانب انتفاء عنصر المفاجأة عنها، إذ ظل الداخل الإسرائيلي يستعد لها على مدار نحو أسبوعين.

وتم النظر إلى الهجمات الإيرانية ضد إسرائيل، والتي جاءت ردا على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق في مطلع إبريل الجاري، باعتبارها أكبر وأكثر تعقيدا من الرد الإيراني على اغتيال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس، في الثالث من يناير 2020. وبالتالي تُدرِك إسرائيل أن الضربة الإيرانية لم تكن فعلا رمزيا، إنما تتعلق بالأساس بإعادة تعريف قواعد الردع المتبادلة بين الطرفين. ومن وجهة نظر إسرائيلية، صارت قوة تل أبيب على الردع غير فعالة في مواجهة طهران، وخطورة ذلك تكمن في احتمالية تكرار تلك الهجمات الإيرانية، ولكن بقوة نيران أكبر، وفي سياق صراع عسكري أشد ضراوة بين الطرفين، لذلك،

الجازبية الإسلامية لحزب العدالة والتنمية في تركيا تتراجع

لما سبق الأسباب الاقتصادية كأحد أبرز محركات التصويت. ورغم تعهد أردوغان في الانتخابات الرئاسية بأنه سيعمل على حل الأزمة الاقتصادية بالخبرات التركية، وأعاد بالفعل وجوها قديمة، مثل وزير المالية والخزانة محمد شيمشك، لكن لم يحدث التقدم المأمول. كما راجت أحاديث حول فساد في المحليات وفي مجال المقاولات وبناء المنازل في جنوب البلاد، خاصة بعد وقوع زلزال كهرمان مرعش في تلك المنطقة. وجرّت الانتخابات بعد شهر ونصف من مرور الذكرى السنوية الأولى للزلزال الذي وقع 6 فبراير 2023، وترك مرارة قاسية للأترك؛ حيث قتل عشرات الآلاف منهم، وتضررت مئات آلاف المنازل، وقدر أردوغان الخسائر بشكل عام في تصريح له العام الماضي بحوالي 104 مليارات دولار.

وما زال 700 ألف شخص يعيشون في حاويات؛ انتظارا لتحقيق وعود الحكومة بتسليمهم منازل، فيما أعلنت وزارة البيئة، في فبراير الماضي، أن نصف المباني الموعودة قيد الإنشاء، وسلم أردوغان مفاتيح أول 7 آلاف مسكن لعائلات في هاتاي، قائلا إن الهدف هو تسليم ما بين 15 و20 ألف منزل شهريا، ودعا المواطنين للوثوق به.

قومية وواقعية في الداخل والخارج. ونتيجة لهذا التحول، انتهن حزب الشعب الجمهوري الفرصة وحصل على ما يقرب من 7 في المئة من الأصوات في جميع أنحاء البلاد بنظرة إسلامية صريحة - وهي وجهة نظر أكثر تحفظا بالتحسين من المبادئ التأسيسية لحزب العدالة والتنمية. وكان الكثير من الأصوات المحافظة تذهب لحزب العدالة والتنمية لكن بعضها صوت مؤخرا لصالح حزب الرفاه الجديد الذي شكّل الجحان الأسود في هذه الانتخابات وحل ثالثا بين الأحزاب الفائزة. وشهدت الطبقة المتوسطة والدنيا في تركيا، القاعدة الإسلامية العضوية للرئيس أردوغان، تدهور ثروتها النسبية خلال العقد الماضي. وفي الوقت نفسه، دعم المستفيدون الجدد من البرنامج الاقتصادي، أصحاب الدخل المرتفع.

وقد ترك هذا التحول في الدعم القاعدة العضوية للرئيس أردوغان تعاني من أزمة تكلفة المعيشة بينما يجني القادمون الجدد الانتهازيون الفوائد الاقتصادية والسياسية للحكومة التي جلبتها قاعدة أردوغان المتدنية إلى السلطة. وفي السياق ذاته يضيف مدير منتدى شرق المتوسط للدراسات السياسية والإستراتيجية، محمد حامد،

الجمهوري واضحا جليا، وكذلك تراجع العدالة والتنمية كبيرا وشاملا، رغم أن الانتخابات الرئاسية والتشريعية قبل 10 أشهر فقط حملت نتائج مختلفة عن الحالية. واثنت الانتخابات الأخيرة التي جرت في تركيا لحزب الشعب الجمهوري إظهار نجاحه في مناطق معينة من القاعدة التقليدية المتدنية للرئيس التركي في البلاد، مما أكد على تراجع قوة رسالة أردوغان السياسية.

نجاح المعارضة في مناطق معينة من القاعدة التقليدية المتدنية للرئيس التركي يؤكد على تراجع قوة رسالة أردوغان

ويقول مصطفى غول وهو مساعد باحث في برنامج الأبحاث التركية التابع لمعهد واشنطن إن الإسلامية الإصلاحية التي ادعى الرئيس أردوغان أنه يجسدها، لاقت ذات يوم صدى لدى جماهير كبيرة ودفعتها إلى السلطة، مما سمح له بالفوز في معارك سياسية حاسمة ومع ذلك، على مدى العقد الماضي، تبنى الرئيس أردوغان بشكل متزايد وجهة نظر أكثر

القومية برئاسة بلدية ثمانى محافظات، وحزب الرفاه مجدداً ببلديتين إحداهما مدينة كبرى، والأخرى محافظة، وحزب الجيد ببلدية محافظة واحدة. وهكذا يكون حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، قد رفع رصيده في بلديات المدن والمحافظات من 20 إلى 36، بينما تراجعت حصة العدالة والتنمية الحاكم من 39 إلى 23، وكذلك حليفه الحركة القومية من 11 إلى 8. وبينما فاز كل من الرفاه مجدداً والجيد برئاسة بلديات لأول مرة، رفع حزب مساواة وديمقراطية الشعوب رصيده من 8 (كان فاز بها الشعوب الديمقراطي) إلى 10 بلديات.

وإضافة إلى ذلك، فقد حصل حزب الشعب الجمهوري على أغلبية المجلس البلدي لكل من بلديتي أنقرة وإسطنبول اللتين كانتا بحوزة تحالف الجمهور الحاكم في الانتخابات السابقة؛ رغم خسارته رئاسة البلديتين للمعارضة.

وفي البلديات الفرعية أو بلديات أحياء المدن الكبرى، رفع الشعب الجمهوري رصيده في أنقرة من 3 إلى 16، مقابل تراجع العدالة والتنمية من 19 إلى 8 من أصل 25 بلدية فرعية. وفي إسطنبول رفع الشعب الجمهوري رصيده من 14 إلى 26 مقابل تراجع العدالة والتنمية من 24 إلى 13 من أصل 39 بلدية فرعية. وبهذا يكون تقدم الشعب

الثانية، ولم يكتف بالاحتفاظ ببلديات بعض المدن الكبرى كإسطنبول وأنقرة، وإنما ضم لها مدنا ومحافظات إضافية في مشهد فوز كاسح شكل صدمة للكثيرين. وفاز حزب الشعب الجمهوري المعارض برئاسة بلدية 36 مدينة ومحافظة منها 15 مدينة كبرى و21 محافظة، مقابل فوز العدالة والتنمية بـ23 منها 11 مدينة كبرى، و12 محافظة، وحزب مساواة وديمقراطية الشعوب (خليفة حزب الشعوب الديمقراطي "الكردى") بـ10 بلديات منها ثلاث مدن كبرى وسبع محافظات، وحزب الحركة

إسطنبول - يرى محللون أن الوضع الاقتصادي المازوم وارتفاع نسب التضخم والبطالة ليسا وحدهما مسؤولين عن خسارة حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا للانتخابات المحلية في 31 مارس، بل إن تراجع الجاذبية الإسلامية للحزب من أبرز الأسباب.

وربما كان متوقعا أن يتراجع حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا في نتائج الانتخابات المحلية، لكن النتائج أظهرت تراجعاً كبيراً غير متوقع وخسارة مدوية له، حيث تقدم عليه حزب الشعب الجمهوري العلماني للمرة



انتكاسة أكبر مما كان متوقعا

الفشل الإيراني الناجح

مزاحمة أميركا وأوروبا في المنطقة على النفوذ والوجود. وهذا ما فهمته القيادات الإسرائيلية وأدركت جدية خطره عليها، في المدى القريب والمدى البعيد.

وعلى هذا فإن القيادات العسكرية والسياسية الإسرائيلية، بناءً على حجم الزلزال الذي عرّى نقاط ضعف دولة إسرائيل، كانت متفقة بالإجماع على ضرورة الرد بقوة وقسوة لتدمير أهم مراكز قوة النظام الإيراني، تمهيدا لإسقاطه بالكامل، وذلك لمنع إيران وغيرها من أي تفكير مستقبلي بتكرار الهجوم الماطر المباغت الذي حدث في الرابع عشر من أبريل - نيسان 2024.

من الساذجة الظن أن حكومة إسرائيل أيا تكن ستفاجئ العالم بهجوم مركب ومدمر على إيران فور انتهاء الانتخابات الأميركية القادمة سواء فاز بايدن أو خصمه ترامب وأيا تكن مواقف الحلفاء والأصدقاء

ولكن حاجة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الفوز في الانتخابات القادمة، وحرصه على منع اندلاع مواجهة حربية شاملة في المنطقة جعله يقف بحزم لمنع نتنياهو ورفاقه المتشددين من تنفيذ الرد المنتظر، مقابل منح إسرائيل رشوة ضخمة جدا تتمثل بسماعها باحتلال رفح وإنهاء وجود حماس، وتجهيف مصادر الخطر بقتل أكبر عدد من المدنيين الفلسطينيين، واغتيال أو نفي المقاتلين الحماسيين، مع هبة مالية ضخمة سال لها لعبا بنتنياهو ورفاقه، تقدر بحوالي ثلاثين مليار دولار، مترادفة مع عقوبات نفطية ومالية واقتصادية جديدة على إيران.

ولكن من الساذجة الظن بأن حكومة إسرائيل، أيا تكن، ستفاجئ العالم بهجوم مركب وشامل ومدمر على إيران، فور انتهاء الانتخابات الأميركية القادمة، سواء فاز بايدن أو خصمه دونالد ترامب، وأيا تكن مواقف الحلفاء والأصدقاء. فليس ممكنا ولا معقولا أن تسمح إسرائيل لإيران أو لغيرها بمباغتتها في قادم الأيام أو الشهور أو السنين بهجوم جديد، حتى لو كان بعد عشرات السنين. وليس بعيدا ولا غريبا أن تحدث انقلابات وتغيرات في دول الطوق، سوريا ومصر والأردن ولبنان، وأن ترسخ غداً قول مطبوعة اليوم مع إسرائيل لإرادة جماهيرها التي قد تصحو ذات يوم فتنتطلق في ساعة واحدة وفي يوم واحد ودون سابق إنذار آلاف المسيرات والصواريخ من إيران والعراق وسوريا ولبنان ومصر والأردن ودول الخليج العربية، فلا تسلم الجرة هذه المرة بأي حال من الأحوال. ربما يقول قائل إن هذا حلم بعيد المنال، نعم ولكن الدنيا كانت وستبقى تدور ولا قوتي إلا وأسقطه من هو أقوى منه، وتلك الأيام نداولها بين الناس.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

سمعنا وقرأنا العديد من تخيلات المعلقين والمحليلين الكارهين للنظام الحاكم في إيران القائلة بأن الهجوم الإيراني مسرحية متفق عليها مع إسرائيل عبر الولايات المتحدة، مع حكم الكثيرين بأنها كانت فاشلة ومعيبة. بالمقابل سمعنا أيضا وقرأنا مبالغات حباب النظام الإيراني التي اعتبرت الهجوم منتهى الحكمة والحكمة والشطارة، لأنها تقصدت عدم إلحاق ضرر قاصم بظهر إسرائيل بهدف توصيل رسالة إلى بنيامين نتنياهو وحلفائه الغربيين والعرب مفادها أننا وصلنا وسنصل إلى أهم مفاصل الوجود الإسرائيلي النهائي، وأنها لم تستخدم كامل قوتنا المدمرة. وقد اعترف وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبدللهيان، في اجتماع مع سفراء أجنبية في طهران، بأن حكومته أبلغت واشنطن، مسبقا، بأن هجماتها على إسرائيل ستكون محدودة وللدفاع عن النفس. وفي هذه المقالة نخالف الفريقين. نعم إن الهجوم الإيراني على إسرائيل بالمسيرات والصواريخ لم يكن ناجحا، ولكنه لم يكن فاشلا أيضا في الوقت نفسه.

فاستنادا إلى البيانات والتقارير العسكرية المتخصصة الموثقة، فإن الدفاعات الإسرائيلية والأميركية والأوروبية والعربية المتحالفة معها تمكنت من منع وصول عدد كبير جدا من تلك الصواريخ والصواريخ. وهذا فشل عسكري وسياسي لا غبار عليه. ولكن الذي فعله النظام الإيراني رغم فشل هجومه النسبي هو أنه قدم لأجيال العرب والمسلمين وصفاة معتقة لتدمير إسرائيل، ولدفع الغالبية العظمى من اليهود إلى الهرب والعودة إلى الأوطان التي جاؤوا منها ويحملون جنسياتها ولهم فيها أملك وعقارات وشركات وأموال.

فمصالح الدول التي تحالفت مع إسرائيل وساعدتها على منع وصول جميع المسيرات والصواريخ إلى مفاصلها العسكرية والاقتصادية والأمنية، مُعرضة، ربما بعد سنة، أو عشرين أو حتى خمسين سنة للتبدل والتغير من اليمين إلى الشمال، أو من الشمال إلى اليمين.

فالهجوم الإيراني الذي صُمم، مع سبق الإصرار والترصد، ليكون غير جارح وغير حازم وغير حاسم أثبت أن الكيان الإسرائيلي غير مقاوم للزلازل والصواعق والبراكين، وأن المنطقة لم تمنحه، ولن تمنحه صك البقاء الأبدي، وأن وجوده المستقبلي مربوط بحيال الدول الكبرى الحليفة التي تقتضي مصالحها اليوم الدفاع عنه وحمايته من السقوط.

أولا، لا أحد يضمن بقاء الولايات المتحدة على رأس قيادة النظام الدولي الحالي. وثانيا، لا أحد يضمن عدم تغير سياساتها إذا تغيرت مصالحها مع شعوب الشرق الأوسط. وثالثا، علينا ألا ننسى الدور الروسي والصيني في



مئتا يوم على الطوفان

عدد كبير من كتائب القسام في مناطق القطاع المختلفة ولم تتبق لها سوى الكتائب الموجودة في رفح، وأنها قد دمرت جزءا كبيرا من الانفاق التي قدرتها قبل الحرب بـ350 كلم وارتفعت تقديراتها الآن لأكثر من 700 كلم وكل يوم في ازدياد! كما استطاعت خفض إطلاق الصواريخ إلى حده الأدنى والذي لا يكاد يذكر، وتدعي أنها ستستمر في حربها لتحرير الرهائن وتحقيق الانتصار الكامل على حركة حماس.

إسرائيل تحاول أن تبقى على حركة حماس قوية إعلامياً وتستخدم في ذلك عددا لا يستهان به من المحللين الذين يروجون أن المقاومة قوية وأن الجيش الإسرائيلي يُفنى بخسائر فادحة

ولكن يشوب هذه الرواية أيضاً، أن إسرائيل لم تدخل الحرب من أجل القضاء على حماس كما حدثت في أهدافها المعلنة، ولكنها دخلت هذه الحرب لتدمير قطاع غزة وجعله غير قابل للحياة وتهجير سكانه وفق مخطط معد سلفا وهو ما تقوم به من البداية وتؤكده الأعداد الهائلة من الشهداء والجرحى والمفقودين من المدنيين، وتؤكد أيضا أعداد الفلسطينيين الذين غادروا قطاع غزة وقد وصل عددهم في روايات مختلفة ما بين 100 و250 ألفا بين جرحى، وحملة جنسيات أخرى، وغيرها من مسوغات الخروج من القطاع ودفعهم مبالغ طائلة من أجل ذلك، وقد نجحت إسرائيل حتى الآن في هذا، وتتجاوز مرة تلو الأخرى الضغوط الدولية الشديدة بمساعدة إيران من جهة وحركة حماس من جهة أخرى.

وعليه أرى أن إسرائيل تحاول أن تبقى على حركة حماس قوية إعلامياً وتستخدم في ذلك عددا لا يستهان به من المحللين الأجانب وقناة الجزيرة والدعاية الكبيرة التي تقوم بها، والذين جميعهم يروجون أن المقاومة قوية لا يمكن القضاء عليها وأن الجيش الإسرائيلي يُفنى بخسائر فادحة وغير ذلك، وهذا يعتبر جزء كبير منه صحيحا ولكنه يتساقط تماما مع ما تريده إسرائيل في إطار إطالة أمد الحرب واستكمال تنفيذ خطة التدمير الشامل للقطاع. لا تزال الأطراف تخدم بعضها البعض بإصرارها على مواقفها وسيستمر الطوفان ولن ينحسر ودعونا ننتظر قادم الأيام لتقييم الأمور!

الذي جرى لقطاع غزة والعدد الكبير من الشهداء والجرحى والمفقودين، واحتلال إسرائيل لمعظم قطاع غزة وفرض سيطرة كاملة على مفاصل الحياة في هذه البقعة الجغرافية من أرض دولة فلسطين، وهنا يطرح السؤال الأهم وهو ماذا حققت حماس من أهدافها المعلنة من هذا الطوفان بعد مئتي يوم؟ وليس السؤال حول ما فشل الاحتلال الإسرائيلي في تحقيقه كما تروج حركة حماس وقناة الجزيرة ومحور ما يسمى المقاومة، كما لو أن إسرائيل هي التي قامت يوم 7 أكتوبر بشن الحرب على قطاع غزة وليس العكس!

من الواضح أن حركة حماس لم تحقق أيًا من أهدافها "المعلنة" بحسب بيان محمد الضيف حتى الآن، بل تعقدت الأمور ليصبح من المستحيل تحقيق حتى ولو جزء من تلك الأهداف حسب المعطيات الحالية، وأصبح كل ما تسعى إليه الآن من خلال المفاوضات "العبيثة" غير المباشرة عبر الوسطاء والتي تطيل أمد الحرب، هو أن ترضخ إسرائيل لشروطها، وأن تنسحب من قطاع غزة وتعيد الأمور لما كانت عليه قبل "الطوفان"، وتأمين استمرار حكمها للقطاع وحصولها على حصة من إعادة الإعمار، وتأمين قاداتها ومنتسبيها الذين "يقوا في غزة" في المرحلة القادمة، وكذلك الإبقاء على دور الوسطاء كدور أساسي وحليف إستراتيجي لها في قادم الأيام للاستمرار في محاولة انتزاع التمثيل الفلسطيني من منظمة التحرير والذي بلا شك ستفشل فيه هي ومن يتحالف معها من أجل ذلك كما فشل الكثيرون قبلا.

أما بالنسبة إلى الرواية الثانية، فإن إسرائيل تدعي أنها قضت على

أية إستراتيجية وطنية يتوافق عليها الكل الفلسطيني ويقرر فلسطيني مستقل. تلك الرواية التي تدعمها قناة الجزيرة ومن يساندتها من محور المقاومة وقلوب الإخوان المسلمين الذين يرون في حركة حماس طوق نجاة لما يعانونه من فشل.

والرواية الثانية هي رواية الاحتلال الإسرائيلي الفاشي المجرم والذي يقول إنه يقترب أكثر فاكتر من النصر ولم يبق له سوى الهجوم على رفح للقضاء على آخر معقل لـحماس، وهذه الرواية تدعمها وتروج لها قوى الشر في هذا العالم بالرغم من معارضتها العلنية لها! وعلى رأسها الولايات المتحدة ومن يوالها من دول استعمارية ترى في إسرائيل استعمارية لكنيونتها وحنينها لماضيها الاستعماري وفرصة لها للتخلص من مشاكلها الداخلية الناتجة عن عنصريتها المفرطة التي أصبحت غير قادرة على السيطرة عليها.

فبالنسبة إلى الرواية الأولى، تنطلق حركة حماس وقناة الجزيرة من منطلق أن الكفة حتى الآن تميل لصالح المقاومة التي لا تزال تدك العدو وتنخن فيه الجراح عبر عمليات نوعية من قنص وتفخيخ وكمائن وقصف بقذائف الهاون والصواريخ، وهو ما يثبت أنها لا تزال قادرة على مقارعة الاحتلال وتعتمد على أن الرأي العام العربي والدولي سيكون له دور حاسم في تغيير المعادلة إذا ما ارتفع عدد الضحايا وسيرغم إسرائيل في النهاية على الرضوخ "لشروط المقاومة"، لتعلن انتصارها! ولكن يغاب على هذه الرواية أنها لا تأخذ بالحسبان الدمار الهائل

عبدالكريم عويضة
سفير دولة فلسطين
في جمهورية كوت ديفوار

لقد دعا نبي الله نوح على قومه فاجاب رب العالمين بطوفان لا يذر، لينجُو هو ومن معه في الفلك ويهلك قومه، أما بالنسبة إلى طوفان حركة حماس فقد دخل يومه المختين ولا يزال مستمرا، وبرغم الدعوات المتكررة، لم يهلك الله إسرائيل وهو على كل شيء قدير. لفهم هذه المعادلة يجب أن نقترب أكثر من تقييم ما سبق من أحداث للوقوف على ما يمكن أن تؤدي إليه في قادم الأيام.

فيما يحصل على الأرض هناك روايتان؛ الأولى أن المقاومة لا تزال قوية وأن جيش الاحتلال لم يستطع تحقيق أي من أهدافه، وهذه رواية حركة حماس التي تختلف معها ليس لاستعمالها المقاومة المسجلة كوسيلة لتحرير فلسطين، فالمقاومة المسلحة حق أصيل كفلته كل الشرائع، ولكن نختلف معها في شكل وتوقيت ما قامت به وممارستها الخاطئة خارج إطار

حماس لم تحقق أيًا من أهدافها «المعلنة» وكل ما تسعى إليه الآن هو أن ترضخ إسرائيل لشروطها وأن تنسحب من قطاع غزة وتعيد الأمور لما كانت عليه قبل «الطوفان»



عن أي نصر يتحدثون؟



هجوم إيراني بأخف الأضرار

لماذا لا يفهم العراقيون مأساة بلدهم



مزاج عراقي يُغلب الحزن على الفرح

الحقيقي وبين الدولة التي فرضت عليهم لا تقاس بالكيلومترات ولا بالساعات بل هي مسافة كونية تستغرق ملايين الكيلومترات والسنوات. ولأنهم ما زالوا يفكرون في لحظة الفرج التي يصلح فيها النظام من أوضاعه، يمكن الحكم عليهم بأنهم ما زالوا غير قادرين على فهم وإدراك حقيقة المأساة التي تعيشها بلادهم.

الذي كان قائما. بحيث وافقوا على سبيل المثال أن يكون الجواري شيعة والسياب سنيا ومصطفى جواد كرديا والبياتي تركمانيا إلى أن خرقت كتب شاعرهم الكبير سعدي يوسف أمام أنظارهم لأنه رفض أن يزوره أثناء مرضه في مقر إقامته بلندن أحد وزراء حكومة لا يعترف بشرعيتها. لا يزال العراقيون ينكرون أن المسافة التي تفصل بين وطنهم

الأميركية على الأرض وعلى رؤوسهم. ما فعله العراقيون بعد ذلك كان هو الأسوأ. جزء من ذلك أنهم انشغلوا بمشكلات الحكم التي كان النظام محتالا في ابتكار أشكال وأنواع مختلفة لها. ومن ذلك أيضا أنهم صدقوا أن الإرهاب صار اختراعا عراقيا من غير أن ينتبهوا إلى مصادره ومرجعياته. وبالنتيجة فإنهم استجابوا لمشروع النظام في تزييق النسيج الاجتماعي

للطاقة الكهربائية إلا بالاستعانة بإيران من أجل دعم اقتصادها ولا مياه نظيفة إلا عن طريق تحلية المياه التي ستكون غير صالحة للشرب. ولا مشاريع للصرف الصحي. كل ذلك يقع في قائمة المحظورات التي صار على العراقيين التعايش معها. أما وقد ندرت انتفاضتهم فقد عادت اللعبة إلى أصولها. ومثلما فشل العراق الأميركي في تلبية مطالبهم فإن العراق الإيراني سيكون أشد قسوة عليهم.

لا يعكر العراقيون مزاجهم بالمزيد من التشاؤم وهم لا يفكرون في أن النظام الذي انتصر عليهم إنما ينفذ أجندات المشروعين الأميركي والإيراني اللذين يقومان أصلا على إبقاء العراق دولة فاشلة وعاجزة عن خدمة مواطنيها وصيانة كرامتهم والدفاع عن حقوقهم في التصرف بثرواتهم بطريقة عادلة ومنصفة. ذلك هو العراق الجديد الذي بشر به العراقيون أنفسهم وهم يحملون بالإنهاء من زمن صدام حسين عن طريق الاستعانة

باعدائه الذين هم أعداء العراق في الوقت نفسه. لذلك فإن قانون تحرير العراق الذي جرى إقراره من قبل الكونغرس الأميركي قبل سنوات من الغزو قد جرى تطبيقه على الأرض من غير أية حاجة إلى تعديلات بعد أن تأخر العراقيون في إدراك الفجوة التي تفصل بين أحلامهم الهوائية وواقع الجزعة

وإذا كان النظام الطائفي القائم على المحاصصة بين أحزابه قد شعر يوم وقعت الانتفاضة بدنو أجله فإن خروجه سالما قد وهبه دروسا تعلم من خلالها كيفية إجهاض أية محاولة للتمرد الشعبي في المستقبل لا غير أن يخضع للشروط التي كان المحتجون قد سعوا إلى فرضها عليه وبالأخص على المستوى الخدمي. ستبقى البنية التحتية في العراق على ما هي عليه فلا إنتاج محليا

أم الحزن؟ هذا شعب يُجن حين يفرح أو حين يحزن على حد سواء.

عام 2019 اعترف العراقيون من خلال تظاهراتهم المليونية المطالبة بإسقاط النظام أن لا أمل في الخروج من المازق في ظل بقاء ذلك النظام. أما وقد ندرت انتفاضتهم فقد عادت اللعبة إلى أصولها. ومثلما فشل العراق الأميركي في تلبية مطالبهم فإن العراق الإيراني سيكون أشد قسوة عليهم.

العراقيون لا يزالون ينكرون أن المسافة التي تفصل بين وطنهم الحقيقي وبين الدولة التي فرضت عليهم لا تقاس بالكيلومترات ولا بالساعات بل هي مسافة كونية تستغرق ملايين الكيلومترات والسنوات

وإذا كان النظام الطائفي القائم على المحاصصة بين أحزابه قد شعر يوم وقعت الانتفاضة بدنو أجله فإن خروجه سالما قد وهبه دروسا تعلم من خلالها كيفية إجهاض أية محاولة للتمرد الشعبي في المستقبل لا غير أن يخضع للشروط التي كان المحتجون قد سعوا إلى فرضها عليه وبالأخص على المستوى الخدمي. ستبقى البنية التحتية في العراق على ما هي عليه فلا إنتاج محليا

وإذا كان النظام الطائفي القائم على المحاصصة بين أحزابه قد شعر يوم وقعت الانتفاضة بدنو أجله فإن خروجه سالما قد وهبه دروسا تعلم من خلالها كيفية إجهاض أية محاولة للتمرد الشعبي في المستقبل لا غير أن يخضع للشروط التي كان المحتجون قد سعوا إلى فرضها عليه وبالأخص على المستوى الخدمي. ستبقى البنية التحتية في العراق على ما هي عليه فلا إنتاج محليا

وإذا كان النظام الطائفي القائم على المحاصصة بين أحزابه قد شعر يوم وقعت الانتفاضة بدنو أجله فإن خروجه سالما قد وهبه دروسا تعلم من خلالها كيفية إجهاض أية محاولة للتمرد الشعبي في المستقبل لا غير أن يخضع للشروط التي كان المحتجون قد سعوا إلى فرضها عليه وبالأخص على المستوى الخدمي. ستبقى البنية التحتية في العراق على ما هي عليه فلا إنتاج محليا

حركة حماس تدفع وتُدفعُ الشعب ثمن تحالفاتها الخاطئة والمشبوهة

فقد أبدت حماس استعداداً للاعتراف بإسرائيل كما أنها تحالفت مع دولة تركيا التي تعترف بإسرائيل ومع قطر التي وإن كانت لا تعترف رسمياً بها فهي تقوم بدور وظيفي في خدمة إسرائيل وواشنطن لا يقل عن دور الدول المطبوعة؟

من حق حركة حماس البقاء كحركة مقاومة لا تعترف بالعدو، ولكن عليها ترك العمل السياسي الرسمي كسلطة وحكومة، ولا تكرر تجربة 17 سنة من محاولة التوقيع كسلطة وحكومة تحت الاحتلال وفي نفس الوقت ترفض الاعتراف بالاحتلال وتنتصر كحركة مقاومة مسلحة ترفع شعارات تدمير إسرائيل وفلسطين من البحر إلى النهر؛

للتحالف مع إيران تحت عنوان "وحدة الساحات ومحور المقاومة" وهذه الدولة يقودها نظام يتصرف بعقلية فارسية شيعية معادية للعرب ويثير الفتنة المذهبية في المنطقة وكان سبباً في تدمير خمس دول عربية العراق واليمن وسوريا ولبنان بالإضافة إلى السلطة الفلسطينية، بتواطؤ مع واشنطن وإسرائيل، وهو نظام لم يطلق مباشرة ولو رصاصة واحدة على العدو ولم يحرك ساكناً للدفاع عن القدس والمسجد الأقصى ومواجهة قطاعان المستوطنين والتزم الصمت خلال ستة أشهر من حرب الإبادة على غزة ولم يتحرك إلا بعد استهداف قنصلية في دمشق من خلال المرسية الهزلية بقصف إسرائيل بمئات المسيرات والصواريخ العنيفة ورد إسرائيلي مدروس ومسرحي على أصفهان، وهو تصعيد غطى على حرب الإبادة في القطاع؛

وكيف تصدق حركة حماس عندما تزعم إنها تسعى لتحرير فلسطين فيما هي تحالف مع قطر التي تحتضن أكبر قاعدة عسكرية أميركية في المنطقة وتشتغل وكيلا لواشنطن والغرب لإثارة الفتنة والفوضى في المنطقة وحتى داخل دول الخليج كما جرى خلال فوضى ما يسمى الربيع العربي وقد اعترف سفير قطر لدى واشنطن في أكتوبر 2023 بأن قطر استضافت قيادة حماس بناء على طلب واشنطن، وفي حرب الإبادة الراهنة تلعب دور الوسيط بين المجرم والضحية، وهي اليوم وبعد افتضاح دورها تطلب من حماس مغادرة أراضيها تطلب من واشنطن؛

تحالفات حماس المشبوهة وصناعة الانقسام وحروبها وصواريخها التي أودت ولو بطريقة غير مباشرة بأرواح عشرات الآلاف وأضعافهم من الجرحى وتدمير غزة، تغير كثيرا من التساؤلات حول الهدف من نشأتها ودورها الوظيفي في فلسطين والمنطقة.

كنا نتمنى ألا تصل الأمور إلى هذا الحد سواء بالنسبة إلى حركة حماس أو بالنسبة إلى كل القضية الوطنية، ولكن وقد كان ما كان ولأن حرب العدو على فلسطين لن تتوقف حتى وإن توقفت حرب غزة فالعدو سيواصل حرب الإبادة في الضفة. فهل ستخضع حركة حماس لصوت العقل وتعزز تحالفها الوطني مع منظمة التحرير الفلسطينية دون حساسية من كون هذه الأخيرة تعترف بإسرائيل،

المنحدة إلى جانبها عجل بالنصر، فما كان ليفتتان أن تنتصر على الفرنسيين ثم الأميركيين لو لم يكن شعبها موحداً في جبهة تحرير فيتنام ويساندته الاتحاد السوفييتي والصين ووقوف الرأي العام العالمي حتى الأميركي إلى جانبه. نفس الأمر يمكن أن يقال عن جبهة تحرير الجزائر وبقيّة حركات التحرر.

المشكلة عند حركة حماس أنها لم تحسن اختيار من تحالف معه لتحقيق أهدافها سواء في مواجهة العدو الصهيوني أو مواجهة خصومها السياسيين في فلسطين والإقليم، بل إن بعض هؤلاء الحلفاء المفترضين تقربوا من حركة حماس ليس إيمانا بمشروعها المقاوم بل لخدمة مصالحهم الإستراتيجية في المنطقة والتي تلقى أحيانا مع مصالح الغرب وإسرائيل كما هو الأمر مع إيران وتركيا، وبعضها تقرب منها بتكليف من واشنطن لتدجينها وتوجيه مسارها بما يعزز الانقسام الفلسطيني ويجرف بوصلة الشمال الوطني كما هو الأمر مع قطر.

منذ ظهور حركة حماس ونحن نكتب ونطالها بتوطين نفسها وخطابها السياسي، بمعنى أن تكون جزءاً من الحالة الوطنية وفك ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين وحلفائها

تتمن المشكلة أيضا في التناقض بين خطاب حماس وشعاراتها من جانب وممارساتها على الأرض من جانب آخر، وفي توظيف الدين خارج سياق الشريعة ولشرعة ممارسات بعيدة عن جوهر الدين وتكفير كل من يخالف توجهاتها الراي. والأهم من ذلك في شبكة تحالفاتها الخارجية ومراهناتها على حلفاء خارجيين ثبت بالواقع أنهم يعملون لمصالح دولهم وليس من أجل فلسطين.

لا شك أن التحالفات والإحلاف تؤخذ بعين الاعتبار عند حساب قوة الدولة، فالدول تعظم من قوتها بتعنتين تحالفاتها مع دول صديقة بينها مصالح مشتركة ومتوافقة سياسياً وايدولوجياً. حتى الدول الكبرى تسعى لسياسة الإحلاف، ولنا في التحالف الداعم لأوكرانيا في حربها مع الروس، وتحالف واشنطن والغرب مع إسرائيل في حربها العدوانية على الشعب الفلسطيني نموذجان للتحالفات الحقيقية.

نفس الأمر ينطبق على حركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. صحيح أن كفاف الشعوب ووحدها في مواجهة الاستعمار نقطة مركزية في تحررها من الاستعمار، ولكن دعم حلفائها ووقوف شعوب العالم الحر والأمم

د. إبراهيم أبراش
كاتب فلسطيني

نؤكد مرة أخرى أن انتقادنا لحركة حماس ليس لأنها تمارس المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، فالمقاومة حق مشروع لكل شعب يخضع للاحتلال والشعب الفلسطيني الخاضع كله للاحتلال إن تخلى عن حق المقاومة فإنه يتخلى عن حقه في وطنه. كما لا نتنقد حماس لأنها حركة إسلامية، فمع تحفظنا على أية حركة سياسية في مجتمع غالبيتها من المسلمين تصف نفسها كحركة إسلامية لأن هذا معناه إخراج كل من لا ينتمي لهذه الحركة من جماعة المسلمين، فإن المشكلة لا تكمن هنا. كما يمكن تفهم سعي حركة حماس لنافسة منظمة التحرير على تمثيل الشعب الفلسطيني لأنه في النهاية الشعب هو الذي سيقدر من يمثله.

المشكلة تكمن في شكل وتوقيت مقاومتها ومرجعيتها وممارستها خارج إطار إستراتيجية وطنية توافقية، كما تكمن في مرجعية حركة حماس كجماعة إخوان مسلمين قرارها بيد هذه الجماعة وليس قرارا وطنيا مستقلا ثم انتقال قرارها إلى محور المقاومة التي تقوده إيران، كما



في حضرة السلطان عضو الناتو

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

جهود تونسية للنهوض بتنافسية صناعة الطيران

السلطات تعمل على بناء أرضية قوية لتعزيز الاستثمار في مكونات الطائرات وزيادة مساهمتها في الاقتصاد



المهارات جزء مهم في تحقيق النجاح

وقال المدير العام للوكالة جلال الطيب في مقابلة مع الإذاعة التونسية الحكومية على هامش الملتقى إن "تونس لها العديد من المزايا على مستوى قطاع مكونات الطائرات".

وأضاف أن "المنطقة الصناعية بالمغيرة تضم العديد من الشركات الناشطة في هذا المجال، إضافة إلى شركات أخرى في مدينة سليمان جنوب العاصمة".

وبحسب الطيب، فقد بلغت الاستثمارات الأجنبية في القطاع نحو 2.58 مليار دينار (نحو 820 مليون دولار)، وقد حقق نسبة نمو تقدر بنحو 20 في المئة بنهاية عام 2022.

وتأمل السلطات في أن يصل حجم الاستثمارات القطاع إلى 900 مليون دولار خلال المرحلة المقبلة خاصة مع تنامي عدد المستثمرين الأجانب وعمليات التوسعة الكبيرة التي تشهدها المؤسسات التي تنشط بالمنطقة الصناعية المغيرة.

وتظهر بيانات معهد الإحصاء أن الشركة تصدر شهريا نحو 45 هيكلا أماميا كاملا لهذه الطائرات، وذلك بمعدل ثلاث شحنات في الأسبوع.

ويعد فرع أيرباص، الذي بدأ النشاط في تونس عام 2009 باستثمارات أولية بلغت 35 مليون دولار، الأول من نوعه لشركة أوروبية، تضرخ استثمارات مباشرة لدولة من خارج الاتحاد الأوروبي. ووفق مؤشرات وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، فإن نحو 81 في المئة من الشركات الناشطة في القطاع تعمل في مجال التصدير والتبادل الخارجي.

وكانت تونس قد أعلنت قبل سبع سنوات عن إستراتيجية شاملة لتطوير القطاع تتضمن توسيع المنطقة الصناعية في منطقة المغيرة غرب العاصمة وتسهيل كافة الإجراءات أمام الشركات العالمية للاستثمار في البلاد.

أنها تحقق رقم أعمال بالملايين من الدولارات ونسبة نمو بنحو اثنين في المئة سنويا تقريبا.

81
شركة تنشط في البلاد أبرزها علامة أيرباص أتلانتيك تونس، وفق البيانات الرسمية

وأصبحت ستاليا، التي تعتبر أكبر مجمع لتصنيع المكونات في السوق المحلية، ومقرها غرب العاصمة التونسية، مملوكة بشكل كامل لعملاق الطيران الأوروبي في الصيف الماضي تحت علامة أيرباص أتلانتيك تونس وهي تشغل أكثر من 1200 شخص.

وستاليا متخصصة في صناعة كامل الجزء الأمامي لطائرات أيرباص طراز

وقالت "هدفنا دعم القطاعات الواعدة، وخاصة القطاعات ذات الأداء التكنولوجي العالي والقيمة المضافة، وهو ما سيمكن من توفير المزيد من فرص عمل وتوفير يد عاملة مختصة".

وشددت على أن الحكومة، التي تعمل على قدم وساق لتحسين مناخ الأعمال، تسعى إلى ترسيخ الرقمنة في الاقتصاد وإلى إيجاد حلول للمشاكل العقارية بالنسبة إلى المستثمرين.

وبدا قطاع مكونات الطائرات نشاطه في السوق المحلية قبل حوالي عقدين من الزمن بتشجيع من المسؤولين في ذلك الوقت من خلال عشر شركات وفرت فرص عمل لقرابة ألف شخص بشكل مبدئي.

ويضم القطاع اليوم نحو 81 شركة أبرزها ستاليا أيرو سبيس تونس التابعة لشركة أيرباص، وتوفر جميعها قرابة 17 ألف فرصة عمل مباشرة، كما

وسّعت تونس من طموحاتها في أن تصبح وجهة صناعية في مجال مكونات الطائرات عبر بذل جهود أكبر للنهوض بالقطاع نظرا إلى فرص الاستثمار الواعدة المدفوعة بالدعم الكبير من شركائها بعد أن تسارعت وتيرة هذا النشاط وشهد تزايدا في الطلبات عليه.

تونس - يعقد المسؤولون التونسيون امالا كبيرة في الارتقاء بصناعة الطيران وجعلها قطاعا إستراتيجيا يدر عائدات إضافية للخزينة على غرار مكونات السيارات بعد أن ظهرت منافسة شديدة بين الشركات العالمية لتوسيع استثماراتها.

وتراهن تونس على الدورة الرابعة للقاءات الأعمال المتخصصة في تصنيع مكونات الطائرات، التي تختتم الخميس بعد ثلاثة أيام من النقاشات بين 150 شركة ومسؤولين حكوميين لاستكشاف الفرص غير المستغلة لتعظيم دوره في الاقتصاد ودعم سوق العمل.

والأهم من ذلك هو زيادة حجم الصادرات من قطاعات ذات قيمة مضافة ومرتبطة أكثر بالتقنيات الحديثة، والتي تشكل محورا مهما في خطط الدولة بهدف تعزيز الاحتياطيات النقدية للبلاد، والتي تتخطى بحسب أحدث الأرقام نحو 7.3 مليار دولار.

فريال الورغي
الحكومة مستعدة تماما لتعزيز قطاع مكونات الطائرات

جلال الطيب
الاستثمارات الأجنبية في القطاع بلغت 820 مليون دولار



وكشفت وزيرة الاقتصاد والتخطيط فريال الورغي خلال الملتقى عن خطط لزيادة تنافسية صناعة الطائرات الأخذ في النمو عالميا من أجل تعزيز مكانة تونس في هذا المضمار خاصة مع تنامي إشعاع دول عربية مثل المغرب والإمارات في هذا المجال.

وقالت في مداخلة لها أثناء الجلسة الافتتاحية للملتقى الثلاثاء الماضي إن "الحكومة على أتم الاستعداد لمساندة قطاع صناعة مكونات الطائرات في تونس".

وأوضحت أن هذه المساندة تتم من خلال المرافقة عن قرب لكل الفاعلين في

المعدات الطبية جبهة أوروبية أخرى في المعركة التجارية مع الصين

يفضلون بشكل منهجي شراء المنتجات المحلية على حساب المنتجات المستوردة". وإذا توصل التحقيق إلى سلوك غير عادل من جانب الصين، فيمكن للأوروبيين أن يحدوا من وصول الشركات الصينية إلى سوق المشتريات العامة في الكتلة المكونة من 27 دولة.

ومن المتوقع أن ينتهي التحقيق في غضون تسعة أشهر، على الرغم من أن المفوضية الأوروبية يمكنها تمديد ذلك لمدة خمسة أشهر إضافية. وجاء في نص الوثيقة أن يكن "مدعوة إلى تقديم أرائها وتقديم المعلومات ذات الصلة"، ويمكنها إجراء مشاورات مع المفوضية الأوروبية التي تعد السلطة التجارية للاتحاد الأوروبي، "لإلغاء أو معالجة التدابير والممارسات المزعومة".

الاتحاد الأوروبي فتح تحقيقا بشأن المناقصات الصينية وذلك بشبهة حصول ممارسات تمييزية ضد منتجاته الطبية

وأطلقت بروكسل موجة من التحقيقات التي تستهدف الصين خلال الأشهر القليلة الماضية، للنظر في دعم التكنولوجيا الخضراء.

وانتار الأوروبيون غضب الصينيين في وقت سابق هذا الشهر بعد إعلانهم عن إجراء تحقيق بشأن موردي توربينات الرياح الصينية.

بالإضافة إلى فرض شروط "تؤدي إلى إعطاءات منخفضة بشكل غير طبيعي لا يمكن للشركات التي تهدف إلى تحقيق الربح أن تدعمها". وفي حال لم تتوقف هذه الإجراءات التمييزية سيسمح هذا المسار للأوروبيين بمعاينة الشركات الصينية في المناقصات الأوروبية.

وانتقدت بكين التحقيق. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية وانغ ونين الأربعاء إن "الاتحاد الأوروبي يقدم نفسه على أنه أكثر الأسواق انفتاحا في العالم، لكن جل ما يراه العالم هو أنه يتوجه تدريجيا إلى الحمائية".

وأكد وانغ "نطلب من أوروبا فورا الوفاء بوعدها بفتح السوق والمنافسة الشريفة واحترام قواعد منظمة للتجارة العالمية ووقف استخدام أي حجة للإلغاء أو الحد من وصول الشركات الصينية إلى السوق الأوروبية".

ويعد سوق الأجهزة الطبية في الصين ثاني أكبر سوق بعد الولايات المتحدة، حيث تبلغ قيمته حوالي 135 مليار يورو في عام 2022 (145 مليار دولار)، وفقا لتقرير عام 2023 الصادر عن مركز الأبحاث ميريكس الذي يركز على الصين.

ويعد تحقيق الاتحاد الأوروبي هو الأول ضمن آلية المشتريات الدولية للكتلة والتي تسعى إلى تعزيز المعاملة بالمثل في الوصول إلى أسواق المشتريات العامة الدولية.

وقالت الجريدة الرسمية "إن الإجراءات والممارسات التمييزية تضر بشكل كبير ومنهجي بالمشتغلين الاقتصاديين والسلع والخدمات في الاتحاد (الأوروبي) لأنهم

محففة جدا" في حق شركات الاتحاد الأوروبي.

ويخشى الأوروبيون من أن يكن تفضل مورديها عندما يتعلق الأمر أساسا بالحد "من شراء سلع مستوردة" ويفرض "شروط تفضي إلى عروض (أسعار) منخفضة بطريقة غير طبيعية لا يمكن أن تتحملها الشركات التي تبغي الربح".

145
مليار دولار حجم سوق الأجهزة الطبية في الصين، وفق مركز الأبحاث ميريكس

وجاء في الإشعار المنشور في الجريدة أن الاتحاد لديه مخاوف أيضا من أن الصين قد تفرض قيودا على الواردات،

بروكسل - فتح الاتحاد الأوروبي الأربعاء تحقيقا بشأن المناقصات الصينية حول المعدات الطبية بشبهة حصول ممارسات "تمييزية" في حق منتجاته على خلفية توترات تجارية متنامية مع بكين، التي سارعت إلى اتهام فوري بأن الكتلة تخنط في "الحمائية". وتشتهب بروكسل في أن حكومة ثاني أكبر اقتصاد في العالم ترجع كفة مزودين محليين في المشتريات الحكومية عبر سياسة شراء منتجات محلية على ما جاء في وثيقة فتش التحقيق التي نشرت في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي.

وحددت الجريدة الرسمية الطرق التي يمكن أن يحدث بها ذلك، بما في ذلك من خلال سياسة "شراء الصين". وترى المفوضية الأوروبية أن "هذه الإجراءات والممارسات التمييزية على الاستيراد



الجودة أحيانا ليست مهمة!

تسارع وتيرة حيازة البنوك المركزية للذهب رغم الأسعار التاريخية

بمقدار 45 طنا فقط عن الرقم التاريخي المسجل في 2022.

وخلال الشهر الجاري سجلت أسعار الذهب مستويات تاريخية بلغت 2450 دولارا للأونصة، مدفوعة بتوترات الشرق الأوسط، خاصة بين إيران وإسرائيل، قبل أن تتراجع في التعاملات المبكرة الأربعة عند مستوى 2326 دولارا للأونصة.

1100
طن مشتريات الدول من المعدن الأصفر بالربع الأول من 2024 وفق مجلس الذهب العالمي

وتظهر بيانات مجلس الذهب العالمي وصندوق النقد الدولي أن صافي احتياطات الذهب لدى البنوك المركزية بلغ خلال شهر أبريل الجاري قرابة 36 ألف طن.

وستحوز الولايات المتحدة على قرابة 8400 طن، تشكل نسبتها قرابة 23 في المئة من إجمالي احتياطات البنوك المركزية، كما تشكل ما نسبته 69.7 في المئة من إجمالي الأصول الاحتياطية لدى أكبر اقتصاد في العالم. وحافظت ألمانيا على مركزها الثاني كأكبر حائز على الذهب ضمن الأصول الاحتياطية، بكمية 3352 طنا، تشكل نسبتها قرابة 69 في المئة من إجمالي الأصول الاحتياطية للبلاد.

لندن - حظي معدن الذهب بافضلية من البنوك المركزية حول العالم، لمواجهة التضخم المرتفع منذ عامين، رافقه تصاعد في المخاطر الجيوسياسية، سواء في شرق أوروبا أو الشرق الأوسط، رغم أسعاره التاريخية.

ووفق بيانات أولية لمجلس الذهب العالمي، فإن مشتريات البلدان من الذهب لجميع الاستعمالات بلغت أكثر من 1100 طن خلال الربع الأول من 2024، وهي قريبة من مستوياتها قبل عام.

وتحقق هذا الاستقرار رغم تسجيل أسعار الذهب في الفترة بين شهري يناير ومارس الماضيين مستويات غير مسبقة، واستمرت حتى أبريل الجاري فوق 2450 دولارا للأونصة.

ويستخدم الذهب كمجوهرات أو كاحتياطي لدى البنوك المركزية إلى جانب بقية الاحتياطات الأخرى، وقد يستخدم في صناعة أجزاء التكنولوجيا أو في صناديق التداول.

وكان 2023 عاما آخر من عمليات الشراء القوية التي قامت بها البنوك المركزية، إلى جانب الاستهلاك المرن للمجوهرات.

وبلغ الطلب السنوي على الذهب مستوى 4899 طنا، وهو أعلى مستوى مسجل على الإطلاق رغم ارتفاع أسعار المعدن الأصفر، وفق بيانات مجلس الذهب العالمي.

وحافظت عمليات شراء البنوك المركزية على وتيرة سريعة، إذ بلغ صافي المشتريات السنوية 1037 طنا تقريبا، أقل

مجموعة الفوسفات المغربية تنوع منافذ تمويل إزالة الكربون

وخصص المغرب 12.3 مليار دولار لتطوير القطاعات المرتبطة بإنتاج وتطوير صناعات الفوسفات على مدى خمس سنوات، وذلك ضمن البرنامج الاستثماري الأخضر الجديد لمجموعة الفوسفات للفترة الممتدة بين 2023 و 2027.

مليارات دولار تنوي أو.سي.بي جمعها حتى العام 2027 من إصدار السندات

ووقعت الحكومة والمجموعة مذكرة تفاهم بشأن تنفيذ البرنامج الذي يهدف إلى زيادة الإنتاج بالاعتماد على الطاقة النظيفة وتحقيق صافي صفر انبعاثات قبل 2040 على أن تصل نسبة المكون المحلي إلى 70 في المئة، فضلاً عن توفير 25 ألف فرصة عمل.

ومن خلال الاستثمار في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، تهدف مجموعة أو.سي.بي إلى تزويد منشاتها الصناعية كافة بالطاقة الخضراء بحلول عام 2027. وستتمكن هذه الطاقة الخالية من الكربون من تزويد المنشآت الجديدة لتحلية مياه البحر، من أجل تلبية احتياجات المجموعة، وتزويد المناطق المجاورة لمواقع "المجمع الشريف للفوسفات" بماء الصالح للشرب والري. كما تهدف المجموعة إلى إنتاج مليون طن من الأمونيا الخضراء بحلول عام 2028، على أن ترتفع إلى 3 ملايين طن بحلول 2032.

وكان المغرب قد أعلن عن خطط لبيع حصص في كيانات حكومية في وقت يصارع التبعات الاقتصادية الناجمة عن الحرب الروسية في أوكرانيا.

وهبطت الأرباح السنوية لشركة الفوسفات بواقع 49 في المئة على أساس سنوي خلال العام الماضي إلى 1.4 مليار دولار متأثرة بانخفاض أسعار المنتجات في السوق الدولية، الأمر الذي يعد إيجابياً للبلد الذي يعاني من الجفاف بسبب المناخ.

وحققت الشركة التي تسيطر على ما يقرب من ثلاثة أرباع احتياطات الفوسفات العالمية صافي دخل قدره 2.76 مليار دولار خلال عام 2022، بزيادة قدرها 73 في المئة عن العام السابق، وهو الأعلى منذ تدشين الشركة منذ أكثر من قرن.

وعقدت أو.سي.بي المغربية في وقت سابق هذا الشهر اتفاقاً مع شركة فورتيسكو إنبرجي الاسترالية يستهدف تطوير تجهيزات التصنيع ومركزاً للبحث للنهوض بصناعة الطاقة المتجددة التي تعرف نمواً سريعاً في المغرب.

كما تشمل مخططات أربعة مشاريع رئيسية، يتمثل الأول في قدرة إنتاج متكاملة وواسعة النطاق للأمونيا الخضراء والأسمدة الخضراء، بما في ذلك الطاقة المتجددة، وتوليد الطاقة، والتحليل الكهربائي، وتحرير الأمونياك وإنتاج الأسمدة.

الرباط - شرع المكتب الشريف للفوسفات (أو.سي.بي)، وهي مجموعة مغربية تتبع للدولة وتنشط في قطاع الأسمدة، في ترجمة خطته المتعلقة بالحياد الكربوني عبر تنويع منافذ تمويل مشاريعه المستقبلية.

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ الأربعاء أن شركة أو.سي.بي تعمل على بدء بيع سندات، كما أنها من المحتمل أن تطرح أعمالها في مجال المواد الكيميائية كجزء من الجهود الرامية إلى جمع المليارات من الدولارات لجهود إزالة الانبعاثات الضارة.

وقالت مصادر، رفضت الكشف عن هويتها، إن "المجموعة تهدف إلى جمع ما بين 5 و7 مليارات دولار حتى عام 2027 عبر إصدار سندات، بالإضافة إلى طرح عام أولي لوحدة المواد الكيميائية التابعة لها".

وأشارت إلى أن المجموعة يمكن أن تجمع عدة مئات الملايين عبر إدراج وحدها المعروفة باسم "أو.سي.بي نوتريكويس". ولم يتم اتخاذ قرارات نهائية بشأن التقييم أو توقيت الطرح.

ويعمل المكتب الشريف للفوسفات، ومقره الدار البيضاء، على تقييم إدراج أعمالها في نوتريكويس منذ إنشائها في 2022.

وتم تسريع هذه الخطط بعد أن حصلت الوحدة على 2.9 مليار دولار في إنتاج الأسمدة وأصول التسويق بموجب اتفاق منفصل في وقت سابق من هذا العام، كما أطلق المغرب خارطة طريق وطنية للهيدروجين الأخضر.

وتمتلك الحكومة أكثر من 90 في المئة من الشركة التي تسيطر على أكبر احتياطات الفوسفات المعروفة في العالم، كما أنها تعد أعلى أصول الدولة.



وتسعى أو.سي.بي إلى الحصول على أموال لتمويل استثمارات على مدى السنوات الثلاث المقبلة، في المقام الأول في المشاريع التي ستساعد على التحول إلى الحياد الكربوني وإنهاء وضعها كأكبر مستورد للأمونيا في العالم.

وبدأت خططها التمويلية هذا الأسبوع، حيث كلفت المجموعة المغربية بنوك بي.إن.بي.باريبا وسي.تي.غروب وبنك الاستثمار الأميركي جي.بي.مورغان لبيع سندات خاصة مقاومة بالدولار. وقال المكتب إن "هذا الاستقطاع ضروري لتأمين الموارد التي تحتاجها المجموعة لتحقيق طموحاتها".

وتتضمن الأصول المنقولة إلى نوتريكويس ثلاثة مصانع للأسمدة مملوكة بالكامل لمجموعة أو.سي.بي، بالإضافة إلى حصصها في مصنعين آخرين تمتلكهما بالاشتراك مع كوتش وإينبرجي سلوشنز ومستثمرين مؤسسيين محليين.

تدفق الدولارات يختبر التزام مصر بإنهاء الاقتراض من بنكها المركزي

توقعات بتسارع نمو الاقتصاد في 2025 بعد فترة من التباطؤ العام الحالي



المنقذ رقم واحد، أليس كذلك؟

صندوق النقد نموا بثلاثة في المئة في 2024.

وقال إيفان بورغارا من معهد التمويل الدولي إن "العامل الأكبر سيكون الاستهلاك الشخصي وما إذا كان سيشهد تعافياً في الفترة من مارس إلى يونيو أم لا على خلفية تخفيف القيود على رأس المال وتوعيم الجنيه".

وأضاف "سيحدد ذلك ما إن كنا نشهد تعافياً في الصناعات التحويلية والخدمات مما سيعزز النمو أو يعوقه بشكل أكبر".

وجاء متوسط توقعات من شملهم المسح أن ينخفض الجنيه المصري إلى 48.65 مقابل الدولار بنهاية يونيو المقبل وأن يبلغ 48.25 في نهاية يونيو 2025.

ولتوقع وزير المالية المصري محمد معيط الأسبوع الماضي نمواً بواقع 2.8 في المئة في السنة المالية الحالية و4.2 في المئة في العام المقبل. ويتوقع

متوقعاً في السابق بعد اتفاقها مع صندوق النقد، لكن النمو سيتسارع العام المقبل.

وكان متوسط توقعات مسح أجرته رويترز شمل 14 اقتصاداً، نمو الناتج المحلي الإجمالي 3 في المئة السنة المالية الحالية، انخفاضاً من التوقعات السابقة لنفس العام البالغة 3.5 في المئة في يناير و4.2 في المئة في يوليو.

15.9 مليار دولار الأموال التي اقترضتها مؤسسات الدولة من المركزي حتى فبراير 2023

وتوقع المحللون أن يرتفع النمو في العام المالي المقبل إلى 4.35 في المئة، وهو أعلى من توقع 4.15 في المئة قبل ثلاثة أشهر فقط.

وتوقع وزير المالية المصري محمد معيط الأسبوع الماضي نمواً بواقع 2.8 في المئة في السنة المالية الحالية و4.2 في المئة في العام المقبل. ويتوقع

ينظر المحللون باهتمام إلى مدى قدرة مصر على الالتزام باتفاقها مع صندوق النقد الدولي بعد تدفق الدولارات مؤخراً، وخاصة في ما يتعلق بتقليص استنزاف الاحتياطي النقدي بعد إيمانها في الاقتراض المباشر من البنك المركزي لمواجهة الأزمة الاقتصادية.

مشيراً إلى الأضرار التي لحقت بالاقتصاد على خلفية الأزمة في غزة. وأورد التقرير أن "السلطات ملزمة بمنع الإقراض التنامي الجديد للمؤسسات العامة باستثناء وزارة المالية".

وبموجب التعهد ستطلب الحكومة من المؤسسات العامة تقديم تقارير عن الإنفاق الاستثماري إلى لجنة على مستوى مجلس الوزراء، للسيطرة على إنفاق القطاع العام داخل وخارج الموازنة.

ويشمل ذلك الشركات التي تسيطر عليها الهيئة الهندسية للقوات المسلحة والشركة المشرفة على بناء العاصمة الإدارية الجديدة، والتي يجري تشييدها في الصحراء شرق القاهرة بتكلفة قدرت في عام 2019 بنحو 58 مليار دولار.

ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي الإنفاق الاستثماري العام، بما في ذلك الإنفاق الوارد في الموازنة، 11.23 مليار دولار في النصف الأول من 2024، ونحو 33 مليار دولار في العام المالي المقبل الذي يبدأ في يوليو المقبل، ما يمثل انخفاضاً كبيراً مقارنة بالسنوات السابقة.

وأشار تقرير صندوق النقد إلى أن القاهرة أرجأت على المدى القريب أي مشروعات جديدة تمويلها الموازنة العامة. ويشمل برنامج الإصلاح بنوداً أخرى مثل إضفاء قدر أكبر من الشفافية والرقابة على الأنشطة خارج الموازنة، وبرنامج مُعدّل وموسع بيع الأصول، وإجراءات عاجلة لتحسين بيئة الأعمال وتقليص مشاركة الدولة في الاقتصاد.

وتطرق تقرير الصندوق إلى تباطؤ بيع الأصول المملوكة للدولة منذ بداية العام المالي الحالي، لكنه توقع تسارعه مع تراجع قيمة العملة وتلقي استشارات من مؤسسة التمويل الدولية. وتخطط القاهرة لاتباع نهج يعتمد على التركيز على قطاع تلو الآخر مع إيلاء الأولوية لصفقات كبيرة تجذب المستثمرين الأجانب.

ولكن في الوقت نفسه ستواصل العمل على إتمام الصفقات التي وصلت إلى مراحل متقدمة، ومنها مزارع رياح ومحطة للطاقة ومحطات لتحلية المياه.

وأصدرت الحكومة في فبراير الماضي قرارات تلغي المعاملة الضريبية التفضيلية والإعفاءات للشركات الحكومية، بما في ذلك الشركات المملوكة للجيش.

وما يدعم مصر هو تعهد دول عربية بعدم سحب 19 مليار دولار مودعة لدى بنكها المركزي لشراء أسهم أو ديون حتى نهاية برنامج صندوق النقد في سبتمبر 2026.

وتوقع خبراء أن ينمو الاقتصاد المصري هذا العام بشكل أبطأ مما كان

القاهرة - دخلت الحكومة المصرية في اختبار حقيقي لإثبات جدوى إصلاحاتها المالية بعدما كشفت وثيقة صادرة عن صندوق النقد الدولي الأربعاء أنها تعهدت بالكف عن تجاوز وزارة المالية واقتراض مليارات الدولارات مباشرة من البنك المركزي.

ويقول خبراء إن مثل هذا الاقتراض يهدد بتقويض الاقتصاد المحلي من خلال زيادة المعروض النقدي والتضخم والنسب في ضعف سعر الصرف مقابل العملات الأجنبية.



وبعد أسابيع على صفقة رأس الحكمة، سمحت القاهرة لعملتها بالانخفاض بشكل حاد ووقعت على برنامج مع صندوق النقد.

وقبل السماح بانخفاضه الشهر الماضي، أبى المركزي على الجنيه ثابتاً عند 30.85 مقابل الدولار منذ مارس 2023. ويجري تداوله الآن عند نحو 48 للدولار.

وتضررت مصر بشكل كبير من الحرب الإسرائيلية على غزة والتي تسببت في انخفاض إيرادات قناة السويس بأكثر من النصف بسبب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، وتباطؤ نمو السياحة، وهما من المصادر الرئيسية للعملات الأجنبية.

وأظهر تقرير صندوق النقد أن المركزي المصري اقترض نحو 15.9 مليار دولار لمؤسسات حكومية باستثناء وزارة المالية حتى شهر فبراير 2023، وذلك بالخالفه لقانون البنك لعام 2020.

ولم يوضح التقرير، الذي نشرت مقتطفات منه رويترز، متى بدأت تلك الممارسات. ولم يحدد المركزي بعد المؤسسات المقترضة، لكن جرى سداد نحو 3.34 مليار دولار، وأن تلك المؤسسات تسد فائدة على القروض القائمة بالسعر العادي.

ووافق صندوق النقد في اجتماع أواخر مارس الماضي على توسيع برنامج القرض الحالي لمصر إلى 8 مليارات دولار،

صناعة البلاستيك في مفترق تحديات دعم الاقتصاد الأخضر

وتنتهي الغالبية العظمى من البلاستيك كقمامة تشوه المناظر الطبيعية، أو تسد الممرات المائية أو في مدافن النفايات وتضر بالصحة العامة.

وفي حين يتم حرق ما يقرب من خمس النفايات البلاستيكية في العالم، مما يؤدي إلى إطلاق كميات كبيرة من انبعاثات الكربون، يتم إعادة تدوير أقل من 10 في المئة منها، وفقاً لبيانات الأمم المتحدة.

ومع ذلك، فقد عارضت مجموعة من الدول المعتمدة على الوقود الأحفوري، والتي تطلق على نفسها اسم "الدول ذات التفكير المائل"، الحد من الإنتاج أو حظر بعض المواد الكيميائية.

وتقول المجموعة، التي تضم السعودية والصين، إن المعاهدة يجب أن تركز فقط على تتبع النفايات البلاستيكية.

وتتقاسم صناعة البتروكيماويات هذا الموقف. وقال ستيوارت هاريس، المتحدث باسم المجلس الدولي للكميماية "نتطلع إلى الاتفاقية لتسريع الإجراءات التي تقوم بها الصناعة بالفعل من تلقاء نفسها"، مثل تعزيز التدوير وإعادة تصميم المنتجات البلاستيكية.

وقال فالديفييرو، وهو أيضاً نائب وزير خارجية الإكوادور، لرويتزر إن "الوقت ليس أفضل حليف لنا". وأضاف "نحن في حاجة إلى بدء التفاوض منذ اليوم الأول لللمعة".



وخلال محادثات المعاهدة الأخيرة في نوفمبر الماضي، في نيروبي، كان هناك دعم قوي من 130 حكومة لمطالبة الشركات بالكشف عن كمية البلاستيك التي تنتجها، والمواد الكيميائية التي تستخدمها في هذه العملية. ومع اتجاه إنتاج البلاستيك إلى زيادة ثلاثة أضعاف بحلول عام 2060، يقول المؤيدون إن مثل هذه الإصاحات هي خطوة أولى أساسية في السيطرة على النفايات البلاستيكية الضارة.

الأسبوع الماضي عن مختبر لورانس بيركلي الوطني الفيدرالي الأميركي. وتدخل نحو 13 ألف مادة كيميائية في صناعة البلاستيك، 3200 منها "ذات خصائص خطيرة" تؤثر على صحة الإنسان والبيئة، دون إغفال أن هناك مواد أخرى لم يتم تقييمها بعد، وفقاً لتقرير سابق لمنظمة "غرين بيس".

وعندما اتفقت الدول قبل عامين على التفاوض على معاهدة ملزمة قانوناً بحلول نهاية هذا العام، دعت إلى معالجة دورة الحياة الكاملة للمواد البلاستيكية من الإنتاج والاستخدام إلى النفايات.

ولكن مع انطلاق المفاوضات في أوتاوا، برزت معارضة شديدة من جانب جماعات الضغط البتروكيماوية والبعض من الحكومات التي تعتمد على الوقود الأحفوري للحد من الإنتاج أو حظر بعض المواد الكيميائية.

وبحسب لويس فايلاس فالديفييرو رئيس قمة أوتاوا تم تقسيم المندوبين إلى سبع مجموعات عمل لمناقشة القضايا التي لم يتم حلها، بما في ذلك ما يجب أن تتضمنه المعاهدة وكيفية تنفيذها.

ويشارك المئات من المندوبين، بما في ذلك مفاوضون وجماعات ضغط ومراقبون لا يهدفون إلى الربح، في قمة أوتاوا، وهي جولة رابعة قبل التوصل إلى اتفاق بنهاية 2024، ما يجعلها واحدة من أسرع الجهود الرامية إلى التوصل إلى معاهدة بقيادة الأمم المتحدة حتى الآن.

وقالت إنغر أندرسن، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إن "هذه العملية هي بلا شك عملية متسارعة وطموحة، لأنه ليس أمامنا عقود من الزمن للعمل".

وإذا تمكنت الحكومات من الاتفاق على معاهدة ملزمة قانوناً لا تتناول فقط التخلص من المواد البلاستيكية، بل أيضاً الكمية التي يتم إنتاجها واستخدامها، فقد تصبح أهم اتفاقية لمعالجة الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري العالمي منذ اتفاق باريس عام 2015.

ويمثل إنتاج البلاستيك نحو 5 في المئة من الانبعاثات المناخية ويمكن أن يرتفع إلى 20 في المئة بحلول عام 2050 ما لم يكن محدوداً، وفقاً لتقرير صدر

أوتوا - تشكل مخلفات البلاستيك نقطة شائكة مركزية أخرى في جهود التحول النظيف وذلك في خضم مساعي الحكومات لتنفيذ برامجها لحماية المناخ خاصة وأن الاستثمار في هذا المجال لا يزال يحمل في طياته المخاطر مع أنه يبدو أقل تهديداً قياساً بالفحم.



من سيفلق صنبور التلوث؟

«أنطولوجيا اليد» تدريبات طقوسية في مواجهة الكتابة

محمود هدايت يحاور اليد والوجود البشري في رحلة مجنونة



رحلة حسية وفلسفية عبر الأيدي (لوحة للفنانة نور عسليّة)

العفوية تحمل انطباعات الفعل الإبداعي بين تلقائية الحضور ومقصدية التنفيذ لذلك يتكامل العقل والجنون لأن المجانين في تكوينات هدايت هم أصحاب قرار لا يتصرفون بعفوية، بل ينقلون نحو نأيا عبقريّة يعجز العقولون عن رصدها وتلك تكوينات الخلود في الابداع الذي تُمادى أبعد وأعمق في تفاصيل الرصد التي بُقِئت اليد وأنطولوجيا العوالم الخفية.

ويذكر أن كتاب «أنطولوجيا اليد» صدر عن دار وِتر للنشر والتوزيع العراق، تصميم الغلاف الفنان التشكيلي كريم سعدون.

الكتاب ملاسنات منتزعة
من الزمن والأشياء صاغها
محمود هدايت بلغة عقله
وتفاصيل انتمائه لعوالم
المعرفة والفكر الإنسانية

بين العقل والجسد ليفصل اليد في حركتها الحرة عنهما وكأنها لا تتوقف إلا بمزاجها ولا تنطلق إلا بتكوينها الحر، واليد تلك اليد هي التي ترصد تفاصيل الكون في خلق الابداع حيث التساؤلات



الأخيرة ليده في جسد جوكاستا؛ كيف استطاع برجمان أن يلعب الشطرنج مع الموت وما ردة فعل يده آنذاك؛ ما النكتة التي تبادلها دوشامب مع يده عندما أتى بالمبولة؛ ما الذي قاله هاينر مولر ليده عندما كتب «هاملت ماكينة»؛ أهي كتابة اليد عن اليد؛ يقال إن هاملت هو من سرق يد شكسبير عند موته بذريعة حاجته الدائمة لاستشارتها. بعد أن قرأنا «في انتظار غودو» هل سال أحد نفسه: أين تعيش يد صموئيل بيكيت الآن؟

في أنطولوجيا اليد ينطلق هدايت من عوالم الجنون لرصد الفكرة والمفهوم

وجود ينكر وجوده وأصل ينكر تفاصيله، يتماهى أبعد في الجنون ليعود أعقل في الرصد الذي يمنحه القدرة على مواجهة الشمس بأجنحة إيكاروس وتخليطها نحو فضاءات حرة استباححت ذلك العمق المجنون في تفاصيل هاملت. يكتب هدايت «أين اختبأت يد الإله بعدما نفخ الروح بادم؟ أين نامت يد قابيل بعد تقطيعها للحنّة؟ أين ذهب يد الشاعر عندما أكمل كتابة قصيدته؟ ما لون يد كافكا قبيل تحوله إلى صرصار؟ أكابت لأوديب يد أم ثمة من أعانه على فقا عينيه؟ وما الحركة

من وظائف الكتابة الأدبية أن تعيد تقييمنا أو فهمنا وتصورنا للعالم ولذواتنا وأفكارنا وحتى أجسادنا وكل ما يعتل في الوجود البشري، وإذا كانت الفلسفة تستنطق أكثر الأشياء اعتيادية فإن الأدب يماهيا في ذلك، وهنا نقرأ كتاب «أنطولوجيا اليد» للكاتب العراقي محمود هدايت الذي يبدو خارج التجنيس الأدبي المتعارف عليه، مسائلًا قناعاتنا وفتاحا أفاقًا أخرى للتفكير.

«اليد التي قدت من رمل تحول كل ما ياتى به النهر فتصهره كتابة» يقول روني شار.

إنه الغموض الخفي في تكوين اليد إنها الرحلة الحسية الناضجة والمجنونة التي أراد من خلالها محمود هدايت أن يسبح في هواء الفراغ من المنطلق ومنذ مهد بدايات التكوين الفردي للمنهج الجماعي مرواحات بين «الأنا» و«النحن» انصهار يتكاتف كتابة.

من أين تبدأ اليد بحثها؟ وهل تموت بعد كتاباتها أو بعد أن تشق درب الابداع الكامن في تفاصيلها المنفلتة عن الجسد؟ ذلك هو المفهوم الذي مسرحه وأخرجه وكتبه وتكاتب به هدايت مع ذاته والمجموعة، يقول «لا تقم اليد في الجسد، هي هواء يطوف صفيح الموت باستدعاء الحاسة من غيابها الأثيري، يا لنشوة المجنون وهو ينثر يده في مدى موته

الساثل من أصابعه الهوائية هواء من موت».

محمود هدايت كما يقول عنه الشاعر والكاتب اللبناني بول شاولو ويقدمه دوما «هذا الذي كنت أتمنى أن أكونه في ذلك الزمن البعيد.. إنه من سلالة المنقرضين»، وهو ما يبدو حقيقة في كل أثر يرصد فيه بزوايا الباحث العالم العارف المنتسب لعقل العابرين بانأثرهم في الإنسانية. إن ما يفرضه هدايت على القارئ في هذا الكتاب هو تخليق آخر مختلف، مغامرة حرة في الفضاء، فلسفة تتعدّد لتفتح أفق الفهم تساؤلات



بشرى بن فاطمة
كاتبة بالحة نونسية اختصاص
فنون بصرية

لأن القراءة لمحمود هدايت تحتاج إلى أكثر من لغة وبصيرة، ولأنها عبارة عن مشاهد مسرحية تتألف في مغالاتها الفلسفية وتفاصيلها السردية للتراجيديا الإنسانية والانبعاث والفضاء والخلود، تحتاج الكتابة عنه أيضا إلى أكثر من عين وأعمق من رؤية وبحث، لرصد احتمالات الصورة وتفاعلات الروح والجسد بين الكون والكيان والكونية.

كتابات هدايت تعتبر مادبة فكرية وجمالية في أن، تستفز الفضول الحسي في تماس الخواء والامتلاء تلك التي تقع على ذلك الحد الرفيع بين العقل والجنون الذي يقده في محراب الإنسانية، التي تستلهم طقوسها من

تفانيته وتستعيد مواسم البناء من فوضاء، فوحده الجنون دليل ودلالة قاداته مجازا ومفهوما نحو «أنطولوجيا اليد» رحلة ورؤية تفصيلية ونصوص جمالية في 133 صفحة.

أنطولوجيا اليد هي تدريبات طقوسية في مواجهة الكتابة أو هي ملاسنات منتزعة من الزمن والأشياء صاغها محمود هدايت بلغة عقله وتفاصيل انتمائه لعوالم المعرفة والفكر الإنسانية منذ البدء حيث الكلمة ومنذ البدء حيث بد الخالق كونت الحاضر والحضور، ورفعت التساؤلات أبعد في عمق وجوديته وسرياليته بين الضوء الداكن والسواد الخثير.

التكنولوجيا الرقمية تبشر بنهاية المجتمعات

وفي الفصل الثالث يناقش المؤلف الصراع بين أقطاب العالم وخاصة بين أميركا والصين، وإلى أين ستؤول النهايات وتوقعات التغيرات المباشرة لهذا الصراع. ليكمل في الفصل الرابع حول سياق الهيمنة بين الصين والولايات المتحدة، خاتما بمدى حيادية مسار العلم في ظل الرأسمالية المتطورة.

يشار إلى أن م.مهدي حنا من مواليد مدينة القدس عام 1966. وحاصل على شهادة الماجستير في الهندسة المدنية من الاتحاد السوفياتي عام 1989 / عمل ويعمل في مجال الهندسة المدنية في العديد من الدول العربية والأجنبية، متخصص في الدراسات الإنشائية لتدعيم وإصلاح المباني الخرسانية والمعدنية.

ويمارس الكتابة الصحفية وله العديد من الكتب والمقالات في السياسة، إلى جانب عمله الهندسي. وهو عضو نقابة المهندسين الأردنيين. وعضو جمعية المهندسين الإماراتيين. وعضو اتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين. وعضو اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وعضو مؤسس ورئيس سابق لمندتي الثقافة البيئية والسكانية الأردني، وعضو مؤسس في نادي الصداقة الإماراتي - الفلسطيني.

صدر له العديد من الكتب منها: «الشعبوية بين هوجو تشافيز وجمال عبد الناصر»، «وقائع التغيير وإخفاق المسير»، و«الفكر صناعة الرأسمالية»، «عالم متبدل... وأفاق وأعادة»، «الذكاء الاصطناعي والصراع الإمبريالي»، «الآن ناشرون وموزعون، عمان، 2020. وزرت فلسطين، الآن ناشرون وموزعون، عمان، 2022.

في ظل التقدم الهائل في مجالات العلوم المختلفة.

ويستعرض الكتاب آليات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي تجاريا وتوظيفه من قبل الإمبريالية ومشروعاتها الاستغلالية، ويبحث في الكيفية التي ستأثر بها قطاعات من البشر في المستقبل القريب جراء فقدان وظائفها لصالح الذكاء الاصطناعي وتقنياته المتطورة. إن الحديث عن العلوم من وجهة نظر النجاعات والاكتشافات العلمية غير كاف، فهناك مسائل أخرى لا تقل أهمية تتعلق بهيمنة العلوم وتوجيهها، وهذا ما يناقشه الكتاب لإثبات ماهية الصراع الرأسمالي وهيمنته البشعة على جميع نواحي الحياة في الغرب، وتراجع حيادية العلم في خضم مثل هذه التحولات، وتأثير ذلك على حياة البشر في ظل المستجندات على الساحة العالمية، إذ تشكل الحياة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات جزءا أساسيا مما نعيشه، وتشغل متابعة التطورات في هذا المجال اهتمام الناس، وينعكس ذلك على الإقبال الشديد لشراء الأحدث دوما.

وفي فصله الأول الذي جاء بعنوان تقنية الجيل الخامس 5G يجب المؤلف على سؤال: ما هو الجيل الخامس 5G في الاتصالات؛ ومستعرضا أهم الشركات الاحتكارية المطورة لشبكات الجيل الخامس 5G والأزمات الاحتكارية لهذا النوع من الصناعات. وفي الفصل الثاني الذي يتحدث عن الذكاء الاصطناعي يستعرض تاريخه وأنواعه وتطبيقاته والسلبيات والإيجابيات التي نتجت عن استخدامه وستنتج لاحقا والمخاطر التي سيتربكها، وكيف سيسهم هذا التطور في تغيير العالم.

وجه الكوكب، وهذا سيؤدي إلى تغيرات على الحياة الاجتماعية والسياسية بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ الإنساني، وخاصة بعد سيطرة الفضاء الإلكتروني على علمنا اليوم وما أحدثته التكنولوجيا من تغير في نمط الحياة اليومي الروتيني وفي سلوكيات البشر، بحيث أصبح الإنسان أكثر انكفاء على نفسه، ورويدا رويدا ستختفي الروابط الاجتماعية أكثر فاكث، وحتى الأسرية منها، وستختصر الرقمية على الحدث الاجتماعي. وما هذا سوى غيض من فيض مع بدايات التحول والتأقلم مع الحياة الذكية وتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي.

ويتناول مهدي حنا في كتابه، الصادر حديثا في طبعته الثانية عن «الآن ناشرون وموزعون» في الأردن، تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، ويبين الأهمية التي يحظى بها في الحروب بين الدول الكبرى، وبالتحديد الحرب الدائرة رحاها الآن بين الولايات المتحدة والصين حول من سيقود العالم في السنوات القادمة

عُمان - يؤكد م. مهدي حنا في كتابه «الذكاء الاصطناعي.. واقع وتحديات» على أن عصر الذكاء الاصطناعي يبشر بعالم تتخذ فيه القرارات بثلاثة مستويات أساسية: من قبل البشر (وهو ما تعودنا عليه)، من قبل الآلات (والتي أصبحنا نتقبلها نوعا ما مع التطور في العلوم والبرمجيات)، والتعاون بين البشر والآلات (وهذا هو الجديد وغير المؤلف حتى الآن).

«الذكاء الاصطناعي.. واقع وتحديات» يناقش بدايات التحول الإنساني والتأقلم مع الحياة الذكية والتكنولوجيات

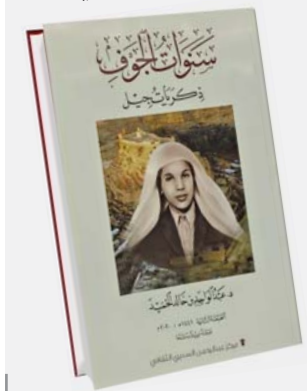
ويرى م.مهدي حنا أن الصراع العالمي الآن يمحور حول من يستطيع أن يهيمن على تلك العلوم ليكون قادرا على التحكم في الحياة البشرية على



التكنولوجيا ستنتج بشرا مختلفين

منطقة الجوف تحتفي بكتاب عن جيل كامل من أبنائها

ملتقى القراءة بالجوف ناقش كتاب «سنوات الجوف ذكريات جيل» الذي يعد وثيقة تاريخية هامة لتحولات المجتمع السعودي



المجتمعية وإثرائهم للمحتوى الثقافي في المنطقة، كما تناول أهمية التعليم وإصرار والده على تعليم الفتيان والفتيات حتى قبل تأسيس مدارس خاصة للبنات، وصولا إلى تجربته الصحفية وخوض غمار الكتابة الصحفية وما صاحب تلك الفترات من صعوبة في إبراز الأحداث في منطقة الجوف ومزاحمة تلك الأخبار لصفحات الصحف المحلية آنذاك.

الجوف (السعودية) - عقد ملتقى القراءة في مركز عبدالرحمن السديري بالجوف لقاء مناقشة كتاب «سنوات الجوف ذكريات جيل» للكاتب الأكاديمي عبدالواحد بن خالد الحميد، ضمن سلسلة لقاء يعدها ملتقى القراءة لمناقشة المؤلفات الأدبية والثقافية بحضور نخبة من القراء والمثقفين من الجنسين.

واستعرض المؤلف فصول الكتاب الذي تناول التاريخ الاجتماعي لمنطقة الجوف والتدوين الاجتماعي ومظاهر الحياة والثقافة وما شهدته تلك الفترة من أحداث سياسية جعلت أبناء جيله على اهتمام كبير بالشأن الثقافي للقراءة والإطلاع على المؤلفات التي تنتج بأسلوب القصة والرواية والتوثيق. يتناول الكتاب إذن سيرة جيل الستينيات في المنطقة مقدما تخطيطا لل صعود المجتمعي المستدام، وما استشرفه الكاتب في ذلك الجيل الذي ولد في الخمسينيات الميلادية، ونهايته ختم توثيقي لحكايات الجد والبحث والسؤال والعمل.

وفي الكتاب رحلات ومحطات استطاع الحميد خلالها القبض على كثير من صور ذلك الجيل الذي ضم طاقات طموحة رغم الواقع الصعب حينها. وتعامل الكاتب مع أفق واسع من جميع شرائح المجتمع، وأبدع في رسم لوحات التغيرات التي طرأت على حراك المجتمع الجوفي.

كما تناول المؤلف التعريف بفصول الكتاب وقصصه والصور التاريخية الموجودة فيه، والتي تشير إلى أعلام من منطقة الجوف برزوا عبر إسهاماتهم

مهرجان قابس السينمائي يستعيد تاريخ فلسطين وصراعات الشعوب ضد الاستعمار

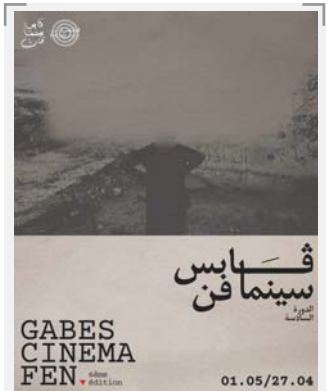
مدينة قابس فإن الالتفاف المتضامن حول الإيمان بالحق يبقى واحداً. ويحافظ المهرجان على عدد من فقراته، بينما يضيف برامج جديدة، ومنها "الكازما" وهي معرض دولي للفنون الرقمية يقام كل سنة على شاطئ الكورنيش في قابس، ويعد بضعة أمتار عن ملجأ الحرب العالمية الثانية (القبو) الذي أعطى اسم الكازما.

تتعامل الكازما مع فناني الفيديو التونسيين والعالميين، وبما أنها حجر الأساس لقسم فن الفيديو بالمهرجان، يتم تقديم تفويض مطلق للقيمين لاختيار موضوع وأعمال المعرض. وبذلك تتيج لجمهور قابس فرصة اكتشاف مقترحات قوية تتعلق بالصورة والسياق السياسي والاجتماعي والثقافي والتكنولوجي أو البيئي الذي يسود في العالم، وذلك في حاويات تمثل مجازاً للقبو. ويتم تنظيم ورش عمل للأطفال على الشاطئ المجاور للمعرض من أجل فك رموز عملية صنع الصورة المتحركة من خلال عدة تقنيات ومناهج.

أما قسم الواقع الافتراضي تحت إشراف محمد عربي صوالحية فيسלט الضوء على الأعمال الفنية التي تستخدم تقنيات الواقع الافتراضي لتوفير تجارب سينمائية فريدة.

وشدد البيان على أن "هدف المهرجان هو تمكين الزوار من اكتشاف قصص شقية باستخدام التقنيات المتطورة عبر سماعات الواقع الافتراضي، يمكن للمشاهدين الانغماس في عوالم مجبولة والتفاعل مع الشخصيات والبيئات المختلفة بطرق جديدة ومثيرة. لقد تم اختيار كل عمل بعناية فائقة من حيث جودته الفنية وإبداعه وتأثيره العاطفي، لأن هذا القسم يوفر تجربة فريدة لا تُنسى للزوار، ويعرض طرقاً جديدة لرواية القصص والتجارب المثيرة والممتعة".

الأمازون تحديدًا، حيث النفي القسري وطمس الهويات الأصلية وحيث تقطع الغابات لصالح آلات الاستعمار الخارجية وحتى الداخلية".



قضايا التحرر التي ارتأتها المهرجان توظيفها فنيا تتفرع إلى المدافعة عن الوجود البشري المرتبط بالمكان والهوية الثقافية

وجاء في البيان أنه "في المهرجان لا يحتاج صاحب القضية العادلة إلى أن يستظهر بجواز سفر أو بطاقة هوية فالإيمان هنا راسخ بأن كل ضيم على كل فئة أو أقلية أو مجموعة بشرية أو حتى غطاء نباتي هو شأن شخصي يهم كل المؤمنين بالقضايا العادلة من فلسطين إلى أميركا الجنوبية إلى آسيا إلى أفريقيا وصولاً إلى شأن بيئي مترد وكارثي في

قابس (تونس) - ستفتتح مدينة قابس (جنوب شرق تونس) في الفترة الممتدة من 27 أبريل الجاري حتى مطلع مايو المقبل أحضانها لاستقبال جمع مزيّاد سنوياً من مريدي السينما، خصوصاً من الذين يؤمنون بالسينما كفعل مقاوم ومن المخاضين إلى الهامش والقضايا العادلة التحريرية منها أو البيئية، من الذين ينظرون إلى السينما على أنها فعل صراخ في وجه قبح العالم وموازينته غير العادلة بما هي تعبير ثقافي وجمالي أصلي. ونوه بيان حديث صادر عن إدارة المهرجان بأنه "منذ بداية قابس سينما فن" اختار القائمون عليه أن يكونوا أوفياء للمقاوم في السينما، لحوار الجنوب - جنوب، للتعبيرات الفنية التي تحترم نكّاء المتابعين وخصوصاً تلك التي تنعش فيهم شعورهم بالانتماء إلى جنوب العالم بكل ما يعيشه من اللاعدالة ومن التمييز السلبي ومن الاستنزاف المضاعف سواء كان ذلك متعلقاً بالأرض أو البيئة أو الثروات أو حتى الذكاء ممثلاً في العنصر البشري".

وأوضح أن "فلسطين هذا العام هي قلب المهرجان النابض من خلال حضور السينما الفلسطينية بكل تفاصيلها سواء التاريخية، بالعودة إلى الرموز مثل غسان كنفاني وهاني جوهريّة، أو تلك المتعلقة بسينما الشتات وصولاً إلى السينما التي تقرأ المستقبل وتعمل على توظيف الذكاء والوسائط المتعددة الجديدة خدمة للقضية".

وبين أن "قضايا التحرر التي ارتأتها القائمون على المهرجان توظيفها فنيا هذا العام تتفرع إلى المدافعة عن الوجود البشري المرتبط بالمكان والهوية الثقافية تماماً كما سنعراها في السينما الوافدة من أميركا الجنوبية باستعراض عمليات الاجتثاث التي تتعرض لها مجموعات بشرية كاملة في البرازيل مثلاً وفي غابات

«وصايا الصبار».. مسلسل عن الشر الكامن في النفس البشرية

دراما سورية مقتبسة من «ماكبت» رائعة شكسبير



ماكبت ووصايا الصبار، للشر عناوين مختلفة

الجريمة. سحر التي كانت تجمعها بخلدون علاقة حب قبل أن يزوجه الحاج سلوم بعنسيته نديمة، وبعد الدفن تقرر سحر وجبران بإشراف خالهما (محسن غازي) توزيع الإرث واعتبار جبران وسحر هما الوريثان الشرعيان للشركات والمشاريع فيفاجئهما خلدون بأنه هو

أيضاً يريد حصته من هذا الميراث، في مشهد لافت حيث يدخل عليهما وهما يجلسان في صالون الفيلا فيسحب الكرسي ويضعه في المنتصف ويجلس عليه وكأنه نصب نفسه ملكاً عليهما بعد أن استحوذ على كل شيء لبيد الصراع وتبدأ الأحداث بالتصاعد، بعدما نجح منسلط نديمة وخلدون في الاستحواذ على الأموال وقتل سلوم ليحل هو مكانه. ويمكن القول إن الفنانة أمل عرفة في هذا المسلسل أدت دورها بروح مسرحية واضحة وكأنها تقف على خشبة المسرح وليست أمام الكاميرا فكانت المرة المريضة نفسياً (مرادفة لليدي ماكبت) التي تتظاهر بالقيم لكنها تمتلك روحاً شريرة حقودة نهمة للمال والجاه وإن كان عن طريق القتل مثلما فعل زوجها خلدون مع سلوم الملاح بتحريض منها. هي لا تتوانى عن ضربه حين لا ينفذ تعليماتها وتوجيهاتها، فكان هذا الدور بـ"وصايا الصبار" دوراً مميزاً تؤديه للمرة الأولى.

نص متين

لطالما أغرت مسرحية ماكبت، المقاتل الإسكتلندي المغوار الذي يقتل ملكه ويستلم العرش مكانه بتحريض من زوجته، للكاتب وليام شكسبير، الكثيرين فتم اقتباسها مراراً للسينما وقدمت على يد أشهر فناني العالم ومخرجيه ومنهم أورسون ويلز أسطورة السينما الأميركية عام 1948 حيث أدى دور ماكبت. وقدم ماكبت لاحقاً النجم شون كينري، كما قام رومان بولانسكي المخرج البولندي العظيم بتحويل المسرحية الشهيرة إلى فيلم سينمائي عام 1971 ويعتبر فيلمه من أهم ما قدم عن ماكبت سينمائياً، وأخيراً قدمها دينزل واشنطن الممثل الأميركي الحائز على أوسكارين في فيلم عام 2022.

صحيح أن نص مسلسل «وصايا الصبار» هنا مقتبس عنها لكنه سيناريو مميز بإسقاطاته على البيئة المحلية السورية رغم أن روح المسرح كانت تطفئ على أجواء العمل بدءاً بأداء الممثلين وانتهاءً بالرؤية الإخراجية، حيث كان التركيز على أداء الشخصيات أكثر من الأحداث نفسها.

أقتبس المؤلف فادي حسن من حكاية «ماكبت» شكسبير وصراعه على العرش ثيمة لمسلسل «وصايا الصبار» الذي يعيد جمع الممثلين عبدالمنعم عماديري وأمل عرفة، مستثمراً في موهبتهما وشعبيتهما لتقديم دراما سورية تركز على الشر والحيل البشرية للوصول إلى الهدف.

بفضل ذكاء خلدون وحسن إدارته تم بناء شركة سلوم وشهرتها وجلب له أكبر الصفقات، آخرها كانت الصفقة التي عقدها مع شركة أجنبية بكلفة مئة مليون دولار وإبعاد غريمه أبوغياث (بشار إسماعيل) عن طريقه.

هذه الصفقة حققها خلدون بعد أن قام بابتزاز أبوغياث وتهديده بفضح جريمة ارتكبها ابنه عندما كان في الولايات المتحدة مقابل أن يسمح لشركة سلوم الملاح أن تستحوذ على هذه الصفقة الكبيرة التي ستحول أموالها إلى حساب خلدون قبل أن يرتكب جريمة بقتل الحاج سلوم خنقاً بعد أن قضى الأخير ليلة حمراء مع زوجته نديمة التي جعلته يشرب كمية كبيرة من الكحول لكي لا يستطيع أن يقاوم خلدون أثناء خنقه ولتفضحه وعائلته. نديمة (أمل عرفة) كانت هي العقل المدبر لهذه الجريمة الكبرى فهي تعبد المال وتفعل أي شيء مقابل أن تصبح ثرية وخلدون ضعيف الشخصية أمامها. وليس سوى أداة في يدها لتنفيذ ماريها. تعود سحر (صفاء سلطان) ابنة الحاج سلوم من دبي، وهي المتهمة أيضاً بجادة دس فتاة فقيرة يوماً ما، والتي تعمل أختها المحامية (رنا العضم) لكشف هذا الأمر بعد أن تحلل غيرها مسؤولية

العمل يحكي قصة خلدون (عبدالمنعم عماديري) وزوجته المريضة نفسياً نديمة (أمل عرفة) التي تدفعه إلى القيام بسرقة أموال ولي نعمته ورب عمله رجل الأعمال الكبير الحاج سلوم الملاح (فايز قزق) وقتله بطريقة بشعة لاحقاً لكي يصبح بمكانته المادية والاجتماعية.

أداء لافت

أوكل سلوم إلى خلدون إدارة شركاته وصفقاته وأغلق عليه بالأموال والممتلكات كل ذلك كان تعويضاً له عن والده الذي قتل بالخطأ على يد ابنه جبران عندما كان صغيراً في مزرعتهم حيث كان يعمل والد خلدون هناك وذلك أثناء تعليم سلوم له صيد الحمام، حيث أصابت الرصاصة أبوخلدون بدل أن تصيب الطير فمات بعدها على الفور وتيتم خلدون. منذ تلك اللحظة أصبح خلدون بمثابة الابن الثاني لسلوم حيث رياه وصرف عليه وأرسله إلى أوروبا برفقة ابنه جبران (عامر علي) -بأداء متقن- للدراسة لكن الأخير فشل وخلدون أصبح رجلاً ناجحاً في عمله وورقة رابحة لسلوم الملاح.

إلياس حموي كاتب سوري

بعد غياب دام سنوات طويلة عاد النجمان عبدالمنعم عماديري وأمل عرفة إلى الاجتماع من جديد بمسلسلين هذا العام: الأول هو "أغمض عينك ترائي"، إخراج مؤمن الملاح، الذي يسלט الضوء على معاناة الطفل جود المصاب بمرض التوحد والذي يهجره والده وتعاني أمه (أمل عرفة) التي تتهم في قضية تدخلها إلى السجن خمسة عشر عاماً فتذهب الحضانة إلى جدته (منى واصف) التي يرفض زوجها (فايز قزق) الاعتناء به. أما العمل الثاني فهو مسلسل «وصايا الصبار» المقتبس من مسرحية «ماكبت» للكاتب الإنجليزي وليام شكسبير، وهو من تأليف فادي حسن وإخراج سمير حسين وتشارك في بطولته إلى جانب عرفة وعماديري مجموعة من الفنانين، منهم صفاء سلطان وفايز قزق وعامر العلي وعلي كريم. ويتكون المسلسل من سبع عشرة حلقة فقط.

يحكي العمل قصة خلدون (عبدالمنعم عماديري) وزوجته المريضة نفسياً نديمة (أمل عرفة) التي تدفعه إلى القيام بسرقة أموال ولي نعمته ورب عمله رجل الأعمال الكبير الحاج سلوم الملاح (فايز قزق) وقتله بطريقة بشعة لاحقاً لكي يصبح بمكانته المادية والاجتماعية.

محاربة الموسيقى.. إسكات للشعوب أم حفاظ على الهوية

وقد أدرك النظامان التوتاليتاريان الأكران في القرن العشرين ذلك. فالنظام النازي منع بث أعمال الملحنين اليهود، كخيليكس مندلسون وغوستاف مالم، وكان يلاحق ما سُمّاه "الموسيقى المنحطة"، وجعل آخرين مثل ريتشارد فاغنر ممثلين للفن الألماني الرسمي.

وفي عهد ستالين فرض الاتحاد السوفياتي على الموسيقي ضوابط إدارية صارمة حافظت على ما لا يقع ضمن نطاق "الواقعية الاشتراكية". وأثار الموسيقي القدير ديميتري شوستاكوفيتش الذي طبعته أعماله القرن العشرين، غضب الكرملين بسبب مقطوعته الأوبرالية "السيدة ماكبت من مزينسك" التي تعرضت لانتقادات بسبب "الأنها المتنافرة والفوضوية المتعمدة".

ويؤكد ميشال باستور، الذي ينظم منذ نحو عشرين عاماً مهرجان الموسيقى المنوعة في مرسيليا، أن "كل ما يخرج من الخطابات الرسمية يُنظر إليه على أنه خطر لأنه يحاكي عمق الإبداع لدى كل شخص". ويضيف الموسيقي الذي يحرص على إحياء أعمال المؤلفين المنسيين الذين استبعدتهم الأنظمة التوتاليتارية "تحظر الموسيقى بهدف إسكات الناس".



الموسيقى الإلكترونية ممنوعة على الشيشانيين

العاصمة الصومالية مقديشو. في كوبا حظر نظام كاسترو بث موسيقى الروك في الإذاعة والتلفزيون في الحقبة الممتدة بين الستينيات والثمانينات من القرن الماضي في إطار محاربة النفوذ الأمريكي. ويمكن أن تتخذ القيود أيضاً أشكالاً أخرى مثل منع تنظيم حفلات موسيقية كما في إيران حيث كان آية الله الخميني يصف الموسيقي بأنها "أفيون" يهدد "رجولة الشباب"، أو في العاصمة الجورجية تبيليسي حيث داهمت الشرطة نوادي موسيقي التكنو في ربيع 2018.

ومع ذلك تنقسم محاولة تدجين الموسيقى بصعوبة كبيرة. ويقول عالم الاجتماع والفيلسوف جان ماري بروم، في مجلة "توبيك"، "في الإمكان تحطيم تمثال، أو إحراق لوحة، أو ديكورات مسرحية أوبرالية أو سينوغرافيا عرض راقص، أو تفجير نصب تاريخي، ولكن ليس من الممكن مادياً تدمير عمل موسيقي". ويرى المؤلف الموسيقي برونو جيبنيه أن جوهر الموسيقى هو الذي يجعل السلطة ترتعش، موضحاً أن "الإبداع الموسيقي، أيًا كان أسلوبه، هو مساحة للتعبير بحرية تامة، وهذه الحرية تزعج السلطات السياسية أو الدينية أو غير ذلك".

باريس - منذ القدم كانت الفنون دائماً في مواجهات مع الأنظمة المستبدة سياسية كانت أو دينية، سواء بالحظر أو التدمير أو الرقابة الصارمة. وفي أحدث المواجهات بين الموسيقى والسلطة قررت الشيشان حظر الأعمال الموسيقية البطيئة جداً والسريعة للغاية، بحجة حماية "تراثها" من التأثيرات الغربية، في محاولة جديدة للتحكم في فن غالباً ما تستهدفه الأنظمة الاستبدادية.

ففي الجمهورية الروسية الواقعة في القوقاز، والتي تتعرض غالباً لانتقادات بشأن التضييق على الحريات وانتهاك حقوق الأقليات المثلية، يجب أن يراوح إيقاع الأغنيات والموسيقى من الآن فصاعداً بين 80 و116 نبضة في الدقيقة، ما يستبعد عملياً موسيقى التكنو بكل أشكالها كالهالوس والترانس والإلكترو.

ويقول الكاتب المتخصص في الموسيقى والثقافة المضادة ستيفن جيزو-فاننيه "بعض الأنظمة ترى في الموسيقى الحديثة خطراً، نظراً إلى الانطباع الذي تولده بقدرتها على التحكم في الجماهير وعلى إفساد الأخلاق". وذكر بأن "تلك حصل مع موسيقي الروك في ستينيات القرن العشرين، ثم مجدداً مع موسيقي الميتال والراب والموسيقى الإلكترونية". وتعتبر منظمة فريميوز غير الحكومية، التي تُحصى الاعتداءات على حرية التعبير الثقافي في مختلف أنحاء العالم، أن السلطات تستهدف عموماً الموسيقي أكثر من الفنون البصرية والأفلام، إذ سجلت في هذا المجال 385 حالة رقابة عام 2021 في 58 دولة وعلى الإنترنت.

وقد تتخذ محاولات القمع هذه أشكالاً متطرفة كالحظر التام الذي فرضته حركة طالبان عام 2021 عندما عادت إلى السلطة في أفغانستان. وفي يوليو 2023 صادرت سلطات ولاية هرات (غرب) آلات موسيقية، وعمدت إلى حرقها، معتبرة أن الموسيقى "غير أخلاقية" وتحمل "فساداً أخلاقياً". وحظرت حركات إسلامية كذلك بث موسيقي وصفتها بأنها "مدنسة" عام 2012 في شمال مالي، وعام 2010 في

موضة

التنورة الماكسي نجمة موضة الصيف

التنورة يسيطر على منصات العروض وآخر يخرج من الموضة، وهذا الموسم كانت التنورة الماكسي من الأبرز والأكثر رواجاً وقد تم عرض أجمل الموديلات الكاجوال والرسمية، ولفتت الانتباهات العصرية فيها خلال أسابيع الموضة العالمية أنظار الفاشينستا.

ويعود تاريخ التنورة إلى الآلاف من السنين، حيث إن المؤرخين اكتشفوها من عصور ما قبل الميلاد من خلال الرسومات والتماثيل القديمة التي وجودها، ومع تطور الزمن تطورت هذه القطعة ومنها كان العديد من التصميمات المختلفة، وفي بداية الستينات كانت التنورة القصيرة هي الأبرز لكن وفي نهاية ذلك العقد أي في بداية السبعينات حلت التنورة الماكسي بدلا عن التنورة القصيرة كنوع من التمرد على ما كان سائدا في تلك الفترة.

ومن تلك الحقبة وإلى اليوم حافظت التنورة الماكسي على مكانتها في الموضة، وضمن مجموعات موسم ربيع وصيف 2024 كانت من التصميمات الأكثر رواجاً، والجدير بالذكر أن التنورة الماكسي مثالية لمختلف المناسبات الكاجوال منها كما الرسمية.

من الممكن أن يتم اعتماد التنورة الماكسي بأسلوب مستوحى من التسعينات لإطلالة ناعمة وعملية، وكل ما على المرأة فعله هو أن تختار التنورة بقصة مستقيمة ومنسلة وتنسق معها قميصا باللون البسلي وبجنيبة يد من الجلد البيج وحذاء لوفر باللون الأبيض السكري.

برلين - تمثل التنورة الماكسي نجمة الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 لتمنح المرأة إطلالة أنيقة تغازل أنوثتها. وأوضحت مجلة "أل" (هي) أن التنورة الماكسي، التي يصل طولها إلى الكاحل، تزدهر هذا الموسم باللون الوردي صفة خاصة، والذي يضيف عليها لمسة رقة وأنوثة من ناحية وطابعا جذابا ومبهجا من ناحية أخرى.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التنورة الماكسي تطل هذا الموسم بقصات مختلفة لترضي كل الأنواق، حيث إنها تتألق مثلاً بطيئات البليسيه الكلاسيكية الأنيقة، والتي تنطق بالبرقة والأنوثة.

وتزدان التنورة البليسيه الماكسي هذا الصيف بنقوش الزهور ذات الألوان الزاهية، التي تبعث على البهجة.

وتطل التنورة الماكسي أيضا هذا الموسم بقصة "الوسط المنسل"، والتي تمتاز بوسط يعانق البطن والخصر مع درزات عميقة تسلط الضوء على أسفل الخصر على غرار مظهر "الوسط المنخفض".

ولإطلالة مناسبة للعمل، تطل التنورة الماكسي أيضا بقصة "القلم الرصاص"، والتي تمتاز بأنها طويلة وضيقة، حيث تساير خطوط الجسم.

وتعد التنورة واحدة من أقدم الموضة التي تاريخ صناعة الأزياء وعلى مر الزمن ومع اختلاف وتنوع صيحات الموضة بشكل كبير حافظت على مكانتها وشهدت تطورات كثيرة من ناحية التصميم وفي كل موسم يظهر تصميم معين من

نصائح

سرير التسمير الاصطناعي يهدد بشيخوخة البشرة

وقد اختبر الباحثون مستويات الأشعة فوق البنفسجية لـ400 سرير تسمير في إنجلترا، ووجدوا أن تسعة من كل عشرة أسرة تم اختبارها أطلقت أشعة فوق بنفسجية إلى مستويات فوق المعايير البريطانية والاتحاد الأوروبي. وكان متوسط قوة الإشعاع يقترب من ضعف الحد الموصى به.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد صنفت بالفعل أسرة التسمير مع السجائر على قائمة المواد والعادات الأكثر تسببا للسرطان.

وقد وجدت أن أحد أسرة التسمير المسببة للسرطان الجلد أعلى ست مرات من الشمس نفسها. وقال الأستاذ هاري موزيلي، استشاري الفيزياء الطبية بكلية طب دندي، "تطور المصابيح الشمسية كبيرة الطاقة، بالإضافة إلى إخفاقات مصانع أسرة التسمير لتنظيم نفسها بطريقة فعالة، يجعل الشباب في خطر أكبر للإصابة بسرطان الجلد مما كان يعتقد في السابق".

وقال أيضا "ونأمل أن هذه النتائج ستجعل الناس يفكرون مليا قبل استخدام هذه الأسرة، لأنهم لا يستطيعون التأكد من كم الإشعاع الذي يتعرضون له عندما يحاولون إضفاء سمره على بشرتهم".

برلين - حذرت الجمعية الألمانية لمساعدة مرضى السرطان من خطورة سرير التسمير الاصطناعي "سولاريوم" على الصحة، حيث إنه يرفع خطر الإصابة بسرطان الجلد.

وأضافت الجمعية أن سرير التسمير الاصطناعي يرفع أيضا خطر الإصابة بحروق شمسية، فضلا عن أنه يُعجل بشيخوخة البشرة.

ومن ترغب في الحصول على سُمرة اصطناعية جذابة، يمكنها بدلا من استخدام سرير التسمير الاصطناعي، وتطبيق مستحضر التسمير الذاتي، الذي يتوفر في صورة كريم أو لوشن، والذي يُكسب الطبقة العلوية من الجلد منظرا برونزيا ساحرا، غير أنه لا يوفر حماية للجلد من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.

ويراعى أيضا اختيار مستحضر تسمير ذاتي يخلو من المواد الضارة مثل مادة "ثنائي هيدروكسي أسيتون"، والتي قد تتحلل وتنتج مادة "الفورمالديهايد" المسرطنة.

ومؤخرا، نبه الخبراء البريطانيون إلى أن خطر الإصابة بسرطان الجلد من أسرة التسمير، لأجل استمرار البشرة باستخدام المصابيح الشمسية، أكثر مرتين من مكوث نفس المدة تحت شمس صيف المتوسط في منتصف النهار ومظلمها يتجاوز معايير السلامة.



التسمير يرفع خطر الإصابة بسرطان الجلد

ارتفاع معدلات العنف في المدارس يصدّم التونسيين

دعوة إلى إقرار يوم وطني ضد العنف



المدرس قد يكون ضحية للعنف أيضا

وأشبطتها. وأشار إلى أن المقاربة الأمنية لا يمكن أن تكون ناجعة داخل المؤسسة التربوية وهي تهتم بحفظ الأمن العام في محيط المؤسسة التربوية.

ويذهب علماء الاجتماع في تونس إلى ربط ارتفاع العنف في صفوف الأطفال بغياب الحوار داخل الأسرة، وسط عدم استيعاب التحولات التي يعيشها الأبناء على مستوى القيم والمفاهيم. ودعا المختصون إلى ضرورة الإصنات إلى الشباب أو الأطفال داخل الأسرة ودعم التوعية والتحسيس حتى يتم استيعاب نزعتهم الفردانية.

ولفت محمد الجويلي المختص في علم الاجتماع، إلى غياب فهم واضح لدى بعض الأسر للتحولات التي يعيشها أبنائهم، مؤكدا انتشار النزعة الفردانية لدى الشباب، ليكونوا أكثر انشغالا بالذات، فيصوبون جام اهتمامهم على قيمتهم المئوية ويمارسون أهدافهم ورغباتهم ويرفضون أي إهانات أو تجاهل أو عنف من الطرف المقابل.

وقال الجويلي "عادة ما تكون هذه التحولات التي يعيشها الفرد (الشباب أو الأطفال) في اتجاه معارضا لمنظومة القيم الكونية للأسرة والمجتمع، مما يخلق تصادمات بين الفاعلين يؤدي إلى مربع العنف". ونبه إلى أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأسرة غير قادرتين اليوم على فهم واستيعاب هذه التحولات التي يعيشها الأبناء في ظل مجتمع المعلومات والاستهلاك.

للحد من هذا الخطر وإنقاذ الأطفال من غول العنف.

وشهدت محافظة القيروان (وسط) منذ يومين اعتداء تلميذ على مدرس بواسطة سكين، إلا أنها لم تؤد إلى أضرار بدنية لكن تم الاحتفاظ بالتلميذ لتتخذ في حقه الإجراءات المناسبة.

وفي أكتوبر 2022، أكد بوزيد النصيري مدير عام الدراسات والتخطيط ونظم المعلومات بوزارة التربية، أن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي أصبحت على غاية من الخطورة على مستوى المؤسسة التربوية وعلى مستوى المجتمع ككل، خاصة وأن المهام الأساسية للمنظومة هي التربية.

وأضاف النصيري أن وزارة التربية تسجل سنويا بين 13 ألف و 21 ألف حالة عنف في المؤسسات التربوية وخاصة منها المدارس الإعدادية والمعاهد.

وأشار إلى أن النسبة تتراوح بين 1.7 و2 في المئة وهي دون المعدلات العالمية للعنف في الوسط المدرسي، وقال إن الأسباب متعددة وهي خاصة حالات القلق والتوتر لدى المراهقين والوضع الأسري والتربوي وبعض الأمراض النفسية أيضا، ليكون التلميذ ضحية عنف وضحية المنظومة ككل.

وأضاف أنه من الضروري مزيد العمل على الجانب البيداغوجي وتطوير المهارات الحياتية والعناية بالحياة المدرسية والأنشطة الرياضية والثقافية والانفتاح على المؤسسات الموجهة للشباب وهو ما يتطلب تضافر كل الجهود

وقالت إنه يجب أن تأخذ الدولة ظاهرة العنف مأخذ الجد وتوفر كل الآليات اللوجستية والمادية لمقاومتها بالتعاون مع المنظمات والجمعيات ذات الصلة.. كما يجب على الإعلام القيام بدوره التوعوي في الحد من هذه الظاهرة والتوقف على بث البرامج والأعمال التلفزيونية التي تروج للعنف وتشجع عليه.

وأضافت أنه على المسؤولين عن المؤسسات التربوية إخضاع التلاميذ من حين لآخر إلى التفقيش الفجائي لما يحملون فظاهرة حمل بعض التلاميذ لأسلحة بيضاء لم يعد ممكنا السكوت عنها وتجاهلها، في إشارة إلى حادثة طعن تلميذ لآستاذة خلال حصص الدرس بإحدى الإعداديات بولاية القيروان.

وتسعى المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط إلى الحد من هذه الحوادث عبر الوضات التحسيسية التي تقوم بها أو عبر الاتصال المباشر بالقصر والتلاميذ، وفق ما أفاد به البيان، مشيرا إلى أن للمنظمة برامج أخرى تنتظر الموافقة من السلط المعنية، من بينها حلقات نقاش وتواصل داخل المؤسسات التربوية بين التلاميذ والمربين والعاملين بهدف إلى بسط سلطة الحوار باعتباره الوسيلة الوحيدة للتواصل الناجع.

ولاحظت أنه لا يمكن للحلول الأمنية وحدها القضاء على هذه الظاهرة المهددة للعائلات والمجتمع نظرا لحساسية التعامل الأمني والقضائي مع مرتكبها، وهو ما يتطلب تضافر كل الجهود

دعا خبراء علم الاجتماع إلى ضرورة الإصنات إلى الشباب أو الأطفال داخل الأسرة وفي المؤسسات التربوية ودعم التواصل بينهم، مشيرين إلى أن تنامي ظاهرة العنف المدرسي مرده عدم استيعاب التحولات التي يعيشها الأبناء على مستوى القيم والمفاهيم. بدورها دعت المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط، إلى إقرار يوم وطني لمناهضة العنف في تونس.

تونس - أثارت حوادث عنف شهدتها المدارس التونسية مؤخرا بين التلاميذ فيما بينهم وحتى بين التلاميذ والمدرسين صدمة داخل المجتمع التونسي باعتبارها ظاهرة جديدة لم يعتد عليها التونسيون، وسط دعوات لإطلاق حملات توعية تحد من الظاهرة.

وفي بيان أصدرته مؤخرا، دعت المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط، إلى إقرار يوم وطني لمناهضة العنف في تونس، مؤكدة أنها تتابع ضمن أنشطتها واهتماماتها اليومية، "تنامي العنف في المؤسسات التربوية وبين التلاميذ والقصر في ظاهرة خطيرة لم تعرفها تونس من قبل".

واعترفت المنظمة أنه من المهم جدا إقرار يوم وطني لمناهضة العنف المجتمعي والعنف الأسري وإقرار قوانين جديدة تتماشى مع هذه الظاهرة الجديدة ويكون العقاب فيها على قدر الجريمة. وأشارت إلى أنه تم تسجيل خلال شهر أفريل الجاري أرقام غير مسبقة من حيث حوادث العنف التي ارتقت إلى جرائم قتل ومحاولات قتل كان القصر ضحاياها أو مشاركين فيها وطالت حتى المدرسين.

أرقام غير مسبقة لحوادث

العنف التي ارتقت إلى

جرائم قتل كان القصر

ضحاياها أو مشاركين فيها

وطالت حتى المدرسين

وشددت المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط على أن البداية تكون بالأسرة التي يجب أن تتحمل مسؤوليتها كاملة في الإحاطة بأبنائها والتحاور اليومي معهم ومراقبتهم، مذكرا بنتائج دراسة ميدانية أنجزتها في مارس 2023 وخلصت إلى أن 80 بالمئة من الأولياء لايتحاورون مع أبنائهم في مسائل تهيم حياتهم الشخصية واليومية، و"هذا سبب مباشر لتفشي العنف بين الأطفال"، وفق تقديرها.

دور الأمومة بإقليم الحوز في المغرب تقلص الوفيات في صفوف الحوامل

الأمومة التوامة المحدثة في إطار البرنامج الرابع لمبادرة "الدفع بالأسمال البشري للأجيال الصاعدة".

التوامة توفر لنساء

المناطق النائية ذات

المسالك الوعرة ظروفها

ملائمة للرعاية الصحية

والاجتماعية

وتروم هذه البنية الاجتماعية تقريب الخدمات الصحية من الأمهات الحوامل، والرفع من نسبة الولادات في الأوساط الصحية المراقبة، واستقبال وإيواء الحوامل قبل وبعد عملية الوضع. وتتوخى الدار، التي شرعت في تقديم خدماتها منذ سنة 2012، المساهمة في تقليص عدد وفيات الأمهات والمواليد الجدد بالمناطق المستهدفة، والرفع من نسبة الولادات من المناطق البعيدة وصعبة الولوج.

الحوز (المغرب) - تحرص المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في المغرب على إحداث بني للرعاية الاجتماعية كقيلة بإيواء النساء الحوامل، اللواتي يقبلن على دور الولادة والمختدرات من مناطق نائية تفتقر إلى مقومات الولادة الآمنة والصحية والمراقبة.

ومنذ إنطلاقها سنة 2005، أولت المبادرة اهتماما وعناية خاصين بصحة الأم والطفل على المستوى الوطني، لاسيما بالوسط القروي، من خلال العديد من الأنشطة والمشاريع الرامية إلى النهوض بالصحة الإنجابية، كما هو الشأن في إقليم الحوز.

وبإقليم الحوز تتوزع دور الأمومة، البالغ عددها خمسة، على جماعات أوريكة (400 مستفيدة في السنة)، وثلاث نيعقوب (400)، والتوامة (800)، وأسني (400)، وأزميز (800). ومن الأمثلة البارزة على المساهمة الفعالة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية في جهود التقليص من عدد الوفيات في صفوف النساء الحوامل وتحسين المؤشرات الصحية بإقليم الحوز، دار

متحف يحتفي بموسيقى تؤلّفها الطبيعة

الموسيقيين وصندوق الحفظ. واكت رانسيمان أن هذا مثال على إيمان الشركة الشغوف بحاجة الفنانين إلى كسب المال من عملهم.

وأضافت "شعرنا في إيرثيرسنت دائما أن هذين الأمرين مرتبطان. يجب أن يكون الوضع المريح للجانبين، أي أن يكون الفنانون ناجحين وأن يكسبوا لقمة العيش لخلق المزيد من الفن لأننا لن نجد أي موسيقى دون ذلك. أما المشارك الآخر في عالم الموسيقى، الذي يجب أن يكون صاحب مصلحة، فهو الكوكب، والطبيعة استعادة الطبيعة وحمايتها... يحتاج الفنانون إلى تعويض عادل عن عملهم. لن تكون لدينا موسيقى إذا لم يتقاضى الفنانون رواتبهم كاملة. لا يمكن أن تكون ساوندرزنايت موجودة".

وجمعت إيرثيرسنت العديد من الموسيقيين الذين أصدروا مقطوعات لهذه الحملة لأول مرة للانضمام إلى المبادرة. وأخير الموسيقيون الحاضرون في حدث الإطلاق خدمة إنتر برس أنهم كانوا يعملون بالفعل مع إيرثيرسنت عندما علموا بالمبادرة وتلقوا دعوات للمساهمة بموسيقاهم فيها.

واستغل مغني الراب البريطاني لويس السادس موسيقاه من قبل الحديث عن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي، مما وفر منصة لغير البيض في جميع أنحاء العالم. وقال "لكنّ ريجين، نحتاج إلى جميع الروايات حتى نتقدم نحو مستقبل أكثر ملائمة للعيش بحيث تكون الطبيعة في جوهرة. شعرت أن الموسيقى تمكن من وضع ذلك في المقدمة. وجعلت المبادرة التي أضفت طابعاً رسمياً على هذا النهج الأمر مميزاً جداً".

مهمة متحف الأمم المتحدة، باعتباره تابعاً للمنظمة، تشمل إحراز تقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

لاحتلت الفنانة أورورا المقيمة في النرويج أن المبادرة سمحت باجتماع الدماغ والقلب والروح. بعبارة أخرى، كان منطق العلم والتمويل والعمل الخيري يتحد مع الرنين العاطفي الذي تبثه الموسيقى لدفع المبادرة إلى الأمام. وفي حديثها عن تجربتها الخاصة مع جلب الطبيعة إلى موسيقاها، قالت لخدمة إنتر برس "كنت أعمل من أجل أمانة الطبيعة واتفلس من أجلها لأنني نشأت وهي من حولي. لذلك كان فهم جمالها سهلاً بالنسبة إلي. ولكنني أعلم أن العالم لا يتمتع بالضرورة بهذه القدرة على رؤية جمالها بوضوح".

وتشمل مهمة متحف الأمم المتحدة، باعتباره منظمة تابعة للأمم المتحدة، إحراز تقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والالتزام بقيم مهمة للمنظمة عبر حملات ثقافية جماهيرية. وذكر غابرييل سمالييس لخدمة إنتر برس إن المبادرة تضمنت ثلاثة عوامل: العلم أو القضية الاجتماعية التي تحتاج إلى الاهتمام (فقدان التنوع البيولوجي)، والنوع الثقافي الذي يمكن من خلاله نقل الرسالة إلى الناس (الموسيقى)، ومنصة يمكنها إشراك الناس (منصات بث الموسيقى). وتعدّ المنظمة التابعة للأمم المتحدة قادرة على الوصول إلى الناس والمخاطرة في المشاريع الإبداعية التي لا تعد منتشرة في المنظمات الكبيرة، وذلك من خلال توظيف الثقافة الشعبية لتعزيز قيم المنظمة الأم وأهداف التنمية المستدامة.



أنظام الطبيعة تساعد في حمايتها

نيويورك - تجمع حملة جديدة بقيادة متحف الأمم المتحدة بين الموسيقى والبيئة. وتهدف لجذب اهتمام الناس ومشاركتهم في الحفاظ على البيئة من خلال الأغاني.

واطلق المتحف مع شركائه في 18 أبريل 2024 مبادرة ساوندرزنايت العالمية التي تعترف بمساهمات الطبيعة في الموسيقى بهدف زيادة تمويل الحفاظ على البيئة.

وتجمع المبادرة بين المجموعات البيئية ومكتبات أصوات الطبيعة وشخصيات من صناعة الموسيقى العالمية لجذب الانتباه إلى البيئة وتشجيع التعاون من خلال الموسيقى. وتعرّف الحملة الطبيعة باعتبارها فناناً معترفاً به تحت اسم "نيتشر". ولها ملفها الشخصي الخاص على منصات

الموسيقى الرئيسية مثل سبوتيفاي عبر العديد من المقاطع الصوتية. وهي بالفعل تسجيلات لأصوات الطبيعة من جميع أنحاء العالم، وتشمل العواصف المطيرة وأصوات الطيور.

ويمكن للموسيقيين ضمن هذه الحملة تسمية الطبيعة فناناً مشاركاً مما يجعلها قادرة على كسب الأرباح والمقاطع. وشارك في ساوندرزنايت فنانون من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الهند والمملكة المتحدة وكولومبيا والنرويج والدنمارك وكينيا والولايات المتحدة. وأصدروا أغاني جديدة أو أعادوا إنتاج موسيقاهم لتشمل أصوات الطبيعة. وسُجّلت حتى الآن خمس عشرة أغنية متوفرة على سبوتيفاي. ومن المنتظر نشر عدد من الإصدارات القادمة طوال السنة الحالية. وستتمكن الطبيعة بذلك من كسب أرباح لمساهمتها عندما يستمع الناس إلى أغانيها على سبوتيفاي.

وقال غابرييل سمالييس، المبرمج الرئيسي العالمي لساوندرزنايت، إن المبادرة فريدة من نوعها بجعلها الطبيعة فناناً رسمياً يتبرع بأرباحه لمبادرات الحفظ. وأكد أن المقاطع متوفرة على منصات بث الموسيقى الأخرى كإبليوزك ويوتيوب وساونكلاد وديزر. ويهتم المنتجون بنشرها في بلدان الجنوب العالمي عبر منصات مثل جيواسافن في الهند. ومن المتوقع أن تحقق ساوندرزنايت 40 مليون دولار بفضل 600 مليون مستمع نشط على مدى السنوات الأربع المقبلة.

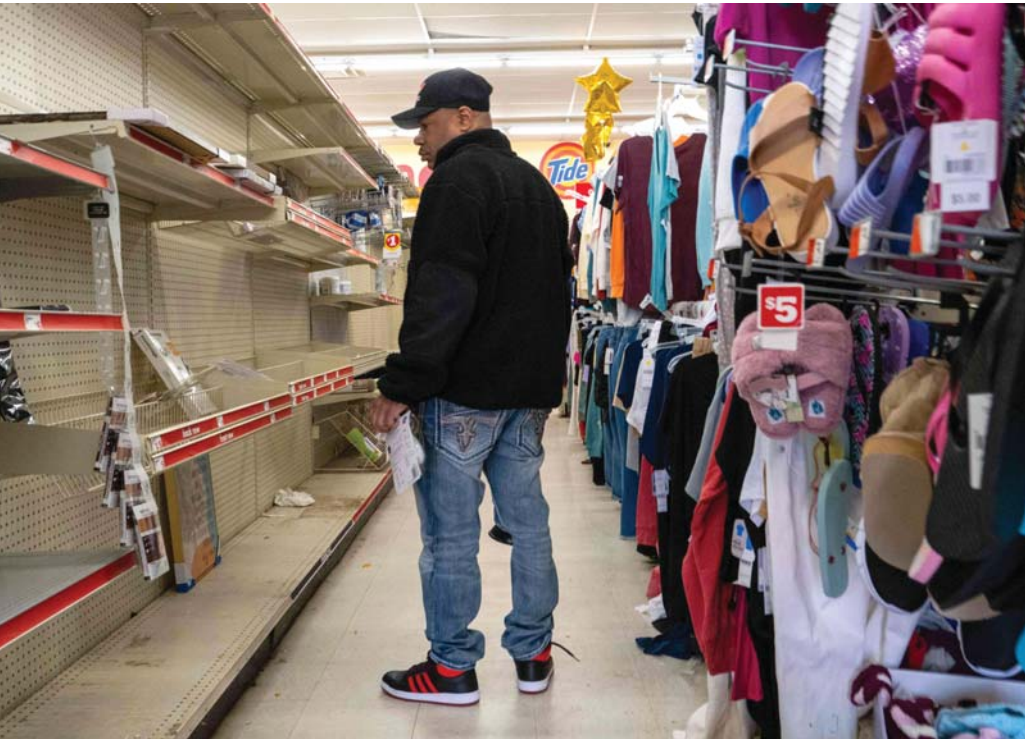
وسيشرف على توزيع الأرباح، أو إدارة الأموال، أحد شركاء الأمم المتحدة، إيرثيرسنت. وتجمع المؤسسة الخيرية التي تتخذ من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مقراً لها الفنانين وصناع الموسيقى الذين وعدوا بتخصيص جزء صغير من دخلهم لقضايا المناخ.

وأكدت رئيستها التنفيذية، كاني رانسيمان، أنهم شكلوا مع خدمة الأمم المتحدة لجنة استشارية من الخبراء لصندوق ساوندرزنايت. وهي تشمل نشطاء بيئيين وعلماء حفظ وحقوق السكان الأصليين. وستعمل اللجنة على المراجعات وتقديم المشورة بشأن طلبات المنح التي تتلقاها المبادرة وتحديد ما إذا كانت تقي بنموذج التأثير الذي حدثه. وسيركّز صندوق الحفظ اليوم على معالجة فقدان التنوع البيولوجي في مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية في الهند والفلبين ومدغشقر وجزر المحيط الهندي.

وذكرت رانسيمان أن 70 في المئة من الأرباح ستخصص إلى صندوق الحفظ بينما سيكون المبلغ الباقي إلى الشريكين اللذين جمعاً الأصوات وشاركاها، فوزتيراوليستينغيلاندات. وسيعتمدان الأموال لمواصلة التسجيلات. أما في حالة المقطوعات الموسيقية وإعادة الإنتاج، فستقسم الأرباح بالتساوي بين

كل شيء بدولار: دكان الفقراء يغضب شركات السوبرماركت الأميركية

المتاجر خنقت حركة المرور وأثرت على الصرف الصحي وقلصت المشاريع الصغيرة وجذبت القمامة والجريمة



رفوف فارغة

وقال بيريمان "نسعى الآن إلى منطقة غذائية صحية حيث يمكننا تحفيز جلب الغذاء الصحي في مساحة آمنة، خالية من تجار التجزئة مثل متاجر الدولار".

سيل متاجر الدولار

تري كيم لانديركوتس أن العدد الهائل من متاجر الدولار في تانجيباهوا بشمال نيو أورلينز هو الذي غذى معارضتها.

وقالت لانديركوتس، التي كانت عضوة في مجلس تانجيباهوا وهي اليوم تمثل ولاية لويزيانا، "توجد تسعة متاجر بالدولار في نطاق خمسة أميال أو نحو ذلك".

وذكرت أن هاتفها لم يسكت حين ظهرت لافتة تعلن عن خطط لمتجر جديد. وقالت "يوجد متجران على نفس الطريق على بعد ميل ونصف. هذا غير منطقي".

ورفضت لجنة التخطيط في المنطقة خلال العام الماضي طلب مطور لبناء دولار جنرال، متحججة بـ"صحة السكان وسلامتهم".

وقال سكان إنجيباهوا، في عريضة تدعو إلى فرض حظر، إنهم تضرروا من عدد متاجر الدولار. وأكدوا أنها خنقت حركة المرور، وأثرت على الصرف الصحي، وقلصت المشاريع الصغيرة وجذبت القمامة والجريمة.

وأيد قاض في نوفمبر قرار اللجنة الذي يجري استئنافه الآن. ولم يستجب المطور لطلب التعليق، ولم تعلق دولار جينيرال على القضية أيضاً.

وترى لورين كوكران جونسون، المفوضة السابقة في مقاطعة ديكالب بجورجيا، أن مفتاح تحقيق التوازن بين إيجابيات متاجر الدولار وسلباتها يكمن في التعاون.

وفرضت مقاطعتها حظراً على توسيع متاجر الدولار خلال 2019 ودعمت ذلك بقانون سنة 2022 الذي يفرض مسافة إلزامية بين المتاجر الأكثر شيوعاً في المجتمعات السوداء الفقيرة في ديكالب.

وقالت كوكران جونسون، التي تترشح الآن لمراسلة المقاطعة "لم نسجل منذ ذلك الحين أي متجر دولار يطلب تصريحاً أو ترخيصاً تجارياً". وأضافت "لست ضد متاجر الدولار. أريد فقط أن أتأكد من أنه لا يخلف تأثيرات ضارة بالمجتمعات".

ووضعت كوكران جونسون تشريعاً لتشجيع المتاجر على تقديم مواد غذائية طازجة، وأصبح للعديد منها قسم للأطعمة الباردة ببيع الحليب والجبن وغير ذلك. وقالت "أصبحوا في وضع فريد ليصبحوا شركاء. أريد منهم أن يتبعوا سلوكاً أفضل حتى يتمكنوا من تلبية احتياجات حرفائهم".

سوى القليل من مقاومة المستهلكين، حيث ركّز الحملات على الأماكن التي توجد فيها بالفعل العديد من متاجر الدولار الأخرى. وتتعدد الأدلة على استجابة تجار التجزئة لطلب حقيقي. وحدد أول مسح وطني أجراه "مركز العلوم في المصلحة العامة" غير الربحي أن أكثر من 80 في المئة من المستجيبين قالوا إن هذه المتاجر ساعدت مجتمعاتهم ومكنتهم من توسيع الميزانيات الضيقة.



مجلس مدينة شيكاغو فرض حظراً على فتح متاجر على بعد ميل من فرع آخر لمولك لنفس الشركة

لكن ما يقرب من 60 في المئة من أولئك الذين لم يتسوقوا في هذه المتاجر قالوا إنهم نفروا من انخفاض جودة المنتجات أو سوء مظهر المتجر، بينما قال 80 في المئة من جميع المستجيبين إنه يجب توفير المزيد من خيارات الطعام الصحي.

وركّز الباحثون في كلية أندرسون لإدارة بجامعة كاليفورنيا وجامعة تورنتو على الوصول إلى الغذاء على نطاق أوسع. ووجدوا أن حوالي متجر بقالة واحد سيغلق مقابل كل ثلاثة متاجر خصوم تفتح داخل دائرة نصف قطرها ميلان. وكان هذا مصدر قلق القس دونالد بيريمان، الذي يدير كنيسة مركز الأمل في توليدو بأوهايو. وقال إن حيه كان ذات يوم موطناً لمجتمع أسود مزدهر، لكنه عانى عقوداً من غياب الاستثمار. وصُرح "أعتبر أن كنيستنا تقع في زاوية الفقر والالم. كنا مهتمين باستعادة الشعور بالفخر في هذا الحي".

وطالب بيريمان وسكان آخرون من توليدو، في 2020، فرض حظر يلزم المتاجر بالدولار بالتقدم للحصول على تصاريح خاصة. لكن نفاذ القانون انقضى بعد سنة. وأصبحوا الآن يضغطون لفرض حظر كامل، ضمن جهد أوسع لربط التنمية الاقتصادية بالدفع نحو خيارات غذائية صحية.

وقال المتحدث باسم الشركة إن قرار شيكاغو يعني أنها وتجار التجزئة الصغار سيمنعون من فتح متاجر جديدة في المدينة.

وأكد المتحدث لمؤسسة تومسون رويترز أن هذه الخطوة "ستضر أكثر مما ستساعد المجتمعات التي تدعي أنها تدعمها من خلال الحد من المرونة اللازمة لتحسين المتاجر وتقديم عروض تناسب دخلها".

ولم تعلق الشركة على انتقادات المجلس لأثار المتاجر الاقتصادية.

وليست المعارضة الشعبية لمتاجر الدولار سوى أحدث عائق يواجهه تجار التجزئة. كما تأثرت المبيعات بالمنافسة من منصة التجارة الإلكترونية الصينية تيمو وغيرها من المنافسين مثل وولمارت.

وقالت سوي أحدث عائق يواجهه تجار التجزئة. كما تأثرت المبيعات بالمنافسة من منصة التجارة الإلكترونية الصينية تيمو وغيرها من المنافسين مثل وولمارت.

وذكرت سميث أن عمليات الإغلاق تمنح المجتمعات "فرصة للتوقف وإيجاد طرق أفضل لضمان تمتع السكان بطعام صحي يكون بأسعار معقولة. ومع تراجع عدد متاجر الخصومات، سيكون طريق المجتمعات أسهل في تطوير خيارات غذائية أفضل أو جذبها".

توسيع الميزانيات

لكن هذا لا يفرح الجميع. فقد قالت غرفة تجارة شيكاغولاند ومجموعات أعمال أخرى إن القواعد الجديدة "مضللة" و"ستحد من فرص التنمية الاقتصادية الجديدة في المجتمعات التي تشتد حاجتها إلى هذه الاستثمارات". ذكر مسؤولون محليون أن منع انتشار متاجر الدولار لم يواجه



كل شيء متوفر بدولار واحد

رغم أنها شريان حياة للأسر ذات الدخل المنخفض حيث تلبى حاجيات العائلات في المناطق التي تفتقر إلى خدمات البيع بالتجزئة الأساسية، إلا أن متاجر الدولار كانت سبباً للضائقة الاقتصادية في شيكاغو بالولايات المتحدة، حسب ما أكده المسؤولون. وتلقى هذه المتاجر رفضاً من قبلهم لأنها جذبت الجريمة مثل السطو وقلصت المشاريع الصغيرة وساعدت على انتشار القمامة وخنقت حركة المرور.

واشنطن - نعمة أم نقمة؟ هذا ما يتساءل عنه المسؤولون في البلديات والمدن في جميع أنحاء أميركا وهم يدرسون تكلفة التوسع السريع في متاجر مثل دولار جينيرال ودولار تريالتي التي تباع كل شيء بدولار. وأصبحت شيكاغو في فبراير أكبر مدينة تسعى للحد من متاجر الدولار، حيث قرر المسؤولون أنها كانت سبباً للضائقة الاقتصادية رغم أنها تلبى حاجيات العائلات في المناطق التي تفتقر إلى خدمات البيع بالتجزئة الأساسية.

ويقول منتقدو هذه المتاجر، التي بقيت مفتوحة خلال جائحة كوفيد - 19 لتوفير المواد الأساسية وشهدت توسعاً سريعاً بعد ذلك، إنها تجذب الجريمة، مثل السطو، وغالباً ما تضر بأعمال المحلات الأخرى.

وأكدوا أنها تخلق "صحراء غذائية" حيث لا يستطيع المستهلكون الوصول إلى المنتجات الصحية الطازجة. لكن داعيها يرون فيها شريان حياة للأسر ذات الدخل المنخفض.

وأصبحت إجراءات شيكاغو الأحد في حوالي 130 قاعدة فرضت على توسيع هذه المتاجر خلال السنوات الأخيرة.

وسبق أن فرضت مدن وبلدات أخرى قيوداً مماثلة، أو أمرت بوقف توسيع متاجر الخصم، ويتوقع بعض المحللين أن تزداد هذه المعارضة.

وقالت كينيدي سميث، كبيرة الباحثين في معهد الاعتماد على الذات المحلي، إن الأمر خرج عن النطاق. ونشر المعهد تقريراً عن "غزو متجر الدولار" العام الماضي.

وصرّحت سميث لمؤسسة تومسون رويترز "مع نجاح المزيد من المجتمعات في السيطرة على تطوير متجر الدولار.. يطلب آخرون التوجيه".

وفرض مجلس مدينة شيكاغو ضمن اللوائح الجديدة حظراً على فتح متاجر على بعد ميل من فرع آخر لمولك لنفس الشركة.

وقال في بيان إن "تنظيم المتاجر ضروري ومرغوب فيه ويصب في المصلحة العامة بتعزيز أحياء أقوى وأكثر مرونة وحماية الصحة العامة والسلامة والرفاهية في مدينتنا".

فاميلي دولار، ودولار جينيرال أكثر من 35 ألف متجر في جميع أنحاء البلاد.

توهج المغربي رحيمي يرفع سقف طموحات العين الإماراتي

تمكنت. تلقى ميشايل ديلغادو القدر الأكبر من الانتقادات بين لاعبي الهلال عبر منصات التواصل الاجتماعي، ودخل قفص الاتهام بالتسبب في إقصاء الزعيم. وأهدر اللاعب البرازيلي ثلاث فرص سهلة أمام المرمى، إحداها كانت انفرادا تاما في الشوط الثاني، وكانت كفيلة بتأمين تاهل مريح للفريق السعودي.

وأعاد إقصاء الهلال الحديث عن الأخطاء التي ارتكبتها لاعبو الفريق في مباراة الذهاب، والتي فشلوا في تعويضها بموقعة الإياب. وكان علي البليهي أكثر لاعبي الهلال ارتكابا للأخطاء في مباراة الذهاب، حيث تسبب في ثلاثة أهداف، بتغذية التسلسل مرتين، واختساب ركلة جزاء ضده جاء منها هدف.

خرج البرازيلي إيريك جورجينس دو مينيزيس، لاعب العين، مصابا من مباراة الهلال، عند الدقيقة 18، بعد أقل من 6 دقائق على تسجيله هدف الفريق الإماراتي الوحيد. وتعرضت قدم إيريك للدعس من جانب سعود عبد الحميد، ليثير التكهات حول إصابته بكسر في مشط القدم. وبات النجم البرازيلي قريبا من الغياب عن النهائي بسبب الإصابة.



خطوة ثابتة

محمد صلاح بين حسم الوداع وترقب كبار السعودية

عقدا ساريا مع ليفربول حتى صيف 2025، وسبق أن ارتبط محمد صلاح بخطوة الرحيل عن ليفربول في الصيف الماضي، بعدما حاول نادي اتحاد جدة استقطابه إلى الدوري السعودي، ولكن لم تنجح الخطوة.

في سياق آخر ذكر تقرير إعلامي أن فريق ليفربول الإنجليزي دخل في مفاوضات مع نادي فينورد الهولندي من أجل تعيين أرني سلوت مديرا فنيا للفريق. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي.إيه.ميديا" أن سلوت (45 عاما) أصبح أقوى المرشحين لخلافة يورغن كلوب في نهاية الموسم، وأصبح المدرب الهولندي جاهزا لتحقيق حلمه بتدريب أحد الفرق الكبرى في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ولكن فينورد لا يرغب في خسارة مدربه، وسيطلب الحصول على تعويض كبير إذا وافق على رحيل الرجل الذي قاد الفريق إلى التتويج بلقب الدوري الهولندي في الموسم الماضي للمرة الأولى في آخر ستة أعوام.

ويحتل فينورد حاليا المركز الثاني في الدوري الهولندي وتوج بلقب الكاس في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، بينما مدد سلوت قدمه مع النادي حتى صيف 2026. ويمكن للفرينورد أن يتوقع أن يتخذ فينورد موقفا صعبا في المفاوضات، حيث سيرغب سلوت في استخدام بعض الأعضاء من الجهاز الفني الحالي لفريق فينورد إذا تعاد مع ليفربول.

ومن المعروف أن ليفربول يعتبر أن سلوت استوفى كافة جميع المعايير المنصوص عليها في عملية التوظيف، رغم أنه مازال في مرحلة البحث عن مرشحين آخرين.

كسر سلسلة انتصارات الهلال المتتالية بالفوز في مباراة الذهاب، وتاهل على حسابه من قلب الرياض.

ونجح الحكم الكويتي أحمد العلي وطاقمه في الخروج بالمباراة إلى بر الأمان، من خلال قراراته الصحيحة في لقطات جدلية. ورغم الضغط الجماهيري الذي عاشه العلي في ملعب "الملكة أرينا"، إلا أن قراراته جاءت سليمة، بإجماع خبراء التحكيم عبر الصحف السعودية.

النجم المغربي سفيان رحيمي استفاد من نصف النهائي بارتقائه إلى صدارة هدافي دوري الأبطال برصيد 11 هدفا

وأيد الخبراء قرارات العلي باحتساب ركلة جزاء للهلال في الشوط الأول، ورفض احتساب أخرى في الثاني. كما انتبه العلي إلى محاولة رحيمي التحايل عليه بالسقوط في منطقة الجزاء إثر كرة مشتركة مع حسان

ديب - تصدر المغربي سفيان رحيمي، نجم العين الإماراتي، الاربحين من مباراة الهلال السعودي في دوري أبطال آسيا، بينما يأتي البرازيلي ميشايل ديلغادو، نجم الزعيم، كابرز الخاسرين. وتاهل العين إلى نهائي دوري الأبطال على حساب الهلال، رغم خسارته أمس الأول والثلاثاء بنتيجة 1 - 2 على يد ضيفه في إياب نصف النهائي. واستفاد الفريق الإماراتي من فوزه بنتيجة 4 - 2 ذهابا الأربعاء الماضي، ليتاهل بنتيجة إجمالية 5 - 4.

حصل رحيمي على نصيب الأسد من الإشادة بعد تاهل العين، إذ واصل تالقه وأزعج دفاع الهلال في المباراة. ويعود الفضل في تاهل العين إلى رحيمي، بعد "هاتريك" الذهاب الذي صنع الفارق للفريق الإماراتي، وقاده للتاهل بفارق هدف. ورغم الرقابة اللصيقة التي فرضها علي البليهي على رحيمي إلا أنه شكل خطورة وحصل على ركلة جزاء ألغاهما الحكم أحمد العلي بعد العودة إلى تقنية الفيديو. كما استفاد النجم المغربي من نصف النهائي بارتقائه إلى صدارة هدافي دوري الأبطال برصيد 11 هدفا.

عندما يُذكر اسم علي البليهي، مدافع الهلال، فإن أول ما يتبادر إلى الأذهان الاستفزازات وإثارة الجدل، لكن هذه ليست الحقيقة الكاملة، فالنجم الدولي يملك سجلا حافلا بالإنجازات يضعه في مصاف الأساطير رغم كونه ليس مهاجما.

وأشتهر البليهي بتعمده استفزاز الخصوم، سواء اللاعبين أو الجماهير، في الملعب أو حتى عبر وسائل الإعلام، ما عرّضه لانتقادات قاسية. إضافة إلى ذلك يعاني خلال هذه الفترة من انتقادات بشأن مستواه الفني بعد أخطائه في مباريات العين الإماراتي، حيث حمّله البعض مسؤولية الإقصاء من دوري أبطال آسيا.

ويبدو هيرنان كريسيو، مدرب العين، أحد أكثر المستفيدين من الإطاحة بالهلال، بعدما رد له دينا قديما. وانتقم المدرب الأرجنتيني من الهلال بعدما تعرض لخسارة مثلة على يد الزعيم 0 - 7 في نصف نهائي نسخة 2021 - 2022 عندما كان مدرب الحيل القطري.

ورد كريسيو الصاع صاعين، بعدما

البرتغالي روبن أموريه يسير على خطى جوزيه مورينيو

مدرب واعد يقترب من مصاف الأندية الكبرى



مسيرة حافلة

لعب تحت إشرافه سبع سنوات. يتذكر أموريه ذلك قائلا "هذا مضحك، لأنني كلاعب واجهت مشكلات عديدة مع جيزوس، على غرار لاعبين آخرين، لأن جيزوس يرهقك".

وتابع "يسعى إلى الكمال حقا. عملت معه فترة طويلة، ومن الواضح أن ما أطلبه من اللاعبين يشبهه تماما، لكنني لن أكون مدربا مثل جورججي جيزوس، لأن أسلوبينا مختلفان تماما".

أموريه الذي حمل ألوان البرتغال في كأس العالم، بدأ التدريب في 2018 بعمر الثالثة والثلاثين فقط، مع نادي كازا بيا في لشبونة. أحرز لقب الدرجة الثالثة هناك، لكنه لم يملك شهادات التدريب المناسبة. بدأ صعوده مع انتقاله إلى براغا، فدرّب فريقه الرديف قبل أن ينتقل إلى الأساسي في ديسمبر 2019.

بند جزائي ضخم

كان براغا في منتصف الترتيب عندما تولى أموريه تدريسه، لكنه نفذ عملا مميزا إلى درجة أن سبورتنينغ بعد شهرين فقط أقدم على دفع بنده الجزائي البالغ 10 ملايين يورو، وهو مبلغ خيالي لجلب مدرب في أي بلد.

لم يكن سبورتنينغ قد أحرز لقب الدوري البرتغالي منذ 2002، فتحتفظ مشجعوه تجاه خطوة استقدام هذا المشجع لنادي بنفيكا. وقال عند تقديمه "أنا محترف وأنا متحمس للفوز".

أعرف مدى عراقة هذا النادي. لعبت ضده. لست شخصا يخفي ماضيه". في أول موسم كامل له مع سبورتنينغ، أحرز اللقب وخسر مباراة بتيمة، بتشكيلة ضمت أمثال الإسباني بيدرو بوزو وجواو بالينيا وماتيويس نينش.

أموريه الذي يحب اللعب بثلاثة لاعبين في قلب الدفاع وممارسة ضغط كبير على المنافس، قاد سبورتنينغ إلى دور ال16 في دوري أبطال أوروبا.

أقرب منه الآن من لقب جديد في الدوري البرتغالي، علما أن سبورتنينغ كان قبل قدمه قد أحرز لقبين فقط في آخر 38 عاما، كما بلغ معه نهائي كاس البرتغال حيث سيلقي بورتو في أواخر مايو القادم.

تحت إشرافه يتألق لاعبون أمثال المهاجم الإنجليزي ماركوس إدواردز ورأس الحربة السويدي فيكتور غيوكرينش. قال وكيل غيوكرينش حسن تشييتيناكيا مؤخرا لصحيفة "إي بولا" البرتغالية "اخترت سبورتنينغ لفكتور فيما عرضت عليه ثمانية أندية عقودا أفضل".

وتابع "اخترت سبورتنينغ بسبب روبن أموريه". سجّل المهاجم السابق لكوفنتري سيتي الإنجليزي 38 هدفا لسبورتنينغ هذا الموسم، ليكون أحد الأمتلة الساطعة لنجاحات أموريه هذا الموسم في ملعب جوزيه الفالادي.

يشق البرتغالي روبن أموريه طريق نجاحه مدربا بسرعة كبيرة، حيث قاد سبورتنينغ لشبونة إلى لقب دوري كرة القدم الغائب عن خزائنه ل19 عاما، وبات أحد المرشحين لخلافة العملاق الألماني يورغن كلوب في ليفربول الإنجليزي، كما أنه يسير في طريق الدوري الإنجليزي.

باريس - بات المدرب البرتغالي روبن أموريه الـ"سبيشال تو" الشغل الشاغل لأفضل أندية أوروبا، بعد أن خطف الأضواء بقوة خلال الفترة الفارطة. ووجد أموريه البالغ اليوم 39 عاما، والفائز مع بنفيكا بلقب الدوري ثلاث مرات، نفسه مجبرا على الاعتزال بعد موسم قضاه مع الوكرة القطري بالإعارة، توقف بعده عن ممارسة كرة القدم لأكثر من عام بسبب الإصابة قبل أن يُنهي عقده مع ناديه ويُعلن اعتزاله. وأجبرته الإصابة على الاعتزال في سن ال32، بعدما أجرى لاعب الوسط عملية جراحية لركبته في موسم 2010 - 2011، لكن الإصابة الأقوى جاءت بعدها بأربعة مواسم، حين قطع رباط ركبته الصليبي وغاب لأكثر من خمسة أشهر قبل انتقاله إلى الدوري القطري.

ولم ينتظر أموريه أكثر من عام لبدء مسيرته التدريبية مع كازابيا في الدرجة الثالثة، لكنه دُفع إلى الاستقالة بسبب العقوبات التي فرضت على النادي، كون مدربه الجديد لا يحصل الرخصة التدريبية المطلوبة. ثم تلقى عرضا لتدريب الفريق الرديف لبنفيكا، لكنه اختار براغا وقاده إلى نيل لقب الكاس ومن دون أي خسارة في الدوري حيث حل ثالثا.

سرق جوزيه مورينيو الأضواء قبل عشرين عاما. الآن، يبدو أن أموريه سينتقل من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي لكرة القدم، حاملا تكهات تتوقع ارتقائه إلى مصاف أبرز المدربين في أوروبا. كان مورينيو بعمر الحادية والأربعين عندما غادر بورتو متجها صوب تشيلسي الذي ترك بصمة دائمة في كرة القدم الإنجليزية، بعدما استحوذ عليه المليونير الروسي رومان أبراموفيتش.

الآن يبدو أموريه مرشحا قويا للانتقال إلى الدوري الإنجليزي، بعد تقارير أشارت إلى رغبة ليفربول في استقدامه بدلا من الألماني يورغن كلوب الذي أعلن رحيله في نهاية الموسم، وتواصل وست هام أيضا مع البرتغالي لخلافة الأسكتلندي ديفيد مويز.

في الموسم التالي رضخ بنفيكا لبورتو بقيادة فيلاس - بواش وعانى أموريه من إصابة في ركبته. احتاج إلى إعارة طويلة في صفوف براغا كي يستعيد مستواه ويعيد إطلاق مسيرته، فعاد إلى بنفيكا مع جيزوس في موسم 2013 - 2014.

لعب غالبا هذه المرة في خط الوسط، فتألق وأحرز ثلاثة محلية وبلغ نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، حيث خسر بركلات الترجيح أمام إسبيلية الإسباني. لم يصبح لاعبا عالميا من الطراز الرفيع بسبب الإصابة، فأنهى مسيرته الاحترافية معارا في صفوف الوكرة القطري سنة 2016.

وصف أموريه مواطنه مورينيو بأنه مرجعه، لكنه يقر بأن جيزوس ترك بصمة لديه أكثر من أي مدرب آخر، إذ

سرق جوزيه مورينيو الأضواء قبل عشرين عاما. الآن، يبدو أن أموريه سينتقل من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي لكرة القدم، حاملا تكهات تتوقع ارتقائه إلى مصاف أبرز المدربين في أوروبا. كان مورينيو بعمر الحادية والأربعين عندما غادر بورتو متجها صوب تشيلسي الذي ترك بصمة دائمة في كرة القدم الإنجليزية، بعدما استحوذ عليه المليونير الروسي رومان أبراموفيتش.

الآن يبدو أموريه مرشحا قويا للانتقال إلى الدوري الإنجليزي، بعد تقارير أشارت إلى رغبة ليفربول في استقدامه بدلا من الألماني يورغن كلوب الذي أعلن رحيله في نهاية الموسم، وتواصل وست هام أيضا مع البرتغالي لخلافة الأسكتلندي ديفيد مويز.

بداية المسيرة

جاء مدربين آخرون من البرتغال بسمعة سبقتهم. أخفق أندريه فيلاس - بواش في ترجمة التوقعات، بعد أن سار على خطى مورينيو من بورتو إلى تشيلسي في عام 2011. لكن كل المعطيات تشير إلى أن أموريه سيكون مميزا، على غرار اللقب الذي أطلقه مورينيو على نفسه في 2004، "لا أعرف ما إذا



صباح العرب

صابر بليدي



أعطيني «قلبك» يا بوكبة

عادة ما تنسب المواقف والخبرات الشخصية مجازاً إلى القلب، كونه نواة الجسم الأدبي، فالاعتقاد السائد لدى الكثيرين أن مصدر القرارات الجريئة والحاسمة هو القلب، ولذلك يكون صاحبه محل استعارة، على أمل استلهم تلك الطاقة التي شحذت صاحبها على اتخاذ قرار معين، فيقولون في الجزائر والمنطقة المغاربية عموماً "أعطيني قلبك".

هو ليس مجرد كاتب أو إعلامي أو ناشط في القطاع الثقافي، بل نموذج لا يحدث أن تجده غاضباً أو متشائماً أو مستكيناً، حتى في ذروة ظروفه الصعبة إن سمحت لك علاقتك به معرفتها، ولذلك كسب خاصية إنسانية نادرة تميز بها القلب، خاصة في هذا القطاع الذي يعرف يومياً رمي العشرات للمنشقة.

ظهر عبدالرزاق بوكبة، طريح الفراش في مستشفى برج بوغريبرج على مرتين، متأثراً بنبوءة تعب وتخورنا، وطبيعي جداً أن يحظى شخص مثله بتعاطف الجمهور الأدبي والفني وتضامنه، لكن غير الطبيعي هو تلك العودة السريعة إلى ميدان النشاط الأدبي والفني التطوعي، بدل الاستسلام إلى فترة نقاهة أو الأفكار السلبية التي تنتاب الكثير في مثل حالته.

الرجل ليس أجيراً عند أي من المؤسسات الوصية على القطاع الثقافي والفني، لكي تقتصر إمكانية ضغط المستخدم على أجيره من أجل العودة السريعة إلى منصبه أو الاشتغال دون إجازة، بل هو متطوع، متبرع، لإشباع غريزة مزممة لديه لخدمة أي عمل وحتى مجرد إحياء ثقافي أو فني.

وعلى عكس النخب الثقافية والفنية المنجذبة إلى إغراءات القصور والأضواء، فقد صنع بوكبة، لنفسه تغطية مستمرة على شبكات التواصل الاجتماعي، والتفاعل المتواصل مع طاقات وكفاءات معزولة، عملت الجغرافيا والإعلام على تهميشها، فجاب الجزائر طولا وعرضا، مؤطرا أو مساهما أو موجها، فانتج بذلك أسلوبا في ديمقراطية الإبداع والإنتاج الثقافي والفني، وكان أبا روحيا للكثير من الأشخاص والجمعيات الناشطة.

لم يبلغ من العمر عتياً، فهو شاب في ذروة الإبداع والإنتاج، لكن خبرته المتراكمة من مراحل حياته من القرية إلى المدينة، ومن برج بوغريبرج إلى العاصمة، ومن حمام وسط العاصمة وإضراب التلفزيون، إلى مفاصله الإبداعية والعودة إلى برج بوغريبرج لبدء مرحلة مفعمة بالنشاط والحيوية، لا تجد بوكبة، لا غاضباً ولا متنعباً ولا متشائماً أو مستكيناً، فأي إرادة وأي عزيمة وأي ذهن يحمل هذا الرجل؟

يمكن لبوكبة، أو هو مطالب بأن يوسع رحلة الإبداع والعطاء إلى "قلبه" فيعبره للبعض من أجل استعادة قواهم ومعنوياتهم من أجل العودة إلى ميادينهم ومواجهة العراقيل التي تعترضهم، فلا إكراهات الحياة ولا ضغوطات العيش ولا بيروقراطية الإدارة ولا فخاخ الحاسدين أثنته عن الاضطلاع برسائله، وهو نفس يحتاجه كل قلب ينبض في جسد صاحبه من أجل أن يصبح قلب بوكبة.

وجوه الدجاج تحمرّ بحسب مشاعرها

باريس - توصل فريق من الباحثين من المعهد الوطني الفرنسي للأبحاث المتعلقة بالزراعة والأغذية والبيئة (INRAE) إلى أن المشاعر تحول وجوه الدجاج إلى اللون الأحمر، في اكتشاف يوفر طريقة جديدة لتقييم وضع هذه الحيوانات وصحتها.

وأشار المعهد، في بيان أصدره الثلاثاء وتطرق فيه إلى الدراسة التي نُشرت في مجلة "أبلايد أنيمال بيهيفيور ساينس"، إلى أن لون وجوه الدجاج "يتحول إلى الأحمر بدرجات متفاوتة استناداً إلى حالتها العاطفية".

وبفضل برنامج للتصوير و18 ألف صورة لست دجاجات من سلالة ساسكس، خضعت مختلف زواياها للدراسة على مدار ثلاثة أسابيع، تمكن باحثو المعهد من تعيين ندرجات من اللون الأحمر لدى هذا النوع.

الحي الثقافي كتارا في قطر مقصد سياحي متنوع



كتارا مقصد سياحي متعدد الجوانب

من ركوب قوارب سريعة إلى التزلج على الماء.

ويضم الحي الثقافي كتارا سلسلة من المطاعم والمقاهي المتنوعة، والتي تليق أذواق الزائرين نظراً لاختلاف وتنوع الخيارات المقدمة إليهم.

ففي الوقت نفسه نجح الحي في فرض اسمه على المشهد الثقافي العربي من خلال مجموعة من الجوائز الأدبية والفعاليات الثقافية، منها مسابقة شاعر الرسول للشعر الفصيح، ومسابقة الشعر النبطي، وجائزة كتارا لتلاوة القرآن الكريم، ومهرجان فن النخبة، ومعرض سهيل، ومعارض فنية للرسم والفنون التشكيلية، وأنشطة تراثية عدة.

لكونه يحتوي على نظام تبريد خارجي قوي، يتيح لرواده فرصة تناول الطعام أو ارتياد المقاهي في الهواء الطلق على مدار العام دون الشعور بحرارة الجو في فصل الصيف.

وحتى تكتمل التجربة السياحية الفريدة التي يوفرها الحي الثقافي لرواده، وبعد التجول في المسجدين ومشاهدة المسرح المكشوف والتسوق في 21 هاي ستريت، تأتي تجربة الاستمتاع بتلال كتارا التي تتميز بالمناظر الطبيعية الخلابة والمساحات المائية ومسارات السير لكل من المتزهيين والمشاة، كما يمكن لزوار كتارا زيارة شاطئ كتارا العام الذي يوفر كل مكونات السياحة المائية

ومن المزارات المهمة للرحلات العائلية في الحي قبة الثريا الفلكية التي تقدم صوراً فلكية مبهجة للعائلات وعشاق علم الفلك على حد سواء، وتتميز بنظام رقمي على كامل القبة وتتسع لما يصل إلى 200 زائر في رحلة لمشاهدة الكون.

ولما كان التسوق جزءاً مهماً من أغلب الرحلات السياحية، يقدم الحي شارع التسوق 21 هاي ستريت، ثم مسار السيارات الراقية الذي يصل بالمتسوقين إلى فرع المتجر الفرنسي الشهير غاليري لافاييت. ويعد هاي ستريت وجهة التسوق المثالية في الهواء الطلق إذ يوفر وسائل الراحة على مدار العام،

متحف النوبة بمصر.. مزيج حضارات قديمة على «أرض الذهب»

لملوك مصر القديمة، ويشير طرازها إلى خليط من رموز الديانة الفرعونية والفن البيزنطي المتمثل في التطعيم بالأحجار.

ويضم المتحف تماثيل عديدة أخرى تحاكي أحداثاً تاريخية، منها تمثال نحي حاكم كوش، يمثل إركا أمام معبودة فرعونية، ويعود إلى الأسرة 18 (1549 - 1550 و1292 ق.م)، وفق ما تشير إليه اللوحة الإرشادية. كما يضم تمثالاً مزودجا لملكة وأمير يرتديان زياً يميز بالशल الملقي على الكتف الأيمن، ويرفع الأمير يده اليمنى ويسند تاج الملكة.

ووفق معلومات المتحف، فإن هذا التمثال "كان نادرًا في الفن الكوشي التابع للحضارة الكوشية" (715 - 656 ق.م)، والتي تعرف باسم الأسرة 25، أو الأسرة النوبية أو الإمبراطورية الكوشية. ويظهر تمثال آخر يمثل معبودة فرعونية تدعى "ماعت"، الشهيرة بأنها معبودة الحق والعدل، ويصورها التمثال وهي تسكب الماء.

وبنقوش لافتة على تمثال ينسب إلى ابن الملك امون، تفيد معلومات المتحف بأن "طريقة نحت الجوانب والعيون والشفاه تشير إلى فترة حكم منحوتب الثالث".

وتظهر خلف لوح زجاجي العشرات من التماثيل الصغيرة لجنود كانوا يحاربون في الجيش، في عصر الدولة الوسطى (1936 - 1760 ق.م)، وفق

أسوان (مصر) - في قلب مدينة أسوان التاريخية المطلة على نهر النيل جنوبي مصر يحتضن متحف النوبة مزيجا من الحضارات القديمة والحديثة، والتي تنتطق بروعة التصميم وجمال الإبداع، تزوره على مدار العام أفواج من الأجانب والمصريين على حد سواء.

وترجع جذور حضارة النوبة إلى 10 آلاف سنة في بلد يعج بالآثار ويضم إحدى عجائب الدنيا السبع، وكان القدماء المصريون يسمون النوبة بأرض الأقواس نسبة إلى مهارة أهلها في الرماية، وكانوا يستعينون بهم في الحروب"، وفق هيئة الاستعلامات المصرية.

واسم النوبة مشتق من لفظ "نوب" الذي يعني باللغة المصرية القديمة الذهب، ولهذا يطلق عليها اسم "أرض الذهب"، وفق المصدر ذاته.

وعند تجاوزه هو المتحف، الذي تأسس عام 1997، تستقبلك الحضارة المصرية القديمة وتعود بك إلى آلاف من السنين، عبر تمثال شاهق للملك الفرعوني الشهير رمسيس الثاني، فضلا عن تمثال آخر له في المتحف يرتدي تاج الحرب، وصولاً إلى تماثيل أخرى تعود إلى العصور اليونانية والرومانية، انتهاء بالقبطة، والتي تسجل فترات زمنية بين 300 ق.م و300 ميلادية.

كما تلفت الأنظار ثلاثة تيجان من الفضة وجدت على رؤوس هياكل عظمية

كشفت الفنانة هند صبري عن فخرها بالانتماء لصناع فيلمها التونسي «بنات ألفة» بعد تتويجه مؤخرا بجائزة سيزار الفرنسية، ووصله إلى القائمة القصيرة للأفلام المتنافسة على جوائز الأوسكار. ونشرت هند صبري مقطع فيديو للحظة إعلان فوز فيلم «بنات ألفة» بجائزة سيزار الفرنسية، وكلمة مخرجة العمل كوثر بن هنية، وعلقت عليها عبر حسابها بموقع إكس قائلا «فاز فيلم «بنات ألفة» بجائزة سيزار وهي أهم جائزة سينمائية في فرنسا».



لوحة «بورترية الأنسة ليسر» تطرح للبيع ضمن مزاد في فيينا

في أوروبا لناحية عملية بيع عمل فني. وأثارت اللوحة المستعادة وغير الموقعة ضجة كبيرة، خصوصا وأنها كانت محفوظة جيدا وبقيت على الأراضي النمساوية.

ومنذ أن كُفِ النقاب عنها في يناير، سارع المهتمون إلى الاطلاع عليها ضمن معارض أقيمت في سويسرا وألمانيا وبريطانيا وهونغ كونغ، قبل طرحها في المزاد.

وعُرضت بطبيعة الحال في النمسا داخل قصر باروكي مذهل، محاطة برسوم تخطيطية أولية لكليمت وأعمال أخرى لفنانين معاصرين من أمثال إيغون شيله، مطروحة للبيع أيضا ضمن المزاد الذي سينطلق عند الساعة الخامسة مساء بالتوقيت المحلي (15:00 بتوقيت غرينتش).

تمثل اللوحة التي تعود إلى العام 1917 ولم يكتمل إنجازها، امرأة شابة سمرات ذات ملامح واضحة، ترتدي سترة مطبّعة بالورود على خلفية حمراء.

فيينا - طُرحت لوحة "بورترية الأنسة ليسر" للرسم النمساوي الشهير غوستاف كليمت والتي يراوح سعرها التقديري بين 30 و50 مليون يورو، في مزاد الأربعاء في فيينا، على الرغم من الغموض الذي يحيط بمصدرها.

وأشارت رئيسة قسم الفن الحديث في دار "إم كينسكي" للمزادات كلوديا مورث غاسر إلى أن "هذا المزاد تاريخي لأكثر من ناحية"، إذ "لم يُطرح للبيع من قبل أي عمل مماثل في البلد الذي يتحدر منه الرسام". وأضافت "لم يتوقع أحد أن لوحة تحمل أهمية كبيرة ومفقودة منذ مئة عام، ستعاود الظهور"، في حين يعود آخر رقم قياسي لعمل نمساوي إلى لوحة فلنكية بيعت عام 2010 لقاء سبعة ملايين يورو فقط.

وقد تباع اللوحة بمبلغ أعلى بكثير من سعرها التقديري. وكانت لوحة لكليمت بيعت في لندن خلال يونيو 2023 لقاء 86 مليون يورو، مما شكل سابقة